يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל אתיחאד יומון

• الثلاثاء ١٠ أيار ١٩٨٨، الموافق ٢٤ رمضان ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/٢٩٧ • ٨ صفحات • الثمن: ٧٠ أغورة •

יום שלישי 10.5.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 297/44 - 10.5.1988 - Price: 70 Agorah

في اعقاب انتخاب متيران رئيسا للجمهورية الفرنسية:

شيراك يقدم استقالة حكومته ومتيران يكلف الاشتراكي روكار بتشكيل الحكومة الجديدة

* ترحيب دولي واسع بنتائج انتخابات الرئاسة وهزيمة مرشح اليمين *

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ من المنتظر ان يقدم رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك، اليوم (الثلاثاء) استقالته من منصبه تلبية لطلب من الرئيس الفرنسي، فرانسوا متيران، الذي فاز في الدورة الثانية لانتخابات الرئاسة الفرنسية، التي جرت امس الاول (الاحد).

واختار متيران الاشتراكي ميشيل روكار لتشكيل الحكومة، خلفا لشيراك.

وشغل روكار منصب وزير التخطيط ثم الزراعة في حكومات متيران في الفترة بين عامي ١٩٨١ و ١٩٨٥ وكان مرشحا للرئاسة في العام ١٩٨١ ثم في الانتخابات الحالية، حيث تنازل لصالح الرئيس متيران.

واعلن متيران، فور الاعلان عن اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية الفرنسية الخامسة، انه سيسعى الى «جمع كل الفرنسيين الذين يريدون ذلك».

وشدد رئيس الدولة في تصريح متلفز من شاتوشينون وسط فرنسا، التي تول

□ البقية على ص٧ □

● شيراك (الى اليمين) يصافح متيران. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة الصحافة الفرنسية).●

غدا لقاء شفاردنادزة ـ شولتس في جنيف

●جنيف ـ الوكالات ـ يلتقي وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، غدا (الاربعاء)، في جنيف نظيره الامريكي جورج شولتس لبحث مسألة الاعداد لبيان سوفييتي ـ امريكي مشترك بمناسبة قمة موسكو القادمة بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن والمقرر عقدها في التاسع والعشرين من ايار الحالي.

ويتوقع خلال هذه القمة التوقيع على اتفاقية خفض ترسانات الاسلحة الاستراتيجية للقوتين العظميين بمقدار ٥٠٪.

الانتفاضة تحصن نفسها باساليب مقاومة جديدة

● القدس ـ الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة في المناطق المحتلة، مازالت تتفاعل وتخطو خطوات حثيثة على طريق مقاومة الاحتلال، وذلك باختراع اساليب مقاومة جديدة تثير الرعب والفزع في صفوف قوات الاحتلال.

وتعتمد الاساليب الجديدة على نصب الكمائن في الطرقات لقوات الاحتلال التي تجوب الشوارع في ساعات الليل المتأخرة. واحدى هذه الاساليب هي نصب حواجز

□ البقية على ص٧ □

هدوء حذر يسود الضاحية الجنوبية لبيروت

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ ساد هدوء حذر الضاحية الجنوبية من العاصمة اللبنانية، بعد ظهر امس، بعد المعارك الضارية بين عناصر حركة «امل» و «حزب الله» التي اندلعت منذ يوم الجمعة الماضي واسفرت عن وقوع خسائر كبيرة تقدر حتى الان باكثر من مئة قتيل و (٣٠٠) جريح.

ويبدو ان الجهود التي بذلتها الاوساط السياسية وتداءات رجال الدين في بيروت الغربية اسفرت عن تحقيق وقف حذر لاطلاق النار بعدما حصل من مآسي خلال الايام الماضية.

وكانت سوريا وجهت انذارا للطرفين المتقاتلين بالتدخل لحسم الموقف اذا لم يتوقف الطرفان عن الاقتتال وزهق ارواح المواطنين المدنيين.

اللجنة الاستشارية الاحتلالية تنظر في أوامر إبعاد زقوت ونخالة عن الوطن

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عقدت اللجنة الاستشارية للنظر في أوامر الابعاد التي عينها الحاكم العسكري لقطاع غزة، امس (الاثنين) جلستها للنظر في أوامر الابعاد الصادرة ضد المواطنين من غزة جمال زقوت وزياد نخالة.

وسرد جمال زقوت امام اللجنة جميع الضغوطات الجسدية والنفسية التي لجأت اليها السلطات الاسرائيلية في معتقل «المسكوبية» وغزة خلال اعتقاله والتحقيق معه. وقال ان اعتقاله هو انتقام منه ومن أبناء عائلته من جانب قوات الاحتلال. واشار الى ان زوجته نائلة عياش كانت أجهضت في السابق في اثناء التحقيق معها. وأكد انه فلسطيني وينادي بحق تقرير المصير لشعبه.

اما زياد نخالة فأكد انه امضى في السجن (١٥) سنة وبعد الافراج عنه لم يجر التحقيق معه مطلقا ولم توجه له اية شبهة كانت.

ومثل المهددين بالابعاد المحامي عبد عسلي، وأكد ان الحل السياسي هو المخرج الوحيد من الوضع القائم وان الابعاد ما هو الا هروب من الحل السياسي القائم على أساس الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ويذكر ان اللجنة الاستشارية ستقدم في الايام القريبة توصياتها للحاكم العسكري لقطاع غزة.

توفيق طوبي في الناصرة: «الهجمة الحكومية على الحزب الشيوعي والجبهة تستهدف منع الجماهير العربية من التأثير على الرأي العام الاسرائيلي. وكل من يشارك الحكومة في هجمتها هذه يضع نفسه في خدمة الهدف نفسه».

(اقرأ ص ٥)

عشية القمة العربية الاستثنائية:

وزير الخارجية الجزائري يقوم بجولة في عدد من الدول العربية

●عمان ـ «كونا» ـ سلم وزير الخارجية الجزائري، احمد طالب الابراهيمي، مساء امس الاثنين، الملك حسين دعوة لحضور القمة العربية الاستثنائية التي ستعقد في الجزائر في السابع من شهر حزيران المقبل لبحث السبل الكفيلة لدعم الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على الصعيدين القومي والدولي وتعزيز الجهود الدولية من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكان الابراهيمي وصل العاصمة الاردنية، عمان، في اليوم ذاته في اطار جولته الحالية لعدد من الدول العربية حاملا دعوات رسمية للقادة العرب في كل من الاردن والسعودية والعراق وسوريا لحضور القمة العربية الاستثنائية.

البحرية الاسرائيلية تعتقل صيادين لبنانيين قبالة سواحل صور

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة ان البحرية الاسرائيلية اعتقلت فجر امس الاثنين، صيادين لبنانيين قبالة شاطىء صور (٨٣) كم جنوب بيروت داخل المياه الاقليمية اللبنانية واقتادتهما الى جهة مجهولة.

واوضح المصدر نفسه ان زورقين مطاطيين من البحرية الاسرائيلية اعترضا مركب صيد واجبرا الرجال الثلاثة الذين كانوا على متنه وهم احمد ورضوان ورضا بواب على الصعود الى الزورقين السريعين.

واضافت الشرطة ان احد الصيادين وهو رضا بواب إطلق سراحه بعد ان تعرض لتعنيف الجنود الاسرائيليين وعاد على متن زورقه الى مرفأ صور في حين ان الرجلين الاخرين اقتيدا الى جهة مجهولة.

واطلق، امس الاول الاحد، زورق اسرائيلي النار على مركب صيد لبناني قبالة شاطىء صور مما ادى الى اصابة صاحبه بجروح خطيرة.

انتخاب الاشتراكي رودريغو بورخا رئيسا للاكوادور

● كيتو ـ «كونا» ـ فاز المرشح الاشتراكي، رودريغو بورخا سيفالوس في انتخابات الرئاسة في الاكوادور على منافسه عبد الله بوكرم ليصبح الرئيس الجديد خلفا للرئيس فيبرس كورديرو، احد اقرب المقربين للولايات المتحدة في امريكا اللاتينية.

وقالت شبكات التلفزيون المحلية ان بورخا حصل على ٤٥٫٨ بالمئة من اصوات الناخبين بينما حصل بوكرم على ٤١٫٩ بالمئة في انتخابات الرئاسة التي جرت في الاكوادور امس الاول (الاحد).

وتعد هذه الانتخابات الثالثة، التي تجري في تلك الدولة الامريكية الجنوبية منذ انتهاء الحكم العسكري فيها في عام ١٩٧٩.

ويعد بورخا، الذي يدعو دول امريكا اللاتينية الى التضامن مع النظام الساندبي الحاكم في نيكاراغوا، مؤسس الحزب الدمقراطي اليساري وهو ثاني اكبر الاحزاب الاكوادورية وهدفه هو تحقيق الدمقراطية الاجتماعية في تلك الدولة بعد حكم محافظ استمر اربعة اعوام.

وقال بورخا انه سيسعى خلال فترة رئاسته الى تحسين الاوضاع الاقتصادية والبرامج الاجتماعية وذلك عن طريق السيطرة على اسعار المنتجات الاساسية.

وسيواجه الرئيس الجديد مشكلة اقتصادية كبرى تعد الأشد منذ ان بدأت الاكوادور تصدير النفط في اوائل السبعينات.

وقد تقلص اقتصاد الاكوادور وهي عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبيك» بمقدار ٣٫٥ بالمئة في عام ١٩٨٧ ويتوقع أن ترتفع نسبة التضخم الى ما لايقل عن ٥٠ بالمئة هذا العام وهي اعلى نسبة تضخم منذ عام ١٩٨٣.

وقد وعد الرئيس الجديد بمحاولة ايجاد حل لمشكلة الديون الخارجية في بلاده، التي بلغت حوالي سبعة بلايين دولار.

مجلس منظمة «الاشتراكية الدولية» يبدا اعماله في مدريد

● وفد عن م.ت.ف يحضر جلسات المجلس ●

●مدريد ـ «كونا» ـ بدات هنا، امس (الاثنين) اجتماعات مجلس منظمة الاشتراكية الدولية بحضور رئيسها، ويلي براندت، ووزير الخارجية وزعيم حزب «العمل» الاسرائيلي شمعون بيرس ورئيس الوزراء الايطالي، بيتينو كراكسي ونائب رئيس الوزراء الاسباني، الفونسو غيررا ووفد عن منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسة وزراء النرويج غرو هارلم.

ويعتبر موضوع الانتفاضة الفلسطينية والقمع الاسرائيلي الدموي ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة من المواضيع الاساسية التي ستطرح على بساط البحث في هذا الاجتماع الذي ينتظر ان تنبثق عنه ادانة لاسرائيل للممارسات الوحشية التي ترتكبها ضد المدنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

□ البقية على ص٢ □

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بالعيد الـ (٤٣) لاستقلال تشيكوسلوفاكيا

●تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الاثنين (٥/٩)، برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بمناسبة الذكرى الـ (٤٣) لتحرر جمهورية تشيكوسلوفاكيا من نير الاحتلال النازي، واعلان استقلالها.

وجاء في البرقية: «الرفاق الاعزاء، تقبلوا تحياتنا القلبية الخالصة بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لتحرر تشيكوسلوفاكيا من نير الفاشية. لقد فتح الانتصار التاريخي الذي حققه الجيش السوفييتي بسحق آلة الحرب الهتلرية، الطريق امام تحرر تشيكوسلوفاكيا وبناء الاشتراكية فيها تحت قيادة حزبكم الشيوعي. اننا نتمنى لكم وللشعب التشيكوسلوفاكي تحقيق المزيد من المكاسب والانجازات في البناء الاشتراكي لما فيه مصلحة شعبكم ومصلحة قضية السلام والاشتراكية».

اضراب شامل واشتباكات بدخول الانتفاضة شهرها السادس

رصاصة في الرأس تقتل أبا لسبعة اطفال في مخيم الدهيشة وهو على شرفة منزله!

● جرحى في الدهيشة وارطاس وقطاع غزة ● تحطيم زجاج العديد من سيارات الجيش والمستوطنين واحراق سيارة مستوطنين في مدينة الخليل ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد برصاصة في الراس اطلقها جنود الاحتلال في مخيم الدهيشة، امس الاثنين المواطن ابراهيم محمد عواد (٣٤ عاما) وهو اب لسبعة اطفال وامراته حامل. وقد اصيب عندما كان على شرفة منزله.

واصيب في مخيم الدهيشة عدد من المواطنين، اصابة احدهم خطيرة. كما اصيب العديد من المواطنين في قرية ارطاس القريبة وفي قطاع غزة. وذلك في وقت شهدت فيه المناطق الفلسطينية المحتلة، عن بكرة ابيها، اضرابا شل كل مرافق الحياة بمناسبة دخول الانتفاضة في شهرها السادس، امس.

وينتظر ان تشهد المناطق المحتلة، اليوم ايضا، اضرابا شاملا علما بان قيادة الانتفاضة دعت في بيان رقم (١٥) الى الاضراب العام، امس واليوم، والتظاهر ضد الاحتلال.

● شهيد مخيم الدهيشة ●

انفجرت امس مظاهرة حاشدة في مخيم الدهيشة فرقتها قوات الاحتلال بالقاء كميات هائلة من قنابل الغاز واطلاق العيارات النارية والمطاطية مما ادى الى

□ البقية على ص٢ □

ناجي العلي

٢٣١ شهيدا وشهيدة ـ منذ اندلاع الانتفاضة!

* هؤلاء الشهداء الذين سقطوا في المناطق الفلسطينية المحتلة، في فترة الانتفاضة (٨٧/١٢/٩ ـ ٨٨/٥/٨) سقطوا برصاص الاحتلال والمستوطنين او جراء الممارسات الارهابية للاحتلال * من المذهل ان الناطقين الرسميين في اسرائيل «يصرون» على ان ١٤١ شهيدا فلسطينيا، فقط، سقطوا منذ الانتفاضة *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دخلت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في الضفة وقطاع غزة المحتلين، امس الاثنين (١٩٨٨/٥/٩)، شهرها السادس على التوالي مصونة بعزم ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وإصرارهم على مواصلة الانتفاضة حتى تحقيق أهدافها: إنهاء الاحتلال المقيت وانسحاب الجيش الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس العربية المحتلة.

وقد دفع شعب الانتفاضة وجماهيرها البطلة الثمن لاستمرارها وللتصميم، الذي لا يتزعزع، على تحقيق النصر والاهداف بدماء ابنائه وبناته البررة وبالمعاناة والعيش في ظل الحصار والتجويع والتعطيش وفي غياهب السجون. فقد سقط منذ اندلاع الانتفاضة الباسلة في ٩ كانون الاول ١٩٨٧ وحتى اليوم الاخير في شهرها الخامس ـ ٨ ايار ١٩٨٨ (٢٣١) شهيدا وشهيدة من مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، فضلا عن عشرات الاف الجرحى والمعتقلين.

ومقابل هذه الحقائق التاريخية التي سجلتها «الاتحاد»، بحروف ناصعة في أعدادها المتتالية، لا تزال سلطات الاحتلال ومصادرها الرسمية تصر على «تخفيض» عدد الشهداء الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال والمستوطنين أو جراء ممارساتهم الارهابية خلال الانتفاضة الى (١٤١)! متوهمة انها تستطيع، بذلك، التخفيف من وطأة الجريمة وابعادها!!

نائب رئيس شعبة الاستخبارات:

الجيش فوجىء بقوة الانتفاضة وجرأتها

● تل ابيب ـ قال نائب رئيس شعبة الاستخبارات الجنرال غيورا روم، ان «تصاهل» تفاجأ من اندفاعية الانتفاضة في المناطق المحتلة ومن جرأتها. لكنه اكد ـ حسب تعبيره ـ ان الجيش استطاع معالجة «اعمال الشغب» حسب طريقته (ما هي طريقته هذه؟!).

وكان الجنرال روم يحاضر في جامعة بئر السبع. وكان موضوع المحاضرة: «الجيش ـ في نهاية العقد الحالي». ووصف المحاضر عملية كريات شمونة التي استطاع فيها الفدائي الفلسطيني اختراق الحدود الاسرائيلية بواسطة شراع من جنوب لبنان ومن ثم دخوله الى معسكر للجيش بانها كانت عملية مخزية ومشينة بالنسبة لاسرائيل. وقال: «المقصود حادث مخادع تحول الى قضية كبيرة تدور حول موضوع المأزق في الجيش وطاعة الجندي».

ولم ينس المحاضر التحريض على سوريا، واعتبرها القوة الرئيسية التي تهدد اسرائيل في المنطقة ـ على حد قوله!

رابين يزعم ان وجود الجيش «يخفف» العنف!

● تل ابيب ـ زعم وزير «الامن» يتسحاق رابين، امس الاول الاحد، في جلسة الحكومة الاسبوعية، ان وجود جيش الاحتلال في المناطق المحتلة «يخفف» من عمليات العنف ويسحق قدرتها ـ على حد تعبيره.

واعترف وزير «الامن» ان سلطات الاحتلال تعتقل اكثر من ٥ آلاف فلسطيني في معتقلاتها الرهيبة.

السفير السوفييتي المتجول يغادر عمان الى الكويت

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر دبلوماسي سوفييتي في عمان ان السفير السوفييتي المتجول، ميخائيل سيتنكو، غادر عمان بعد ظهر امس متوجها الى الكويت في ختام زيارة للاردن استغرقت يومين.

وذكر مصدر رسمي اردني ان سيتنكو الذي استقبله الملك حسين، امس الاول الاحد، شكر الملك حسين على جهوده التي اسهمت في تقريب وجهات النظر بين الاطراف المشاركة في محادثات جنيف غير المباشرة حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية، واضاف ان الطرفين تناولا خلال المباحثات الجهود التي تبذل لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء، بين غائم جزئيا وصاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٣° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٨° ● القدس وضواحيها ـ ٢٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٥° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٨° ● البحر الميت ـ ٣٢° ● ايلات والعربة ـ ٣٧°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٥٦٩٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٩٣٦٥ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٣٣٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٧٤٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٢١١ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٣١٧٠ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١٫٨٦٢ ش.ج
● «أسود» ـ	١٫٦٦ ـ ١٫٦٨ ش.ج

السفارة السوفييتية في بيرن تنفي اجتماع بيرس مع مسؤولين سوفييت:

وكالة الانباء الهنغارية: زيارة بيرس في هنغاريا جاءت بناء على طلبه والمحادثات التي اجراها لم تكن رسمية

● مدريد ـ «كونا» و «و.ص.ف» ـ وصل وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، مساء امس الاثنين، الى العاصمة الاسبانية، مدريد، لحضور اجتماعات «الدولية الاشتراكية» التي بدات اعمالها في اليوم ذاته في مدريد بصفته رئيسا لحزب «العمل».

وكان بيرس قد وصل الى ايطاليا

□ البقية على ص٧ □

اختتام زيارة وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد (المانيا الدمقراطية) ـ في اسرائيل

* بيان مشترك عن مباحثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والوفد الضيف يؤكد وحدة مواقف الحزبين * الاتفاق على تطوير التعاون الاخوي بين الحزبين *

● تل ابيب ـ بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، زار اسرائيل وفد من حزب الوحدة الاشتراكي الالماني، في الفترة ما بين ٢٦ نيسان

□ البقية على ص٧ □

مسيرات في الدول العربية المتاخمة لاسرائيل في ٢٩ ايار ـ دعما للانتفاضة

● القاهرة ـ «و.ص.ف» اعلنت اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية امس (الاحد) في القاهرة ان مسيرات سلمية ستجري في ٢٩ ايار (مايو) على حدود الدول العربية الاربع المتاخمة لاسرائيل تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

واوضحت اللجنة، التي تنظم هذه التظاهرات في بيان اصدرته، ان احدى المسيرات ستجري في منطقة رفح على الحدود المصرية ـ الاسرائيلية بمشاركة ٢٢٦٧ مبعدا فلسطينيا. وفي الوقت نفسه ستجري ثلاث مسيرات على الحدود السورية واللبنانية والاردنية.

واضاف البيان ان اللجنة ارسلت مؤخرا وفودا الى عواصم هذه الدول العربية الثلاث لبحث الترتيبات اللازمة لنجاح هذه المسيرات. واوضح انه سيتم احترام ترتيبات الامن، التي تتخذها الدول الاربع.

وذكر البيان ان هذه المسيرات تعتبر «رسالة رمزية» للقمة الامريكية ـ السوفييتية المقرر عقدها في ٢٩ ايار (مايو) الحالي.

ويذكر ان هذه اللجنة تضم ممثلين لكل القوى السياسية المصرية وكذلك ممثلي العديد من النقابات بينها نقابتا الصحافة والمحامين واتحاد العمال. وتؤكد اللجنة انها اجرت اتصالات مع العديد من المنظمات النقابية في العالم العربي لتشكيل لجان عربية وطنية لدعم الانتفاضة الفلسطينية.

✻ تهنئة ✻

الى الابن/الاخ العزيز رياض جبرائيل بشارة بمناسبة حصوله على شهادة ورخصة الطب البيطري. الف مبروك والى الامام.

الوالدان والاخوة

قوات الاحتلال الاسرائيلي تزج باكثر من (٣٠) مواطنا لبنانيا في معتقل الخيام والميليشيات تبعد ثلاثة مواطنين عن قريتهم

●قوات الاحتلال والميليشيات العميلة تفرض حصارا على عدة بلدات في قضاء مدينة صور منذ اكثر من اسبوع●رجال المقاومة الوطنية اللبنانية يشنون هجومين على مواقع الميلشيات العميلة●المروحيات الاسرائيلية تقصف بلدة شيعيا●

● بيروت - «كونا» - زجت قوات الاحتلال الاسرائيلي باكثر من (٣٠) مواطنا لبنانيا من جنوب لبنان في معتقل الخيام فيما ابعدت ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل ثلاثة مواطنين من بلدة روم بعد اتهامهم بـ «مساعدة رجال المقاومة الوطنية اللبنانية».

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا»، امس الاثنين، من الجنوب ان المخابرات الاسرائيلية وقوة من الميليشيا العميلة داهمت، اليوم ذاته، قرى الهبارية وكفر شوبا وراشيا الفخار وكفر حمام بعد ان عثرت على مغارة مملوءة بالاسلحة والذخيرة في منطقة العرقوب في القطاع الشرقي من جنوب لبنان. واضاف ان القوات الاسرائيلية اعتقلت (١٤) مواطنا من قرية الهبارية واثنين من قرية كفر شوبا و (٥) من قرية شبعا و (٦) من قرية راشيا الفخار وثلاثة من كفر حمام بينهم امراتان.

واشار المراسل الى ان عملية المداهمة تمت بعد ان عثرت القوات الاسرائيلية في اثناء تفتيشها منطقة العرقوب على مغارة مليئة بالاسلحة ومتفجرات تابعة للحزب الشيوعي اللبناني.

ونقلت قوات الاحتلال الاسرائيلية المعتقلين الى معتقل الخيام لـ «التحقيق» معهم!!

ومن جهة ثانية ابعدت الميليشيات العميلة ثلاثة مواطنين من بلدة روم قضاء جزين بعد ان اعتقلتهم لمدة شهر بتهمة «تعاونهم مع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وتفجيرهم منزل لاحد عناصر الميليشيا في البلدة ذاتها». وذكر احد المبعدين انهم سيقيمون في بلدة القياعة في شرق مدينة صيدا مؤقتا.

وذكر قادمون من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل ان قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة تحاصر بلدات شيحين وطير حرفا ورامية وجبين وشمع في قضاء مدينة صور، واضافوا ان قوات الاحتلال تفرض منذ حوالي اسبوع حصارا على هذه البلدات بهدف اخضاعها لعدم استجابة اهاليها لدعوة الميليشيات العميلة بضرورة انضمام الشباب في صفوف «جيش جنوب لبنان » العميل.

ويناشد اهالي هذه البلدات الذين حال الحصار دون عودتهم الى منازلهم الهيئات الدولية لرفع الحصار عن بلداتهم - كما يلفتون انتباه الراي العام الى معاناة المواطنين المحاصرين من جراء نفاد المواد الغذائية والطبية.

وعلى صعيد المقاومة الميدانية جرت مواجهة بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وبين عناصر الميليشيات العميلة من مسافة قصيرة بالقرب من موقع للميليشيات في منطقة جزين.

وذكر مراسل «كونا» ان احدى مجموعات رجال المقاومة الوطنية هاجمت بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، فجر امس، موقعا للعملاء في تلة بصليا في منطقة جزين . واشار مصدر امني الى ان القذائف الصاروخية المضادة للدروع اصابت الية عسكرية عند مدخل الموقع. وهرعت قوة اسرائيلية مدرعة الى مكان الهجوم حيث قامت بعملية تمشيط بواسطة نيران الاليات الثقيلة.

وهاجمت مجموعة ثانية من رجال المقاومة دورية للميليشيات العميلة على طريق انسن - روم في منطقة كفار فالوس شرقي مدينة صيدا. وفي اعقاب ذلك تعرضت مدينة النبطية وقرى جباع وكفر فيلا وعرب صليم وكفر تبنيت وكفر رمان وحبوش الى قصف مدفعي من مرابض المدفعية الاسرائيلية المشرفة على المنطقة الا انه لم تقع اصابات في صفوف المدنيين. كما تعرضت عدة بلدات في شرق مدينة صيدا الى قصف مدفعي من مرابض مدفعية «جيش جنوب لبنان» العميل في بلدة كفر فالوس مما ادى الى الحاق اضرار مادية جسيمة بالممتلكات.

ومن جهة اخرى ذكر مصدر امني في الجنوب ان مروحتين مقاتلتين اسرائيليتين شنتا بعد ظهر امس غارة على قرية شيعيا شمال منطقة «الحزام الامني». واضاف ان المروحيتين وهما من طراز كوبرا اطلقتا قذائف باتجاه منازل تقع على اطراف بلدة قبريخا في القطاع الاوسط مما ادى الى هدم المنزل الذي سقطت عليه القذائف.

● بيت ساحور - قس فلسطيني يتناقش بحدة مع العسكري من قوات الاحتلال ضد نية قوات الاحتلال احتجاز هويات كل الشبان قبل دخولهم الى الكنيسة على أن تعاد اليهم هوياتهم، بعد الصلاة وبعد تأكد قوات الاحتلال بأن الشبان لم يشتركوا في «نشاطات معادية». (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف.)●

اعتقال ٨ من اعضاء القيادة الوطنية الموحدة في القطاع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدمت المحكمة العسكرية في قطاع غزة امس الاول لائحة اتهام لثمانية مواطنين في القطاع تتهم فيها بتشكيلهم القيادة الموجودة في القطاع وتوزيع البيانات من رقم (٣) الى رقم (٦) وهم: ايهاب الاشقر (٢١ عاما) من مخيم الشاطىء ومروان الكفارنة (٣٢ عاما) من بيت حانون وتوفيق المبحوح (٤١ عاما) من مخيم جباليا ومحمد ابو خوصة (٣٦ عاما) من غزة وغازي ابو جياد (٣٦ عاما) من مخيم المغازي وسليمان دايخة (٢٢ عاما) وعيسى الصباح (٢٦ عاما) من خانيونس وعبد الله السطري (٢٢ عاما).

حملة اعتقالات ادارية لمدة ستة شهور في قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال في الايام الاخيرة اداريا ولمدة ستة شهور كلا من وداد محمد صالح دهمان (٣٥ عاما) من مخيم الشاطىء (ام لسبعة اطفال) ولبنى عبد العزيز عليان (٢٤ عاما) متزوجة من مخيم الشاطىء وكريمة احمد جميل الشراقي (٣٠ عاما) من مخيم الشاطىء ونهاني ابو دقة (٢٨ عاما) متزوجة من قرية عبسان وجهاد اسعد السقطاوي (٣٦ عاما) من منطقة الصبرا والنقابي الياس الجلدة (٢٥ عاما) نائب رئيس نقابة الخدمات العامة.

اعتقال ثلاثة مواطنين من غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال امس طلال جمال الصفدي عضو الهيئة الادارية لنقابة التجارة والبناء في غزة رغم انه مصاب منذ (٥) شهور بكسور في ساقه الايمن وساعده الايسر وهو لا يزال طريح الفراش، من منطقة النصر والمربي شحدة تايه وناصر البطراوي واحمد محمد شعبان من منطقة الرمال وناصر يوسف عبد الواحد.

جمعية «المقاصد» تنفي نبأ «النهار»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نفت مصادر جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس المحتلة ما نشرته صحيفة «النهار» الموالية للنظام الاردني حول صرف الجمعية نصف رواتب العاملين في المستشفى وان الخبر المذكور لا اساس له من الصحة.

واوضحت المصادر نفسها انه وبسبب بعض الاجراءات المتعلقة بالحاسب الآلي (الكومبيوتر) فقد تم صرف نسبة كبرى من رواتب الموظفين اواخر الشهر الماضي وان الرواتب استكملت يوم امس.

الشرطة توصي بتقديم المستوطن من شيلا الى القضاء بتهمة القتل

● تل ابيب - من المتوقع ان توصي شرطة منطقة «يهودا» امام النيابة العامة بتقديم المستوطن يسرائيل زيف، من مستوطنة «شيلا»، الذي صرع برصاص سلاحه المواطن جودي عبدالله عوض من ترمسعيا، الى القضاء بتهمة القتل. هذا ما نقلته صحيفة «هارتس»، امس الاثنين، عن مصدر من شرطة منطقة «يهودا».

وذكر مصدر مسؤول من الشرطة ان الاجراءات التحقيقية لم تنته ولكن الشرطة تشكك بصحة ادعاءات مستوطني مستوطنة شيلا حول ان الجاني اطلق النار على الرعاة «دفاعا عن النفس بعد ان رشقوه بالحجارة»!!

جولة جديدة من المباحثات بين القيادتين السورية والفلسطينية

●الكويت - «كونا» - تبدأ خلال الايام القليلة القادمة جولة جديدة من المباحثات بين القيادتين السورية والفلسطينية في العاصمة السورية، دمشق، ترمي الى مواصلة المباحثات التي بدأت في الشهر الماضي بين القيادتين. جاء ذلك في مقابلة صحفية اجرتها صحيفة «الوطن» الكويتية مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ابو علي مصطفى.

واستنكر ابو علي تفجير الاقتتال الذي دار مؤخرا، في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في لبنان مشيرا الى ان هذه الجماعات هي التي تضررت من بداية تصحيح العلاقات بين سوريا وبين منظمة التحرير الفلسطينية وقامت بالاقتتال لحماية ذاتها متجاهلة المصلحة الوطنية العليا.

واكد ابو علي ان هذا الاقتتال لم يؤثر على مجريات الحوار الفلسطيني - السوري والفلسطيني - الفلسطيني مضيفا ان اطراف جبهة الانقاذ (الصاعقة والنضال الشعبي والقيادة العامة) تشجب وتستنكر هذا العمل اللامسؤول.

ووصف ابو علي الحوار بين لجنة المصالحة الوطنية المنبثقة عن اللجنة التنفيذية وفصائل جبهة الانقاذ بانه «يسير بخطى جيدة وايجابية» حيث ظهرت الامكانيات لوضع جميع القضايا التنظيمية والسياسية في اطار المناقشة والبحث الايجابي.

الصحف السورية والاردنية تتوقع فشل جولة شولتس القادمة

● «تشرين»: شولتس يواصل تسويق افكار مرفوضة ●

● دمشق - «و.ص.ف» - عبرت الصحف السورية الصادرة امس (الاثنين) من تشاؤمها بالنسبة للجولة الجديدة التي يعتزم وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس القيام بها في المنطقة في حزيران (يونيو) القادم ووصفتها بانها «جولة عقيمة».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية «ان جولة شولتس المرتقبة لن تختلف عن جولاته السابقة فالوزير لا يحمل جديدا وسيواصل تسويق افكار مرفوضة».

وكان شولتس قام بثلاث جولات في الشرق الاوسط بين نهاية شباط (فبراير) وبداية نيسان (ابريل) وتقدم بمشروع تسوية لازمة الشرق الاوسط يقوم اساسا على عقد مؤتمر دولي شكلي - لا يتمتع بأية صلاحيات يكون مقدمة لمفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب.

واوضحت «تشرين» ان اية افكار جديدة «لا بد ان يسبقها موقف امريكي واضح» تتبناه الادارة الامريكية التي «ما زالت تتبنى سياسات اسرائيل وتغطي لها جرائمها ولم تتخذ حتى الآن اي اجراء يمكن ان يفسر على انه معاد للسياسة الاسرائيلية».

وتساءلت الصحيفة عن «جدية اي طرح تتقدم به واشنطن وعن نجاعة اية مقترحات خاصة» واكدت «ان كل ما عرض على العرب حتى الآن لا يعدو كونه افكارا قديمة رفضت في حينه وهذه الافكار تخدم اسرائيل ولا تخدم القضية العربية».

اما صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب «البعث» الحاكم في سوريا فأكدت «اننا لم نلمس من الافكار الامريكية سوى الالتزام الكامل باسرائيل ومصالحها» واضافت «امام هذه الحقيقة لا ينفع اي تحرك بعيد عن اعادة الحق المغتصب».

من جهة اخرى تنبأت صحيفة «الشعب» الاردنية امس (الاثنين) بفشل جولة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس الشرق اوسطية المتوقعة وذلك في غياب الرد الامريكي الواضح على اسئلة الجانب العربي واستفساراته على مبادرة شولتس.

وقال المحرر السياسي في الصحيفة في تعليق تحت عنوان «المهم ما يحمله من جديد» ان الاردن «الذي حدد موقفه بوضوح ما زال ينتظر اجابة على اسئلته التي حددتها مبادئه الستة المعروفة، وهي اسئلة لن يستطيع شولتس الاجابة عليها الا اذا فك اسر مبادرته من الرهن الاسرائيلي واعلن على الملأ توجهاته الجديدة القائمة على فهم جديد لم تقصر الاطراف العربية في توفيرها له خلال كافة جولاته السابقة».

واوضح مصدر اردني مأذون ان الاستفسارات الاردنية تتعلق بتحديد معنى «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بابعادها المدنية والسياسية والقومية» بالاضافة الى التعريف الامريكي لمفهوم «الشعب الفلسطيني» هل يتناول هذا المفهوم فلسطينيي الاراضي المحتلة واللاجئين الفلسطينيين فقط ام يشمل ذلك فلسطينيي الشتات.

هذا وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس، ان وزير الخارجية الامريكي ارسل، امس الاول (الاحد) مذكرة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير ابلغه فيها بنيته القيام بجولة مكوكية جديدة في الشرق الاوسط، بعد اختتام اعمال القمة السوفييتية - الامريكية، التي ستبدأ في ٢٩ الجاري في موسكو.

كل اعضاء مجلس الامن، ما عدا المندوب الامريكي، يدينون الغزوة الاسرائيلية على لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - من المتوقع ان يكون مجلس الامن قد استأنف جلسته غير العادية لبحث الشكوى التي تقدم بها لبنان ضد الاجتياح الاسرائيلي لمنطقة جنوب لبنان في الاسبوع الماضي.

وسيصوت مجلس الامن خلال جلسته على مشروع القرار اللبناني الذي يدين اسرائيل ويوصي بتنفيذ القرارات الدولية.

وذكرت اوساط مقربة من رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، الدكتور سليم الحص، ان (١٤) دولة من اصل (١٥) دولة اعضاء في مجلس الامن موافقة على مشروع القرار اللبناني، واضافت ان الولايات المتحدة سجلت تحفظاتها على مشروع القرار اللبناني.

وبذل مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة، رشيد الفاخوري، جهوده حتى اللحظات الاخيرة من بدء الجلسة الاخيرة من أجل إزالة هذه التحفظات واتخاذ قرار يدين الاجتياح الاسرائيلي.

مجلس منظمة «الاشتراكية الدولية»

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

كما سيتطرق مجلس الاشتراكية الدولية، وهو الهيئة العاملة في منظمة الاشتراكية الدولية بين المؤتمرات العامة التي تعقد كل ثلاث سنوات، الى مواضيع اخرى مثل الوضع في الجنوب الافريقي لاسيما في جمهورية جنوب افريقيا ونزع السلاح وحقوق الانسان.

وتقتصر الجلسات امس واليوم على اللجان العاملة في المواضيع المختلفة مثل لجنة الشرق الاوسط ثم يعقد مجلس منظمة الاشتراكية الدولية جلسات عامة اعتبارا من غد (الاربعاء) تجري فيها دراسة توصيات هذه اللجان.

وسيقابل بيرس في هذه الزيارة وزير الخارجية الاسباني، فرانسيسكو فيرنانديز اوردونيز، في الوقت الذي تمر فيه العلاقات بين مدريد واسرائيل بحالة من الفتور العميق نتيجة للدور الذي يلعبه الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والذي اسفر، منذ اشتعال الانتفاضة قبل خمسة شهور، عن استشهاد اكثر من مائتي مدني فلسطيني واعتقال الالاف واصابة اكثر من ١٥٠٠ بجراح وهو ما ندد به وادانته الحكومة والبرلمان الاسباني بوضوح كما ادانت أيضا اغتيال نائب القائد العام للثورة الفلسطينية (ابو جهاد).

ومن المتوقع ان يقابل بيرس، ايضا، رئيس الوزراء الاسباني، فيليب غونزا ليس غير ان المراقبين يعتقدون ان هذا اللقاء لن يتجاوز اطار اجتماعات مجلس الاشتراكية الدولية رغم الصداقة، التي تجمع بين الرجلين اللذين يشغلان منصبي نيابة رئيس الاشتراكية الدولية.

اضراب شامل واشتباكات بدخول

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

سقوط الشهيد واصابة عشرات المتظاهرين نقلوا على الاثر الى المستشفى عرف منهم الشاب ابراهيم العجوري (١٨ عاما) - رصاصة في الساق والشاب بلال ابو لبن (١٥ عاما) - رصاصة في الصدر.

وفي مدينة بيت لحم تجمع الاهالي اثر سماع نبأ استشهاد الشاب ابراهيم هنية من مخيم الدهيشة في منطقة القبة واتجهوا بمسيرة حاشدة الى مخيم الدهيشة. وفي منطقة المستشفى دفعت قوات الاحتلال المسيرة باتجاه بيت جالا وفي منطقة باب الزقاق اثناء سير المسيرة باتجاه المخيم حضرت قوات كبيرة من الشرطة والجيش وحرس الحدود لتفريق المسيرة لكن المتظاهرين صدوهم ومنعوهم من تفريق المسيرة وتابعت سيرها باتجاه مخيم الدهيشة.

وفي قرية حوسان وقرية ارطاس وقرية الخضر وقعت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال مما ادى الى اصابة العشرات من المتظاهرين ثلاثة حالات منهم خطرة واحدة في قرية حوسان واثنتان في قرية ارطاس وهما: علي محمد خلاوي اصيب برصاصة في اليد وطلال احمد ابو صوي (٢٢ عاما) اصيب برصاص في اليد.

● منطقة الخليل ●

شهدت منطقة الخليل، مثل سواها من المناطق الفلسطينية المحتلة، اضرابا شاملا من المنتظر ان يستمر اليوم. ايضا. ورفعت الاعلام الفلسطينية بكثافة على مفترقات الطرق وعلى مداخل القرى والمخيمات وفوق اعمدة الكهرباء والهاتف.

وجابت قوات الاحتلال شوارع مدينة الخليل وحذرت التجار، عبر مكبرات الصوت، من مغبة المشاركة في الاضراب وهددت باغلاق المحلات لمدة اسبوعين لكن دون جدوى.

وبالمقابل رشق المتظاهرون الفلسطينيون السيارات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة والحارقة. فحطموا زجاج سيارة باص وسيارتين خاصتين للمستوطنين في مدينة حلحول. ورشقوا سيارة باص وسيارة خاصة للمستوطنين في خربتي ابو العسجة والكرزة (قرب الخليل) والقوا، فجر امس، زجاجة حارقة على سيارة عسكرية قرب مخيم العروب، كما رشقوا سيارتين للمستوطنين في حارة «الشيخ» في مدينة الخليل واحرقوا سيارة ثالثة، بواسطة زجاجة مولوتوف، قرب مبنى البلدية القديم.

وفي بلدة الظاهرية وقعت اشتباكات متفرقة. واعتدى الجنود على الطفل عماد حجة ابو علان (١٢ عاما) وارغموه على فتح محل عائلته بالقوة، علما بان والده كان توفي في ٢/١٦ متاثرا بجراحه التي كان اصيب بها في كانون الثاني ١٩٨٨ اثر حادث طرق سببته سيارة عسكرية.

●المناطق الاخرى●

وجاء من مختلف انحاء الضفة الغربية، التي عمها الاضراب الشامل عن بكرة ابيها، انباء عن رشق سيارات اسرائيلية بالحجارة والمولوتوف. ففي قباطيا حطم المتظاهرون واجهة سيارة باص عسكرية. ورشقوا في قرية راس كركر (قضاء رام الله) سيارة عسكرية فحطموا احدى نوافذها الزجاجية. وتمكن المتظاهرون في مخيم الامعري من تحطيم زجاج سيارة تابعة للمستوطنين.

كما القى المتظاهرون الفلسطينيون، الليلة قبل الماضية، عددا من الزجاجات الحارقة على منزلي شرطيين في بيت لحم وبيت ساحور (منصور الحيحي ومحمد نصر) لكونهما لم يستجيبا لدعوة قيادة الانتفاضة بالاستقالة.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، الليلة قبل الماضية، شارع «جمال عبد الناصر» في جبل المكبر (القدس) وجمعت السكان (كل من تجاوزت اعمارهم ١٤ عاما) وشرع ضابط شرطة، ادعى انه قائد المنطقة، في تهديدهم بـ «اساليب شتى» ان هم لم يمحوا الشعارات عن الجدران.

وكان «مجهولون» رشوا مواد حارقة في حي «الشيخ سعد» (في جبل المكبر)، ليلة السبت / الاحد الماضية، واتلفوا كميات كبيرة من مزروعات الاهالي المنزلية.

وفي الليلة نفسها داهمت مجموعة من مستوطني «نيفوت ادوميم» منزل عائلة بركات في السواحرة الشرقية (شرق القدس)، ولكن الاهالي سارعوا الى المكان وردوا المعتدين على اعقابهم.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، في الليلة نفسها، قرية «حزمة» (شمال القدس) واقتحمت المنازل وبثت جوا من الارهاب في صفوف الاهالي واعتقلت عشرات الشبان. عرف من بينهم أحمد صلاح الدين شحادة ونعيم الخطيب (وكلاهما في السادسة عشرة من العمر).

وحاولت قوات الاحتلال، محملة على ٥ سيارات عسكرية، الليلة قبل الماضية، اقتحام قرية العارورة (قرب رام الله) . لكن الاهالي، الذين استنفر بعضهم بعضا بواسطة الصفير، هرعوا الى الشوارع واغلقوها بسرعة بواسطة خزانات القمامة ورشقوا الجنود بالحجارة. فرد الجنود باطلاق الرصاص الى ان تمكنوا من الفرار.

● مصادرة بطاقات الهوية ●

يتوقع ان تبدا قوات الاحتلال، هذا اليوم، في حملة واسعة النطاق تستهدف مصادرة بطاقات هوية نحو ٣٥٠ الف مواطن في مدينة غزة وجوارها وبالتالي تزويدهم بهويات جديدة، بشروط تستهدف جعلهم مرتبطين بالادارة المدنية واجهزتها ومعاقبة كل من لا يروق في اعين سلطات الاحتلال.

وكانت سلطات الاحتلال وزعت على اهالي غزة منشورا جاء فيه ان الادارة المدنية افتتحت مواقع عديدة في مختلف انحاء المدينة وخصصت اياما معينة لاستقبال السكان من مناطق محددة. وتمتد الفترة التي قررتها السلطات بين ٩ الجاري (امس) وحتى ٢٠ الجاري. لكن، لاسباب لم تعرف، أجلت سلطات الاحتلال بدء هذه الحملة حتى اليوم (الثلاثاء).

وفي سائر مخيمات غزة تلجأ السلطات، منذ أكثر من اسبوع، الى تجميع السكان بعد فرض حظر التجول ومصادرة بطاقات هويتهم وتسليمهم نماذج يكون عليهم ان يتنقلوا بين سلطات الضريبة والجمرك والشرطة والادارة المدنية لجمع الاختام والتواقيع عليها. ولا يتسنى لهم ذلك، رغم المعاناة والوقوف في الطوابير، الا بعد ان يثبتوا «براءة ذمة» - اي تسديد كل الديون والمخالفات. وترك في هذه النماذج فراغ تملأه سلطات «الامن» وهذا يعني حرمان كل من هو مطالب بالتحقيق من استرداد بطاقة هويته.

يضاف الى ذلك ان اوامر حجز الهويات صدرت ضد عدد كبير من المواطنين، بحجة الاشتباه انهم يؤدون دورا نشطا في الانتفاضة وهم ملزمون باثبات الوجود مرتين في مخافر الشرطة، يوميا، وممنوعون من مغادرة قطاع غزة. وتمتاز بطاقات هويتهم بكونها ذات لون برتقالي، الامر الذي يجعلهم عرضة للتنكيل والانتقام بشكل دائم.

● قطاع غزة ●

شهد قطاع غزة امس، إضرابا شاملا شل جميع مرافق الحياة في القطاع. ووقعت عدة صدامات واشتباكات مع قوات الاحتلال في غالبية مخيمات وأحياء القطاع.

ففي مخيم جباليا هاجم المتظاهرون مبنى الحاكمية العسكرية على الرغم من حظر التجول المفروض على المخيم منذ يومين، وقامت قوات الاحتلال بتفريقهم باطلاق العيارات النارية والمطاطية مما أدى الى اصابة اربعة عشر شخصا نقلوا على الاثر الى عيادة المخيم.

وفي مخيم الشاطىء، اغلق المتظاهرون جميع شوارع المخيم بحواجز ضخمة واطارات مشتعلة ورفعت الاعلام الفلسطينية بكثافة، وفشلت قوات الاحتلال في اقتحام المخيم حتى ساعات بعد الظهر وفقط بعد ان احضرت ثلاث جرافات لازالة الحواجز وقوات كبيرة من الجيش تقدر بحوالي (٥٠) دورية عسكرية ترافقهم طائرة قامت بالقاء كميات هائلة من قنابل الغاز وكذلك قاذفتين للحجارة والغاز، واشتبكوا مع المتظاهرين مما أدى الى إصابة العشرات منهم نقلوا الى العيادة السويدية والى مستشفى «الشفاء» و «الاهلي».

وفي منطقة النصر، الشيخ رضوان اشعلت الاطارات رغم حظر التجول المفروض على المنطقة.

واقتحمت قوات الاحتلال شارع «الرئيس» في حي الفوايدة «غزة» والقت كميات هائلة من قنابل الغاز على تجمع شبان في الشارع واعتدت على شابين بوحشية وهما محمد انيس الريس (٢٥ عاما) وابراهيم عبد الله النشار (٢٢ عاما)، فخرجت النساء والفتيات والشبان لتخليص الشابين فردت قوات الاحتلال عليهن باطلاق العيارات المطاطية والنارية وقنابل الغاز واستمروا بضرب الشابين حتى اغمي عليهما فقاموا بنقلهما الى مستشفى «الشفاء» واصيب الشاب محمد بجرح قطعي في الراس ٥ سم وكدمات شديدة في جميع انحاء الجسم والشاب ابراهيم بكسر في الفك السفلي وكدمات شديدة في جميع انحاء الجسم.

ووقعت اشتباكات بالحجارة في شارع فلسطين وميدان فلسطين وشارع عمر المختار في منطقة الرمال.

وفي منطقة الشجاعية داهمت قوات الاحتلال شارع «السبقلي» في حي التفاح واشتبك الاهالي مع قوات الاحتلال التي أطلقت العيارات النارية مما أدى الى إصابة العشرات عرف منهم الشاب خالد يوسف السويقي (١٨ عاما) حيث اصيب بعيار ناري في الساق الايمن اطلقه ضابط الدورية.

وفي منطقة الدرج والزيتون وقعت اشتباكات بالحجارة مع قوات الاحتلال.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم البريج منذ يومين.

واختطفت قوات الاحتلال امس ٣ شبان من مخيم الشاطىء، وهم: عبد الفتاح احمد الشراقي (٢٨ عاما) وسعيد ابراهيم ابو حطب (٢٤ عاما) وعمر فوزي حماد (١٥ عاما) الى منطقة النصر بالقرب من معسكر الجيش وانهالوا عليهم بالضرب المبرح لمدة خمس ساعات متواصلة تناوب (تبادل) الضرب ٢٠ جنديا مما أدى الى إصابة الشبان بكسور وكدمات شديدة في الجسم قاموا بنقلهم الى مستشفى «الشفاء».

ابرز الاصابات في القطاع هي: مجمل الاصابات في قطاع غزة امس (٩٣) اصابة ابرزها: الطفلة سوسو ماهر عليوا (٣ شهور) اصيبت باختناق وتسمم من جراء القاء قنابل الغاز على منزلها في منطقة الشجاعية.

وفي مخيم الشاطىء، أصيبت الفتاة منى محمد الخالدي (٢٠ عاما) وهي حامل (٥ شهور) بنزيف من الانف والآم حادة في البطن وتسمم والفتاة امل حسن جربوع (١٥ عاما) اصيبت بعيارات مطاطية في الراس ادت الى جروح وحالة إغماء، واصيب الشاب عبد الغني مصطفى الشاقي (١٣ عاما) من منطقة الصبرا بكسر في الساعد الايسر، والفتاة فتحية موسى ابو جدبان من مخيم جباليا بعيارات مطاطية في الساعد الايسر وآلام في الراس والصدر والشاب عمر سلامة عمر (١٤ عاما) من الشجاعية بكسر في الرجل اليمنى نتيجة سقوطه على الارض اثر اختناقه من الغاز واصابته بنزيف في الانف.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيرة

اعلان عن استخدام استثنائي

بموجب البند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم طلب الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الطيرة لاستخدام استثنائي في ملف بناء رقم ٢٧٩٩ في حوض ٧٧٦٧ قسيمة ٥٧ في قرية الطيرة.

اسم مقدم الطلب: فلانسي شموئيل «باسم شركة تجهيزات ميكانيكية م.ض.م.

ماهية التجاوز: اقامة تخشيبة لاصلاح سيارات النفايات في المنطقة.

كل معني، سواء كان صاحب الملك او لاي سبب آخر او باي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء الاستخدام الاستثنائي وكذلك كل من يحق له ذلك بموجب البند (١٠٠) من القانون المذكور يمكنه ان يقدم اعتراضا خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان الى مكتب اللجنة المحلية في ساعات العمل الاعتيادية.

طارق عبد الحي - رئيس اللجنة

■ دعوة ■

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

■ فرع الرامة ■

تدعوكم للاشتراك في الامسية بمناسبة

عيد النصر على النازية

● البرنامج: محاضرة حول نتائج الحرب العالمية الثانية للاستاذ غطاس غطاس ● كلمة الفرع: د. شحادة غنادري

عرض فيلم

وذلك اليوم الثلاثاء الموافق ٨٨/٥/١٠، الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة نادي الصداقة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات* اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ عبلين (الشبيبة) اليوم الثلاثاء ٨٨/٥/١٠ الساعة ٨،٠٠ مساء في نادي الجبهة» محاضرة حول «القضية الفلسطينية امام مفترق الانتفاضة» المحاضر: رائد نصرالله.

■ الناصرة (الشبيبة) - يوم الاربعاء ٨٨/٥/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الشبيبة» - يدعو الاعضاء والاصدقاء لحضور المحاضرة التثقيفية العامة حول «ان تكون شيوعيا ؟!»

ملاحظة: سيفتح المجال في نهاية المحاضرة لباب النقاش - الدعوة عامة

لجنة الطلاب العرب - التخنيون

تتشرف بدعوة حضرتكم لحضور

*** الامسية الوطنية ***

وذلك يوم الاربعاء ٨٨/٥/١١ الساعة السابعة مساء في قاعة «بيتينو» - شارع القدس ٢٩ - حيفا

يشترك في احياء الامسية:

** الشاعر سميح القاسم

** فرقة «يعاد» - الرامة

** ريم تلحمي

شقاعمرو

* ثمن التذكرة ١٠ ش.ج *

دعوة عامة

تتشرف لجنة الحي العربي في الناصرة العليا بدعوة كل من يرغب من سكان الناصرة العليا من العرب للاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم الاربعاء ١٩٨٨/٥/١١ الساعة الثامنة والنصف مساء في ملعب حارة الكروم - الناصرة العليا.

سيبحث المجتمعون امورا هامة تتعلق بعرب الناصرة العليا وبشروط معيشتهم.

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة ●

باحترام

لجنة الحي العربي - الناصرة العليا

كلمة الاتحاد

الخبز والعمل والسلام ـ قضية واحدة!

● اقدمت حكومة شمير ـ بيرس، الليكودية ـ المعراخية، امس الاول، على خطوة حادة وخطيرة في سياستها الاجتماعية المعادية للعمال والطبقات الشعبية عموما. فقد رفعت اسعار الخبز، بأنواعه المختلفة، بنسبة (٣٢٪) واسعار الدجاج بنسبة (٢١٪) واسعار الحليب ومنتجاته بنسبة (١٥٪) واسعار البيض بنسبة (١٩٪).

وتجيء هذه الخطوة بينما حكومة الرأسين، منذ تشكيلها الى الآن، تجمد الاجور وتغتصب اكثرية علاوة الغلاء ولا تحل ازمة البطالة التي تشمل اكثر من تسعين الفا من الشغيلة. وتجيء هذه الخطوة بينما الفاقة تنتشر بين قطاعات واسعة من الجماهير الشعبية، اليهودية والعربية، وبينما الهوة الطبقية تتسع وتتفاقم.

ان كل التهريج الديماغوغي لوزير المالية وغيره من المسؤولين الحكوميين بأن «الوضع صعب ويجب تقاسم العبء» لا يمكن ان يخفي الحقيقة: ان الطبقات الشعبية، وهي وحدها، تدفع ثمن السياسة العدوانية الاحتلالية وثمن نهج العسكرة والمغامرة، واما البرجوازية الكبيرة، المحلية والاجنبية، فتجني الارباح الطائلة. وفي السنة المالية المنتهية، كان معدل ارباح كل البنوك، مثلا، بزيادة (٤٧,٥٪) عنه في السنة التي سبقتها!

قبل أيام، اعترف وزير الاقتصاد والاتصالات جاد يعقوبي بأن تكاليف الانتفاضة، حتى الآن، حوالي ٨٠٠ مليون دولار. وكم هي تكاليف المغامرات العدوانية من حرب لبنان قبل خمس سنوات الى غزوة لبنان قبل اسبوع؟ وهل يجب ان «يتبرع» العمال بخبزهم وحليب اطفالهم لتمويل هذه السياسة العدوانية؟!

ان الحياة نفسها تطرح، بكل قوة، حقيقة ان لقمة خبز الشعب وحليب اطفاله مرتبطان بالسياسة. في ظل سياسة التنكر للشعب الفلسطيني، وجودا وحقا، في ظل الحروب المستمرة والاعتداءات المستمرة على الشعوب العربية، في ظل سياسة الاستيطان والتوسع، في ظل العسكرة والمغامرة، في ظل سياسة تخصص (٧٥٪) من الانتاج القومي للعسكرة ومشتقاتها، لايمكن الا ان تسوء حالة الشعب المادية والاقتصادية والغذائية.

ليس صدفة ان كتلة الجبهة كانت الاولى التي خفت لاقتراح نزع الثقة بالحكومة، بعد ضربات الغلاء هذه. فنحن، الممثلون الحقيقيون للعمال والطبقات الشعبية ونحن المناضلون المثابرون للسلام العادل. واليوم اكثر من اي وقت مضى تصبح المعركة للسلام العادل والمعركة دفاعا عن خبز الشعب ـ معركة واحدة.

اننا ندعو العمال وجماهير الشعب عامة الى مقاومة ضربات الغلاء. كذلك ندعو التنظيمات النقابية ومجالس العمال والسلطات المحلية وكل الهيئات الشعبية الى التحرك المقاوم لتجويع الشعب وسرقة قوته.

في دول اخرى في منطقتنا، مثل مصر وتونس والمغرب، عندما كانت الحكومات ترفع اسعار الخبز بنسبة حتى اقل من هذه كانت الدنيا تقوم ولا تقعد حتى تتراجع الحكومة عن ضرباتها التجويعية. فهل يجوز السكوت، هنا، على الضربات التجويعية لحكومة الرأسين؟!!

(«الاتحاد»)

الانتفاضة في شهرها السادس

أصبح الحكـــام العنصريون ينتفضون هلعا من غضبة شعبهم!

● بقلم: اميل حبيبي ●

● لاحظنا، في نبرة المذيع في «صوت اسرائيل» أمس، نغمة الحرج الذي يستشعره اي شاهد زور تكررت فضيحته. لقد كان يوم أمس، التاسع من أيار ١٩٨٨، اليوم الاول في الشهر السادس على الانتفاضة الشعبية الدمقراطية في المناطق الفلسطينية المحتلة ـ. يوما بلغ فيه عنفوانها مبلغا حطم أستار الصمت التي توهم عسكريو رابين وعنصريو شمير أنهم قادرون على احاطة الانتفاضة به وفرض نسيانها على الرأي العام المحلي والعربي والعالمي.

لقد أصبح حال الدوائر الرابينية والشميرية، الاسرائيلية والامريكية والعربية الرجعية ايضا، أشبه بحال المذهول من شدة المفاجأة حتى أصيب بالهذيان قولا وتصرفا. فوجئوا باندلاع الانتفاضة قبل خمسة اشهر. ويصابون بالصرع الفعلي الآن أمام استمرارها وتصاعدها، طولا وعرضا وعمقا وارتفاعا، على الرغم من انهم لم يستنكفوا عن أية وسيلة قمع «مستوردة» أو ما تفتقت عنه أذهانهم الكهانية المريضة بالتعالي العنصري «الابيض» الا التجؤوا اليها.

ان تجاوز عدد الضحايا، الشهداء، رقم مئتين ـ بلغ العدد المهول حتى يوم أمس ٢٣١ شهيدا ـ في أوضاع انتفاضة شعبية سلمية مدنية، هو ٢٣١ برهانا أكيدا على أن الاحتلال الاسرائيلي قد «ليس قيمه ولحق ربعه» وأصبح «ينتفض» هلعا من غضب شعبه نفسه.

أية وسيلة قمع لم يستعملها هؤلاء، الذين ضللوا شعبهم اربعين عاما وأوهموه أن الشعب العربي الفلسطيني «غير موجود» ؟ فاذا «فقأ» عماهم العنصري هذا مجرد وجوده أوهموا شعبهم بأنه «ليس شعبا» بل «رعايا» و«أجانب» ولا يفهم سوى «لغة القوة» ؟! لقد بلغ بهم هذا الهذيان، في الايام الاخيرة من شهر الانتفاضة الخامس، ان أوهموا أنفسهم بالقدرة على الشروع في عمليات «الترانسفير» ! أخذوا يصادرون هويات المواطنين في المناطق المحتلة بالجملة متوهمين أنهم، بذلك، يجردون مئات الالوف من الفلسطينيين في المناطق المحتلة من حق الوجود في الوطن حتى يصبح مجرد بقاء الانسان الفلسطيني في وطنه، الذي لا وطن له سواه، رهنا بشيئة موظف ضريبة دخل أو شرطي «حسن سلوك» ! هذا هذيان مطبق لم يصل الى مثله اي واحد من اسلافهم في الحكم ولا حتى غولدة مئير التي تساءلت «أين هو هذا الشعب الفلسطيني ؟!». ولا نرى في هذا الاجراء مجرد هذيان العاجز الذي أدرك عجزه فأصبح يلبط ويشبط بلا أية روية وأي منطق. بل نرى في هذا الاجراء اعترافا اسرائيليا احتلاليا رسميا بانقطاع أية صلة، أية نظرة ناهيك عن أية ابتسامة وأي كلام، بين الحكم الاحتلالي القائم وبين الشعب المحكوم كله.

يقينا أن مقارعة الاحتلال، خصوصا في الساعات المصيرية، لا يمكن تحقيقها بالاكتفاء بكلمة «طز» ! ولكن شعب اسرائيل نفسه سيتبين، قريبا جدا، ان شعب المناطق المحتلة المنتفض كله لا يرى «هيبة» الاحتلال الاسرائيلي الا في إطار هذه الكلمة الشعبية العريقة خصوصا في مواجهة «الفوضى» التي يريد «عباقرة» الاحتلال ان يفرضوها بمصادرة الهويات. فمن المحتمل جدا أن يتحول هذا الاجراء الى «جول» يدخله «عباقرة» الاحتلال الى مرماهم هم انفسهم. فبعد ان حاصروا المدن والقرى والمخيمات وقطعوا، بذلك، الصلة اليومية المدنية بين سلطات الاحتلال وبين الاهالي، وبعد أن انسحب اكثرية رجال الشرطة الفلسطينيين من هذه الخدمة وأغلقت محطات الشرطة، حققت الانتفاضة واحدا من أهم منجزاتها وهو انتشار اللجان الشعبية في كل مكان التي تتولى الادارة المحلية وحفظ النظام والدفاع الذاتي في مواجهة اجتياحات قوات الاحتلال والمستوطنين الاحتلاليين. فمن المحتمل جدا ان يكون الاجراء الاخير اعترافا ضمنيا رسميا بفشل سلطات الاحتلال، فشلا شاملا، في السيطرة الفعلية واليومية على شعب الانتفاضة.

هذه بعض الحقائق التي يحاول «عباقرة» الاحتلال فرض أستار من الصمت عليها. ولكن الاحتلال نفسه، في تصرفاته الهذيانية من مثل نسف مداخل القرى والمخيمات واغلاق الحوانيت في الاوقات التي تقرر الانتفاضة فتحها، والعكس بالعكس، والاصرار على اغلاق المدارس والجامعات مما يضطر شعب الانتفاضة الى اجتراح اساليب خاصة في استمرار التعليم ومحاولات التجويع والتعطيش وقطع التيار الكهربائي الخ ـ كل هذا التصرف العاجز والذي يهدد كل هيبة باقية للسلطة الحاكمة ويجعل كل وسائلها باهتة وغير مجدية، ينقلب على أصحابه ويقود الى نتيجة واحدة وهي ان الاحتلال يفقد بسرعة ضرورة وجوده.

لقد رأينا، منذ اليوم الاول، الصفة المميزة لهذه الانتفاضة في انه من المستحيل قمعها ـ صفة الاستمرارية حتى تحقق اهدافها العادلة، وانها لا رجعة فيها. ولو كانت الانتفاضة تتعامل مع حكام عقلاء، لكان استمرارها خمسة أشهر حتى الان كافيا لاقناعهم بهذه الصفة المتميزة.

فعلى اي شيء يعتمد هؤلاء الحكام في اصرارهم على فعل الثور الاهوج الذي ينطح صخرا ؟!

لقد اعتمدوا، حتى الان، على قوة احتمال «الصمت العربي» وعلى الدعم الامريكي السياسي والعسكري وعلى قدرتهم في الاستمرار في تضليل رأيهم العام نفسه ـ الاسرائيلي.

ونعتقد أنهم أصبحوا يدركون تزعزع السندين الاولين: «الصمت العربي» والدعم الامريكي الذي ليس «كارت بلانش» ! فماذا بشأن السند الثالث، الذي يصبح أساسيا ؟

نرى الى ان الانتفاضة، بدخولها في شهرها السادس ليس أمام العالم والشعوب العربية، فقط، بل امام شعب اسرائيل نفسه، إنما تهدد، في الصميم، استقرار هذا «السند».

ويحق لنا ان نتصور أن أشد «الانهيار» في الرأي العام الاسرائيلي في الاسابيع والاشهر القادمة سيكون ذلك الذي سيصيب تلك الاوساط الاسرائيلية التي آمنت بجدوى السياسات الليكودية المغرقة في نشر الاوهام العنصرية ومواقف الفطرسة العسكرية.

فما هي، الان، حال تبجحات شارون وأمثاله وزعقات أقطاب «هتحيا» ونظاظات قادة «المفدال» ووعود كهانا وأشباهه من سائبة المستوطنين الكولونياليين الذين لم يعودوا يخيفون سوى بيرس وأمثاله من «الحكماء الانتحاريين» ؟!

لن يكون من السهل على السيد بيرس، والانتفاضة في تصاعد، أن يستمر في دعم سياسات وممارسات رابين الفاشلة والمهينة. كما سيكون من الصعب عليه الاستمرار في مشاركة السيد شمير في الحكم حتى الانتخابات القادمة.

وبقدر ما تستطيع الاوساط المتعقلة في المجتمع الاسرائيلي ان تتغلب على «حاجز الخوف» من «بعبع» الليكود و«هتحيا» و«المفدال» و«كاخ» والمستوطنين الكولونياليين فان انفجار هذا «البعبع» من داخله سيتحقق بسرعة وسينكشف على حقيقته أنه مارد يقف على رجلي دجاجة.

لقد حشرت الامبراطورية البريطانية، في زمانها، نصف قواتها المسلحة في فلسطين الانتدابية لقمع الاضراب الكبير في العام ١٩٣٦ الذي استمر ستة أشهر، فعجزت ولم ينقذها سوى «التواطؤ العربي» الذي كان محيطا بنا من كل جانب. أما الان فأصبح واضحا ان الانتفاضة قد تجاوزت، الى غير رجعة، كل «الصمت» وكل «التواطؤ». ويحق لنا، والانتفاضة مستمرة ومتصاعدة في شهرها السادس، أن نرى الى أنها تتجاوز كل محاولات حكام اسرائيل أيهام شعبهم بأنه في مقدوره مواصلة حياته الاعتيادية، بروتينها الاعتيادي. وكأن أمرا حاسما ومصيريا لم يحدث الى جواره ولم يحدث للسياسة التقليدية الاسرائيلية الرسمية التي درج عليها هؤلاء الحكام اربعين عاما.

سيسجل التاريخ هذه الانتفاضة جنبا الى جنب الحركات الثورية التي أغنت تاريخ الانسانية وأسهمت في مسيرة التاريخ الى أمام. وفي الوقت نفسه سيسجل تاريخ شعب اسرائيل نفسه أن انتفاضة «الشعب الآخر»، الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي، كانت العامل الحاسم في انقاذه ودولته من مصير «فيتنام الجنوبية» الذي لم يتورع حكامه المتغطرسون وضيقو الافق السياسي عن أن يقودوه نحوه وعن المقامرة على مصيره في هذا الشرق المتعطش الى السلام والاستقرار وفي هذه البلاد التي لا مستقبل لها الا بتحقيق السلام والتفاهم بين شعبيها.

فليس المطلوب من العرب في اسرائيل ان «ينتفضوا». ولا هم الملاموز على استمرار الاضطهاد القومي ضدهم لانهم «لم ينتفضوا» ! ولا يوجه هذه التهمة الينا سوى اثنين: ناكر للجميل أو متستر على مسؤولية الظالم. انما المطلوب من شعب اسرائيل كله أن يقف صفا واحدا مع خيرة ابنائه وبناته الواقفين بشهامة في وجه حكامه المقامرين المغامرين لا تضامنا فحسب مع شعب شجاع يستحق كل تضامن ـ هو شقيقهم الشعب الفلسطيني ـ بل، في الاساس، انقاذا لشعبهم ولدولتهم من ساسة لا يتورعون، في محاولتهم انقاذ وجوههم، من المقامرة على المصير كله.

وكما رأينا حقيقة الانتفاضة، منذ يومها الاول، ها نحن نرى حتمية هذا التطور الداخلي لدى شعب اسرائيل بفضل استمرارية الانتفاضة وبفضل قوى السلام والتعقل الاسرائيلية وبفضل الجو العالمي الجديد الذي يجترحه عالم الاشتراكية وعلى رأسه صديقنا الصدوق ـ الاتحاد السوفييتي.

أكتب بأن رسمي ينشر في الصحف ويذاع في الإذاعة والتلفزيون، «نحن نراقب ممارسات إسرائيل الوحشية في الأرض المحتلة «بقلق بالغ»»

كفاية «قلق عادي» يافندم، «القلق البالغ» ضار جدا بصحتك الغالية!

● عن «الاهالي» القاهرية ـ ١٩٨٨/٤/٦ ●

حديث الناس في البعنة:

تذمر شديد من ادارة المجلس الحالية وعزم اكيد على إرجاع الجبهة الى الرئاسة

● تقرير: سهيل قبلان ●

التذمر الشديد هو المميز لاحاديث الاهالي من الادارة الحالية للمجلس في قرية البعنة الجليلية. وتلمس التصميم لدى الاهالي بانهم مصممون على اعادة الجبهة الى رئاسة المجلس لانهم شعروا بالفرق بين الادارة الجبهوية السابقة والادارة الحالية.

البعنة قرية قديمة جدا من ايام الكنعانيين، الذين اقاموا فيها معبدا لاحد الهتهم اسمه «عنات»، نسبتها القرية اليه فاصبحت «بيت عنات». ومع مرور الزمن حُرف الاسم ليصبح البعنة التي تكثر فيها الاثار القديمة التي تدل على هذا. فقد وجدت مدافن قديمة وآبار وتوابيت رصاص وفخار في المغاور الكثيرة. كما وجد فيها اكثر من تابوت حجري كان يستعمل كمدفن.

ويقول الكاتب والشاعر حنا ابراهيم احد مواطني القرية ورئيس مجلسها السابق انه بعد معركة حطين سنة (١١٨٧) دخل البعنة الظاهر بيبرس، السلطان الرابع من سلاطين المماليك حيث احتل الجليل واستنقذه من أيدي الصليبيين باستثناء عكا سنة ١٢٦٦ واحتل البعنة التي يبدو انها كانت معقلا للصليبيين وخربها وتركها قاعا صفصفا. هذا قديما، اما حديثا وقبل زوال الانتداب فكان معظم السكان يسكنون في حيفا وعكا بحثا عن الرزق لان اراضي القرية كانت لا تتجاوز الـ (١٣) الف دونم غير مروية وليست كلها سهلية. فلم تكن تكفي لاعالة الاهالي.

واما الاراضي المشاع فكانت تعتبر ملكا للقرية بشكل عام ومسجلة على اسم المختار. وبعد رحيل الانتداب وسقوط عكا وحيفا اخذ اهل القرية يرجعون اليها مضافا اليهم عدد كبير من اللاجئين. وفي (٤٨/١٠/٢٩) دخلها الجيش الاسرائيلي حيث كان جيش الانقاذ قد انسحب في عشية ذلك اليوم دون ان يطلق طلقة واحدة. فقام الجيش باعتقال معظم رجال البعنة ودير الاسد. واطلق الرصاص على اربعة شبان وقتلهم بدم بارد وامر الباقين بترك البلاد ليلحقوا بالقاوقجي، وتجدر الاشارة الى انه كان لعصبة التحرر الوطني في البعنة فرع سري. وقد طبع ووزع منشورا في ذلك اليوم وطلب فيه من الاهالي عدم مغادرة البلاد. هذا بالاضافة الى نشاطه السابق بين الناس وبالفعل لم يغادر القرية الا عدد قليل جدا. وبقيت البعنة تحت الحكم العسكري الذي كان المقصود منه ارهاب الناس ومنع مقاومة مصادرة الارض وتسهيل المخطط الصهيوني المسمى «تهويد الجليل».

ويتابع الشاعر حنا ابراهيم قائلا: «ان مشكلة القرية الكبرى هي مصادرة [illegible] الاراضي الواقعة الى جنوب الشارع، بين قرى مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف والرامة شمالا ودير حنا وعرابة وسخنين جنوبا، منطقة عسكرية مغلقة امام اصحابها وستكون منطقة مناورات للجيش الاسرائيلي مع العلم انه لم تكن هناك حرب دائرة. واصبح الدخول مشروطا بالحصول على تصريح عسكري. وبالطبع رفض اهالي الشاغور هذا الامر واعتبروه محاولة لسلب الارض. خصوصا وان الحكومة كانت تخطط لبناء مستوطنات يهودية وهذا ما اثبته فيما بعد قيام كرمئيل في قلب الشاغور وفي هذه المنطقة بالذات. وتجدر الاشارة الى ان اللجنة التي اقامها الاهالي في الشاغور للدفاع عن الاراضي احتجت لدى السلطات المسؤولة والكنيست وطالبت بنقل المناورات الى مكان بعيد. وكان رد بن غوريون يومها انه ليس هناك نية لمصادرة ولو شبر واحد من هذه الاراضي، ولم تقتنع اللجنة بهذا الجواب وظلت تدافع عن الارض حتى كان يوم (٦١/١٠/١١) حين اعلنت الحكومة عن مصادرة (٥٥٠٠ دونم) من اراضي البعنة ودير الاسد ونحف لغرض اقامة مدينة كرمئيل. والامر لم ينته عند هذا الحد اذ عادت الحكومة واعلنت في (٧٦/٣/١٩) عن مصادرة (٧٤٩٠) دونما اخر معظمها من اراضي البعنة لتضمها الى مدينة كرمئيل.

في اذار (١٩٧٩) وبعد انتخابي لرئاسة المجلس المحلي كتبت الى وزير الداخلية بناء على قرار بالاجماع في المجلس المحلي نطالب بضم هذه الاراضي الى منطقة نفوذ مجلس البعنة. فكان رد حاكم اللواء انه يستغرب هذا الطلب لان هذه الاراضي تابعة لمنطقة نفوذ مجلس محلي كرمئيل. وتجدر الاشارة الى ان هذه الاراضي هي من ضمن الـ (٢٠) الف دونم التي بسببها كان يوم الارض الخالد. والمؤسف ان المصادرة نفذت دون ان تلجأ الحكومة الى المحاكم، وخلافا للقانون الذي يقول: اذا عارض مواطن امر وزير المالية بمصادرة ارضه للمصلحة العامة خلال شهرين منذ يوم الاعلان فلا يجوز للحكومة مصادرتها الا عن طريق نزع اليد بواسطة حكم قضائي. وهذا ما لم تفعله الحكومة، رغم اعتراض كل الناس بمبادرة فرع الحزب الشيوعي في القرية.

والارض الباقية للبعنة ارض بعلية، والمحاصيل تقليدية، حبوب وزيتون، وهي حوالي (٣) الاف دونم. وفي عام (١٩٨٦) بدأوا بتنفيذ مصادرة الـ (٧٤٩٠) دونما التي اعلنوا عن مصادرتها عام (٧٦) فقلعوا الاشجار المثمرة وفتحوا الشوارع وتصرفوا كما يشاؤون ووسعوا كرمئيل.

واما عن الخارطة الهيكلية فيقول حنا ابراهيم: حتى اليوم لا توجد للبعنة خارطة هيكلية. والامر المدهش ان الخارطة [illegible] يمكن تنفيذها لانها ستمر مكان بيوت قائمة. ومنذ (١٩٦٧) تقدمنا بطلب للمصادقة على خارطة هيكلية على اعتبار انها ستكون جاهزة عام (١٩٦٩) ولكن حتى اليوم لا خارطة ولا يحزنون. وهذا يؤدي الى البناء بدون رخصة ومن ثم الغرامات.

وهناك منطقة وعرية كانت ارض مشاع للبلد، ادخلوها في المسطح ولكن ليس لاهل البعنة. فعرب السواعد الذين طردوهم من كرمئيل اعطوهم قسائم من ارض البعنة بعد ان صادروا ارضهم. وهكذا حلوا مشكلتهم على حساب ارض البعنة، مع انهم ومنذ (٧٦) حتى الان لم يعطوا للازواج الشابة اي شبر للبناء. ومشكلة الاسكان من المشاكل البارزة خصوصا الحارة الغربية والتي من نتائجها ان العديد من سكان الحارة تركوا البلد بسبب عدم وجود ارض للبناء عليها ورحلوا الى كفر ياسيف وشفاعمرو وعكا وكرمئيل.

يبلغ عدد اهالي البعنة حوالي (٤٧٠٠) نسمة يسكنون في حوالي (٦٠٠) وحدة سكن. حوالي (١٠٪) من البيوت في القرية بدون كهرباء من الشركة، لانها بدون رخصة. والاكثرية الساحقة من الاهالي تعمل في البناء وبعيدا عن القرية حتى في ايلات وتل ابيب. من يتجول في البعنة يرى الفرق بين حي وحي وحارة وحارة من حيث الشوارع مثلا، ومياه المجاري.

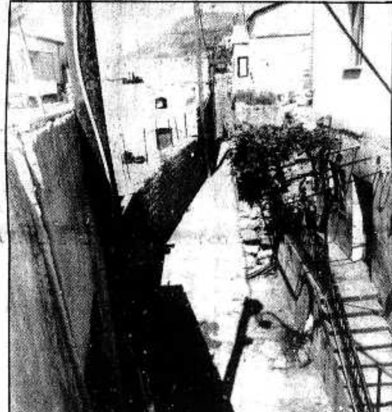
السيد احمد مصطفى بكري يسكن في الحي الغربي في منطقة «الخلال» يقول: الخدمات مشلولة الا تراكتور جمع النفايات والذي لا يدخل الحي الا بعد المطالبة والضغوط من الاهالي. ورغم ان الحي ضمن الخارطة الهيكلية فهناك العديد من البيوت بدون كهرباء رغم انها مرخصة. والمجلس لا يلاحق الامور وبالذات لايصال الكهرباء. واما مشكلة المشاكل فهي: الشارع. فلقد جمعنا التبرعات من اهل الحارة وبالتعاون مع المجلس الجبهوي القديم قبل حوالي (٧) سنوات وقمنا بشق شارع يخدم حوالي (٦٠) بيتا. وتقدمت برسالة اطلب فيها من المجلس تزفيت الشارع الذي لا تزيد مساحته عن (٢٠٠ م²). وفرشنا الشارع باربع سيارات كركار على حساب اصحاب البيوت. وتوجهنا الى المجلس وقلنا: اذا لم تزفتوا الشارع قبل حلول فصل الشتاء فان المياه ستجرف الكركار بسبب انحدار المنطقة. وبعد لقاء مع الرئيس وعد بالمساعدة بـ (٣٠٪) فقط بسبب الميزانيات القليلة. وللاسف لم ينفذ المجلس التزاماته وحل الشتاء، وجرفت المياه الكركار والشارع اليوم مليء بالحفر ورغم ان المجلس يشق شوارع جديدة فانه لم يعمل اي شيء لتصليح الاوضاع [illegible]

يضطرون الى قطع ما بين (٧٠٠ ـ ١٥٠٠ م) مشيا على الاقدام لانه لا توجد وسائط نقل.

واما الشارع الذي يربط بين مجد الكروم والبعنة بطول حوالي (٤٠٠ م) حيث القرية بامس الحاجة لتخفيف الضغط عن الشارع الرئيسي وتقصير الطريق ورغم ان مجلس محلي مجد الكروم عبّد حصته من الشارع المذكور الا ان مجلسنا لم يعمل شيئا.

ويتابع السيد بكري. لا يوجد مشروع مجاري والارض صخرية واقل «جورة» متافع تكلف صاحبها (٦) الاف شاقل وكل «جورة» تنز منها مياه المجاري مما يؤدي الى الامراض. ولقد طالبنا برش المبيدات ضد الحشرات ولكن لا حياة لمن تنادي.

والتقيت بالسيد بسام بكري عضو لجنة الاباء في المدرسة الابتدائية (ب) ليحدثنا عن دور لجنة الاباء فقال: «هدفنا تحسين وضع التعليم في المدرسة. وعقدنا عدة اجتماعات لدراسة الاوضاع ومحاولة التغلب على النواقص. واستطعنا تخفيف غياب المعلمين. وقمنا بتنظيم احتفال في منتزه مجد الكروم في ٨٧/٢/٢٦ ودعونا له العديد من الشخصيات من الوسط العربي واستطعنا جمع (٣٠) الف شاقل في هذا الاحتفال. وقد تبرع يومها الاخ بولس بولس بعشرة الاف شاقل مشكورا. وتبرع المجلس المحلي في البعنة بعشرة الاف شاقل اخرى. ولكن المجلس للاسف لم يدفع المبلغ وبعد (٨) اشهر من الملاحقات اتفقنا ان نشتري حاسبات للمدرسة (كمبيوترات) على ان يدفع المجلس ثمنها. واشترينا (١٥) جهاز «كمبيوتر» دفع المجلس المحلي ثمنها شيكا بقيمة (٨١٠٠) شاقل. وحتى اليوم ما يزال المجلس مديونا للجنة الاباء بمبلغ التبرع الباقي وهو: (١٩٠٠) شاقل واقترحنا ان نعمل مظلات واقية قرب المدرسة. فالساحة لا تكفي للطلاب. بحيث تكون هذه المظلة بمثابة ساحة تقي الطلاب من الحر في الصيف والمطر في الشتاء. فضلا عن انها تقي الطلاب لدى ذهابهم الى المراحيض التي تقع خارج المدرسة. واتفقنا مع احد الحدادين ان يعمل المظلة ودفعنا له مبلغ (١٥٠٠) شاقل على ان يدفع المجلس حصته وهي مبلغ الـ (١٩٠٠) شاقل. توجهنا له اكثر من اربع مرات ليدفع حصته ولكن الجواب كان دائما «لا توجد اموال». ومشاكل المدرسة عديدة. من المراحيض المهملة بدون ورق تواليت وبدون مياه وبدون قصارة او بلاط الى النقص في الحصص، حيث يرجع الطلاب الى البيوت احيان كثيرة في الساعة العاشرة صباحا او الحادية عشرة. وهناك مثلا حصص الرياضة اكثر من حصص العلوم. والاشغال اكثر من التاريخ. والنقص في الحصص ناتج عن سياسة السلطة بهدف تعميق التجهيل. وعلى [illegible]



● شارع في قرية البعنة (صورة خاصة بـ«الاتحاد») ●

(١٥) التي اشتريناها ما زالت في الصناديق نتيجة عدم وجود معلم مؤهل. كما ان هناك تلفزيون ملون وفيديو منذ سنتين اشترتهما لجنة الاباء وحتى الان ما يزالان في الصناديق. هناك (٥) تلفزيونات اسود ـ ابيض معطلة نتيجة خراب بسيط فيها وللاسف لجنة العمل في المدرسة مشلولة».

ويقول آخر «يوجد في المدرسة الابتدائية حوالي (٧٠٠) تلميذ من الشبان حتى التاسع، في عدة بنايات، البناية المركزية (١٦) غرفة. وهناك غرفة مختبر مع اشغال ولنقص في الغرف يستعملون غرفة الملجأ. وتوجد ست غرف مستأجرة في البعنة رغم ان بناية المدرسة الاعدادية جاهزة. وكان من المقرر ان تستخدم في بداية السنة الدراسية (٨٧) الا ان المجلس ادعى ان الغرف غير جاهزة. وعندما حُلت المشكلة ابقى المجلس المدرسة مغلقة بحجة عدم وجود مدير. ومن النواقص الاخرى في المدرسة عدم وجود مستشار وممرضة وطبيب وعيادة طب اسنان وطبيب نفساني وغيرها. ووزارة المعارف لا تقدم المساعدات. ومساعدات المجلس لا تتعدى القرطاسية وادوات التنظيف والطباشير.

والتقيت الدكتور جبر عبد الرحمن رئيس لجنة الاباء، فقال: «في البداية عملت لجنة الاباء بشكل جيد فشرفات المدرسة كانت مكشوفة مما يؤدي الى غمر الغرف بالمطر، عدا عن البرد. والتدفئة كانت معدومة وقد استطعنا تزويد المدرسة بالمظلات الواقية والشبابيك البلاستيكية بما قيمته ٤٠ الف شاقل. وقد جمعنا المبلغ من اقامة الحفلات. والحصص المخصصة قليلة ففي الابتدائية (٧٠٠) طالب خصص لهم (٥٢٧) حصة في السنة من ضمنها حصص ادارة وتربية حوالي (١٣٠) حصة فيبقى (٤٠٠) حصة لـ (٧٠٠) طالب مع العلم ان المقرر للطالب حوالي (٣) حصص تعليم. فالوضع مؤلم في المدارس والاخطر من ذلك هو القانون الذي يقول: اذا كانت مدرسة تكتفي بحصصها خلال (٣) سنوات فلا يحق لها طلب زيادة بعد ذلك. وللاسف فان لجنة المعارف في المجلس مجرد اسم. ومن هنا مطلوب تكاتف كل الجهود والتنازل عن الاتانية لان المتضرر هم الطلاب انفسهم والاهالي. واذا لم يتداركوا الامور اليوم فستتأزم اكثر في المستقبل».

وعندما توجهت الى رئيس المجلس [illegible] استطع اللقاء به فطلبت اللقاء مع نائبه الذي كان عنده فقال له امامي بعد ان علم انني مراسل «الاتحاد»: «لا تتورط في الحديث. وبالطبع سيسألك عن مصادر التمويل والميزانيات فلا تكشف له فهذا سر». وقال السيد محمد خالد تيتي نائب رئيس المجلس المحلي: الميزانيات غير كافية. وعن المشاريع التي قام بها المجلس قال: بناء مدرسة ابتدائية واعدادية وعيادة للام والطفل وفتح شوارع وتعبيدها. وان شارع منطقة البدو كلف حوالي (٢٥٠) الف شاقل كانت من وزارة الاسكان.. وتغيير شبكة المياه في القرية. وقال انه لا يوجد عجز في صندوق المجلس المحلي. وعن المشاريع المستقبلية قال: هناك تخطيط لمشروع المجاري وسنباشر العمل عندما نحصل على الميزانيات. في (٦/١٥) الاتفاق ان نتسلم بناية المجلس الجديدة والتي حصلنا لها ميزانيات من مؤسسات خاصة حسب اتصالات رئيس المجلس. واما عن تذمر المواطنين من الادارة الحالية وان المجلس يعمل لجماعته قال: ان شارع «الخلال» مثلا في التخطيط. والمجلس يعمل حسب اولوية المشروع. وعن جباية الضرائب قال ان النسبة هذه السنة كانت (٥٠٪) وفي العام الماضي (٧٠٪).. (بينما عندما التقيت الكاتب حنا ابراهيم رئيس مجلس محلي البعنة السابق قال ان نسبة الجباية في فترة رئاسته كانت (١٠٠٪)، هذا عدا عن ان المشاريع التي نفذها المجلس الحالي خطط لها المجلس السابق ورصد الميزانيات لقسم منها).

والتقيت سكرتير فرع الجبهة في البعنة الرفيق محمود حسين عايد فقال ردا على سؤال ما هي الخطوات التي اتخذتها كتلة الجبهة في القرية والمجلس للرد على هذه المشاكل ؟: «لقد عمل رئيس المجلس دائما لطمس دور كتلة الجبهة التي تتمثل بثلاثة مقاعد والتي حاولت وسعت دائما لتوحيد الصفوف والعمل الجماعي. وفضحت الكثير من الاخطاء والتجاوزات والعمل الفئوي.

وما يميز الرئيس الحالي استفراده بالعمل وعدم التنسيق مع اعضاء المجلس وخاصة الجبهويين. فاكثر من مرة رفض رئيس المجلس طلب كتلة الجبهة عقد جلسة طارئة او جلسات دورية بموجب الدستور. وكان اخر طلب للكتلة قبل حوالي الشهر لعقد جلسة طارئة بشأن [illegible] رئاسته [illegible]

جماهيرنا العربية قادرة على حماية حزبها الشيوعي وجبهتها الدمقراطية

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□ تزايدت في الاونة الاخيرة الهجمة السلطوية الشرسة على الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وقد تمثلت هذه الهجمة بالتحريض الارعن والاهوج في وسائل الاعلام الاسرائيلي و«صنارة» لطفي مشعور و«وطن» المتكديت وفي مطالبة العناصر اليمينية المتطرفة باخراج الحزب الشيوعي خارج القانون وباغلاق «الاتحاد» الصحيفة العربية اليومية الوحيدة للجماهير العربية الفلسطينية والطبقة العاملة في اسرائيل لمدة اسبوع بامر من شمير، والتحقيق مع رئيس تحريرها، الكاتب والقائد الشيوعي البارز، اميل حبيبي واعتقال مراسلها في القدس يحيى ابو شريف ومدير تحريرها نظير مجلي وتقديمه للمحاكمة بتهمة «التظاهر غير القانوني»، وبالتحقيقات الاستفزازية والاعتقالات العشوائية لنشيطي الحزب والجبهة الذين شاركوا في المظاهرات الاحتجاجية، ضد القمع الاحتلالي في المناطق المحتلة.

والحقيقة ان هذه الهجمة هي جزء من الهجمة الشاملة ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة الرامية لقمع الانتفاضة الشعبية الباسلة المتصاعدة والمتواصلة منذ ٥ شهور والتي قلبت حسابات حكام اسرائيل وواشنطن وغيرت الموازين السياسية في المنطقة. وهي تستهدف لجم صوت الحق والحقيقة، صوت السلام العادل والدمقراطية الحقة، وضرب القوة السياسية الفعالة والمجندة في الشارع السياسي المحلي، صاحبة هذا الصوت العقلاني الصادق ـ الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ان هذه الهجمة تأتي لتؤكد افلاس الحكومة وسياستها العنصرية والاضطهادية التي تتبعها تجاه جماهيرنا العربية الفلسطينية المتزرعة في ارضها ووطنها وضد هيئاتها التمثيلية المنتخبة. وهي دليل قاطع على صحة طريق الحزب والجبهة وعلى دورها التاريخي والطليعي الهام في تعميق الوعي السياسي وترسيخ روح المحبة الانسانية لدى اجيالنا الصاعدة وتطوير كفاح جماهيرنا ضد سياسة الاضطهاد القومي والقهر الطبقي ونهب الاراضي وهدم البيوت ومن اجل الحقوق القومية والمطلبية العادلة وفي تجميع القوى الدمقراطية العربية واليهودية وتوحيدها في المعركة اليومية من اجل ارساء دعائم السلام العادل والشامل القائم على الانسحاب من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل وذلك من خلال مؤتمر دولي تشارك فيه م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ولا حاجة الان لنؤكد بان هذه الهجمة لن ترهب شعبنا الطيب الاصيل والذكي الذي شب على الطوق وتفولذ في معارك الشرف والبقاء والكرامة واغتنى بتجربة نضالية ولن تبعده عن طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بقيادة الحزب المكافح، الحزب الشيوعي. فشعبنا يدرك ان اداة الرد العملي الحضاري على هذه الهجمة في زيادة تماسكه وتلاحمه وتدعيم وحدته الراسخة رسوخ الكرمل والجرمق، على ارضية البرنامج السياسي الكفاحي الذي يضعه الحزب الشيوعي لتحقيق المساواة التامة لجماهيرنا وضمان الحقوق المشروعة والثابتة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، ولسوف يلقن شعبنا احزاب السلطة المعادية لحقوقه وللفكر التقدمي والانساني الثوري، درسا في الانتخابات القادمة وذلك بزيادة قوة الجبهة في الكنيست. وابدا على طريق الجبهة.

(مصمص ـ المثلث)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦، ٥٢٦٠٩٢، و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة الاعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتاؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب الطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

قبل ١٧٠ عاما ولد كارل ماركس

اكتشافات عظيمة وامية راسخة

* الفهم المادي للتاريخ * القيمة الزائدة * مساندة حركات التحرر الوطني والشعوب المضطهدة *

● بقلم: د. ادوار الياس ●

[● ننشر، فيما يلي، القسم الثاني والاخير من هذا المقال المكرس للذكرى السنوية الـ ١٧٠ لميلاد المفكر العبقري والقائد الثوري كارل ماركس. وكنا نشرنا القسم الاول في عدد الخميس ١٩٨٨/٥/٥]

لقد توصل ماركس بعبقريته الفذة وطاقاته العملية الجبارة وبفضل الظروف الموضوعية السائدة في اواسط القرن التاسع عشر (الاكتشافات العلمية وتعمق الصراع الطبقي التناحري في المجتمع الرأسمالي) الى أعظم اكتشافين عرفهما تاريخ البشرية المعاصر: ١)قانون تطور التاريخ البشري ٢) نظرية القيمة الزائدة.

● الفهم المادي للتاريخ ●

ادرك ماركس، ببصيرته الحادة، الجانب الثوري لدياليكتيك هيغل وقام بتجريده من مثاليته ومزجه مع الفلسفة المادية وجعله «علم القوانين العامة لحركة العالم الخارجي والفكر البشري على السواء».

وفي تعريفه للفلسفة المادية الدياليكتيكية يقول انجلس: «ليس هناك من امر نهائي، مطلق، مقدس بنظر الفلسفة الدياليكتيكية، فهي ترى على كل شيء وفي كل شيء، خاتم الهلاك المحتوم، حركة الصيرورة والفناء، حركة التصاعد ابدا دون توقف من الادنى الى الاعلى. وهذه الفلسفة نفسها ليست سوى مجرد انعكاس هذه الحركة في الدماغ المفكر» (انجلس، «لودفيغ فورباخ ونهاية الفلسفة الالمانية الكلاسيكية» ص ٢٣٧).

وبتطبيقه لفلسفته الدياليكتيكية بقوانينها العامة على المجتمع البشري ودراسة المراحل التاريخية لتطوره، تمكن ماركس من الكشف عن القوانين والقوى المحركة لهذا التطور. وفي حديثه عن الفهم المادي للتاريخ كتب لينين: «اعطى ماركس صيغة مكتملة للموضوعات الاساسية للمادية في تطبيقها على المجتمع البشري وعلى التاريخ».

واشار لينين الى ما كتبه ماركس في مقدمة مؤلفه «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي»: «ان الناس، اثناء الانتاج الاجتماعي لحياتهم، يقيمون فيما بينهم علاقات معينة ضرورية، مستقلة عن ارادتهم. وتطابق علاقات الانتاج هذه درجة معينة من تطور قواهم المنتجة المادية.

«ومجموع علاقات الانتاج هذه يؤلف البناء الاقتصادي للمجتمع، اي الاساس الواقعي الذي يقوم عليه بناء فوقي حقوقي وسياسي والذي تطابقه اشكال معينة من الوعي الاجتماعي. ان اسلوب انتاج الحياة المادية يشترط مجرى الحياة الاجتماعي والسياسي والروحي بصورة عامة. فليس وعي الناس هو الذي يعين معيشتهم بل على العكس من ذلك، معيشتهم الاجتماعية هي التي تعين وعيهم. وعندما تبلغ قوى المجتمع المنتجة المادية درجة معينة من تطورها، تدخل في تناقض مع علاقات الانتاج الموجودة او مع علاقات الملكية ـ وليست هذه سوى التعبير الحقوقي لتلك ـ التي كانت الى ذلك الحين تتطور ضمنها. فبعد ان كانت هذه العلاقات اشكالا لتطور القوى المنتجة، تصبح قيودا لهذه القوى. وعندئذ ينفتح عهد الثورة الاجتماعية». (لينين، المختارات في ١٠ مجلدات، المجلد الخامس ص ٢٣٨ و٢٣٩). لقد صاغ ماركس وانجلس، للمرة الاولى، المبادىء الاساسية للفهم المادي للتاريخ (المادية التاريخية) في مؤلفهما المشترك «الايديولوجية الالمانية» الذي كتباه في عامي ١٨٤٥ و ١٨٤٦.

وكانت المادية التاريخية في نظر لينين: «اكبر انتصار احرزه الفكر العلمي» (المصدر السابق ص ٣٥). وتشير الدكتورة في العلوم التاريخية اكيموفنا ستيبانوفا في مؤلفها «كارل ماركس ـ سيرة الحياة» الى هذا الاكتشاف العظيم لماركس وانجلس وتقول انه «رمز الى الانقلاب الثوري في التعاليم بصدد المجتمع، وقوانين تطوره. ورفع هذا الاكتشاف التاريخ الى مصاف العلم الحقيقي الذي يتيح دراسة الماضي وفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل» (الطبعة العربية، دار التقدم ـ موسكو ص ٤٢).

● مذهب ماركس الاقتصادي ●

وفقا لتقسيم العمل الذي تم بين ماركس وانجلس استأنف ماركس في ربيع العام ١٨٥٠ دراسة الاقتصاد السياسي، الذي اصبح الموضوع الرئيسي لابحاثه العلمية. واعتبر ان واجبه الحزبي الاساسي والقضية الرئيسية في حياته تسليح البروليتاريا بنظرية اقتصادية علمية.

وبالاضافة الى مؤلفاته الاقتصادية: «المخطوطات الاقتصادية ـ الفلسفية لعام ١٨٤٤» و«العمل المأجور ورأس المال» و«الاجور والاسعار والارباح» و «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي» ركز ماركس كل جهوده لانجاز مؤلفه الضخم «رأس المال» حيث يقول في مقدمته «ان الهدف النهائي لهذا الكتاب هو الكشف عن القانون الاقتصادي لحركة المجتمع القائم حاليا» اي، كما قال لينين «المجتمع الرأسمالي، البرجوازي. فدراسة علاقات الانتاج في هذا المجتمع المحدد تاريخيا، من حيث نشوئها وتطورها وزوالها، ذلك هو مذهب ماركس الاقتصادي» (المختارات، المجلد الخامس، ص ٢٤٣). وكان ماركس قد صاغ اسس نظرية القيمة الزائدة التي اعتبرها لينين «حجر الزاوية في نظرية ماركس الاقتصادية»، لاول مرة، في مؤلفه «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي» الذي انجزه في عامي ١٨٥٧ و١٨٥٨.

وفي «رأس المال» يكشف ماركس عن طبيعة الاستغلال الرأسمالي ويطور تعاليمه حول جوهر القيمة الزائدة ويصل الى نتيجة مفادها ان الرأسمالية، في سياق تطورها، تخلق الاسس المادية للاشتراكية كما تخلق حفارة قبرها، الطبقة العاملة، التي ستبني اسلوب الانتاج الاشتراكي الخالي من العمل المأجور واستغلال الانسان للانسان.

● المواقف الاممية الراسخة ●

متسلحان بالمبادىء والمشاعر الاممية الانسانية عمل ماركس وانجلس، نظريا وبالممارسة العملية، من اجل توحيد جميع عمال العالم في الكفاح ضد الظلم والاستغلال الرأسمالي المجحف، ووقفا بصلابة الى جانب الشعوب المضطهدة في نضالها ضد استعباد الشعوب الاقوى. ونددا بسياسة الاضطهاد القومي التي كانت المانيا والنمسا تسلكانها ضد البولونيين والتشيكيين والمجريين والايطاليين وغيرهم من الشعوب. كما دعا ماركس وانجلس الى توحيد جهود القوى الدمقراطية في اوروبا وشن حرب ثورية ضد روسيا القيصرية بهدف احباط خطط القيصرية المضادة للثورة في القارة الاوروبية.

ودعم ماركس وانجلس نضال التحرر الوطني للشعوب التي كانت ترزح تحت نير الدول الاستعمارية الاوروبية. وفضحا الاساليب الرهيبة التي كان يستخدمها المستعمرون بحق شعوب الهند والصين وبورما وافغانستان وايران وشعوب شبه جزيرة البلقان وايرلندا.

وتقول الدكتورة اكيموفنا ستيبانوفا في كتابها «كارل ماركس ـ سيرة الحياة»: «ان مقالات ماركس عن الهند والصين وايرلندا مفعمة بروح الاممية البروليتارية، والسعي لدعم نضال التحرر الوطني للشعوب المضطهدة، وتقديم المساعدة لكل حركة دمقراطية شعبية تزيد من قوة الثورة، وتوفر المزيد من الظروف الملائمة لنضال البروليتاريا ضد العبودية الرأسمالية. وان مقالات ماركس هذه، التي تتضمن فكرة الصلة والتبعية المتبادلة بين النضال الثوري للبروليتاريا وحركة التحرر الوطني للشعوب المضطهدة، تنطوي على اهمية كبيرة باعتبار انه قد ارسيت فيها اسس سياسة البروليتاريا فيما يتعلق بالمسألة القومية ومسألة المستعمرات» (ص ١٩٥).

وتواصل، اليوم، الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية وعلى رأسها حزب لينين العظيم، الحزب الشيوعي السوفييتي، المستنيرة بالتعاليم الماركسية ـ اللينينية مساندة ودعم نضال التحرر الوطني للشعوب المضطهدة في جميع ارجاء المعمورة.

وترمي سياسة التفكير الجديد السوفييتية، المنطلقة من الايديولوجية الماركسية ـ اللينينية الى لجم قوى العدوان الامبريالي على الساحة الدولية واخماد بؤر التوتر المنطقية والتوصل الى حلول عادلة تنسجم ومصالح جميع شعوب العالم.

وجاء في الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي التي اقرها المؤتمر السابع والعشرون للحزب يوم ١٩٨٦/٣/١: «والاتحاد السوفييتي يقف الى جانب الدول والشعوب المتصدية لهجمات قوى الامبريالية العدوانية، والذائدة عن حريتها واستقلالها وكرامتها الوطنية. والتضامن معها في وقتنا الراهن هو جزء هام من النضال العام في سبيل السلام والامن الدولي. ويرى الحزب واجبه الاممي في تأييد نضال الشعوب التي لا تزال ترزح تحت نير العنصرية ضحية لنظام الفصل العنصري.

«وسوف يقف الاتحاد السوفييتي قدما الى جانب دول عدم الانحياز في النضال ضد العدوان والهيمنة، ومن اجل تذليل الخلافات والنزاعات عن طريق المفاوضات» (الطبعة العربية، دار نشر وكالة «نوفوستي» ـ موسكو ١٩٨٦ ص ٧١).

رد على رد

● بقلم: رمزي سليمان
اخصائي نفسي ●

● نشرت «الاتحاد» (٨٨/٤/١٣)، مقالة تحت عنوان «رد مشروع على نقد مشروع»، رد فيها الباحث النفسي مروان دويري على مجمل الانتقادات التي وجهت لكتابه «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا»[1] وقد كنت اول من بادر لانتقاد الكتاب في الزاوية الاسبوعية التي أكتبها في جريدة «العربي» ثم في اطار مراجعة علمية للمنهج السلوكي الذي يؤسس عليه الكاتب كتابه («العربي» ٨٧/١٢/٣١). وحيث اني قد اوفيت الموضوع حقه وقلت ما كان عندي قوله فانني سأقتصر الكتابة هنا على بعض الملاحظات التي لا ارى بدا من ابدائها على رد الاستاذ دويري، واعتمادا التبسيط فانني الخص ملاحظاتي كالتالي:

ملاحظات حول الاسلوب

وفي هذا الباب فانه بالامكان ملاحظة الامور الاساسية التالية: (أ) يخصص الكاتب مساحة غير قليلة في بداية مقالته «لتلخيص» ما اسماه بـ «ردود الفعل الشفهية من قبل القراء». مراجعة «تلخيص» الكاتب هذا تظهر انه يدخل في باب كيل المديح للكتاب!. فهو يقول مثلا («ملخصا» بعض هذه «الردود»): «ان الكتاب يجمع بشكل موفق بين البساطة والعملية وبين المستوى العلمي الجيد الامر الذي نادراً ما نجده في كتب علم النفس العربية الاخرى» (!!) او قوله «ملخصا» ردوداً اخرى: «بعد ان قرأت الكتاب، ارى انه من الضروري لكل اب وام ان يقرأه، وقد نصحت اصدقائي واقاربي بشرائه». هنالك بالطبع (ربما بهدف الموازنة) ردود فعل اخرى يوردها الكاتب في باب «الردود التي شملت اراء ناقدة»، بيد ان مراجعة لتلخيصه لها تظهر انها تبقي صفحات الكتاب نظيفة من اية ملامة، فهو يقتبس مثلا من تقول له: «يصعب علي تطبيق طريقة كذا في اثناء وجود ضيوف او اقارب في البيت» او قول أخرى: «ما فائدة ان اطبق ما جاء في كتابك بينما يستمر زوجي في اسلوبه السابق ؟» اي انه حتى ان كان هنالك ثمة عامل سلبي، فهو ليس، حاشا وكلا، في الكتاب، بل ربما في الظروف البيئية او في الاخرين! هذا، ناهيك عن الردود «غير الناقدة» التي يصل «تلخيصها»، بدون مبالغة من طرفي، الى مستوى الاعلان التجاري! تبقى هنالك ثلاث ملاحظات بالنسبة «لردود الفعل الشفهية» هذه وهي:

(١) ان كل هذه الردود قد تضمنت تقييمات تعميمية للكتاب ولم تصل الى مستوى ابداء الملاحظات العينية والتفصيلية حوله.

(٢) على الرغم من احترامنا الكامل لاراء القراء من غير المختصين، الا انها لا تمت، في رأيي، بصلة الى أي نقاش علمي حول مادة الكتاب، خصوصا، اذا تذكرنا الانتقائية الواضحة فيما يتعلق بنوعية الردود التي تقال عادة، وجها لوجه، للكاتب نفسه (وخاصة في مجتمع كمجتمعنا) وكذلك الانتقائية الواردة في «تلخيص» الكاتب نفسه لها. (٣) اما النقطة الاهم، فهي في كون كل «الأراء الناقدة» التي «لخصها» الكاتب قد تضمنت تساؤلات حول الامكانية العملية لتطبيق ارشادات الكتاب، اي انها تتعلق كلها بمدى نجاعة هذه الارشادات، ذلك في حين ان النقطة الاساس وربما الوحيدة، التي يجب ان يدور حولها النقاش في البداية تتعلق بالمواقف الايديولوجية (وبالتالي بالفلسفات التربوية) التي يرتكز عليها الكتاب. حول هذه النقطة بالذات خصصت مقالتي «كيف يتعاملون مع مشاكل اولادنا» المشار اليها اعلاه («العربي» ٨٧/١٢/٣١) حيث جاء في تلخيصها انه «ما من شك ان نجاعة هذه الاساليب وتأثيرها (والتي يتباهى بها الكاتب) هي حقائق ناجزة لكنها نجاعة تفوح منها رائحة القمع. ويكفي ان نقول مثلا انه من الافضل لنا ان نحاول بطرق غير ناجعة البتة اطلاق الحريات من ان نقوم بنجاعة تامة بقمعها»

(ب) ورجوعا الى ملاحظاتي حول الاسلوب، فانني لا استطيع الا ان الاحظ ان الكاتب لجأ الى قلب الحقائق وهذا يتنافى مع اصول الكتابة العلمية وابتعاداً عن التعميم، اسوق ما يلي (وهو غيض من فيض) لاثبات ما قلت:

(١) يحاول الكاتب التنصل من الرد العلمي على التقييمات التي وردت في مقالتي، ومن ضمنها تقييمات لنخبة من المختصين المعروفين في علم النفس (كارل بريبرام) والفلسفة (ماكس بلاك) والتاريخ (ارنولد توينبي) وعلوم اللغة (نوعام حومسكي)، الذين اجمعوا على رجعية الطريقة السلوكية والعواقب الخطيرة التي قد تنجم عن تطبيقها. بدلا من مناقشة هذه التقييمات، او غيرها مما ورد في المقالة، فان الكاتب تعمد تجاهل المقالة بكاملها بدعوى انه «لا يرى ضرورة للرد العلمي.. اذ انه يتضح لاي خبير جدي (!) ان كاتب المقال لم يفهم جوهر الكتاب» ثم مضيفا: «ولا ارى من واجبي في هذا المقال ان اعمل على افهامه».

والحقيقة هي ان كل من قرأ مقالتي المشار اليها، يعلم دون ريب، مدى المغالطة في هذا. ثم كيف اكون غير فاهم لجوهر كتابه، وهو الكتاب الموجه للقارىء غير المتخصص، والذي يجمع (حسب «تلخيص» الكاتب) «بين البساطة والعملية... الخ» ؟!

وللاختصار اقول ان هذا الايحاء بانني قد اكون اسأت فهم كتابه هو ايحاء مضلل. وان كل اكاديمي في الموضوع او في مواضيع قريبة (دون ان يكون خبيرا) يعلم تماما ان مضامين كتابه تتردد في الكثير من الكتب الاساسية المقررة في علم النفس السلوكي، وعليه فان اقل ما يمكن قوله عن هذه النظرة المتعالية هو انها منافية لمبادىء الحوار النزيه. ناهيك عن انه (وبكل تواضع) ليس لها ما يبررها!

(٢) في معرض رد الكاتب على المقالة النقدية التي كتبتها الزميلة نبيلة اسبنيولي («الجديد») والتي قررت فيها (مثلما فعلت) ان كتابه يعتمد على الطريقة السلوكية فانه يلجأ لكافة الوسائل لرد هذه «التهمة» فمثلا نراه يقحم في غير موضعها، مصطلحات مثل اليسارية، الاشتراكية النظريات الغربية وغيرها، وذلك بقصد الايحاء (الخاطىء)، ان كتابه يندرج في عداد الادب النفسي التقدمي (وربما الماركسي!) في حين انه بعيد عن هذا بعد الارض عن السماء. احد هذه الامثلة، والذي يز نفسه فيها، هي في ذكره «ان اشهر علماء النفس والاعصاب السوفييت قد وضع الاسس لاهم قاعدة سلوكية»، ليخلص بعدها الى القول انه «هل يعقل ان نقول ان بافلوف قد تأثر بالنظريات السلوكية الغربية ؟» (بعكس الشرقية ر.س) اما الحقيقة، بعيداً عن كل هذا فان علم النفس الماركسي المعاصر ينطلق من الفرضية القائلة بان اية نظرية لفهم الانسان يجب ان تتبع اساسا (كبنية فوقية)، من تحليل مجمل علاقات الانتاج السائدة في المجتمع وليس باية حال من فسيولوجيا الاعصاب، كما في نظريات بافلوف. والحقيقة ايضا، هي انه لا توجد هنالك نظريات سلوكية غربية واخرى شرقية، بل هنالك نظريات سلوكية وحسب!، وان بافلوف، حسب تعريف احد اشهر العلماء السلوكيين، الانجليزي هـ.ج ايزنك (وهو الثقة المعاصر لاختبارات الذكاء) هو: «واضع اسس النظرية السلوكية (راجع المعجم النفسي لايزنك وآخرين بالانجليزية) وكل، ذي معرفة اساسية في علم النفس السلوكي يعرف انه يرتكز اساسا على مبدأين: مبدأ «الاشراط الكلاسيكي» لواضعه بافلوف (السوفييتي) ومبدأ الاشراط الفعال لواضعه (الامريكي) سكينر!

(٣) في سياق عتابه الشديد للزميلة اسبنيولي، يذكر الكاتب، في اكثر من موضع نشاطه الاجتماعي والسياسي التقدمي ليصل في نهاية مقالته الى القول: «ان وضعها لمواقفها وكأنها تقف في متراس آخر لمواقفه المبدئية والايديولوجية المعروفة قبل صدور كتابه بكثير هو امر ليس له مبرر..»!! فكلاهما حسب قوله «موجودان في الخندق الاجتماعي والسياسي التقدمي نفسه مع بقية الشرفاء من ابناء شعبنا»

واذا ما تجاوزنا التأثر الذي لا يمكن مغالبته حيال هذا النداء، فانه بالامكان القول ان كل هذا لا يمت للموضوع بصلة. وعلى اية حال، فلست ارى تناقضا يحتم استحالة ان يكون المرء حاملا لمواقف اجتماعية او لافكار رجعية وان يقوم في الوقت ذاته بدور سياسي تقدمي في ظرف معين، ولا حاجة للتذكير بان نقدي قد تركز حول فلسفة كتابه التربوية القمعية وان ملاحظة الزميلة اسبنيولي قد تناولت مواقف رجعية تتعلق بمكانة المرأة. ومن هنا فقد كان على الكاتب ان يقارع الحجة بالحجة، بدل التلويح الذي لا يمت للموضوع بصلة، بنشاطه التقدمي.

ملاحظات حول المضمون

غني عن الذكر ان الفصل الذي تعمدته هنا بين الشكل والمضمون يقع في خطأ الشكلية ويهمل جدلية العلاقة بينهما وقد فعلت هذا لسببين، الاول للتبسيط، اما الثاني فلكوني قد خصصت مقالة علمية كاملة لنقاش فلسفة الكتاب التربوية وخلفيته النظرية. ولهذا السبب فانني سوف اختصر نقاشي مع مضمون رد الزميل دويري على نقد الزميلة اسبنيولي في بندين:

(أ) النقطة الاساسية التي يجهد الكاتب لاثباتها، هي ادعاؤه بان كتابه ليس سلوكيا، فهو يصرح في موضع من مقالته «بان المدرسة السلوكية مرفوضة مني تماما كمنطلق نظري..» وللتأكيد فانه يعود فيستنجد باسم بافلوف (السوفييتي ـ ر.س) كما اسلفنا. بعد هذا نراه يورد اشارات عديدة لصفحات اشتملت على معالجات تتناقض مع التوجه السلوكي. وكما يبدو، فانه لا يجد كل هذا مقنعا، ذلك انه يلجأ بعد كل هذا الى ادعاء غريب فعلا. وهو انه استعمل كلمة «سلوك» لتبسيط لا غير !!، حين يقول: «لقد استعملت كلمة «سلوك» ووصفت المشاكل بشكل سلوكي عيني في جميع فصول الكتاب، الا ان هذا جاء من أجل تبسيط الشرح... الا ان أمراً كهذا ليس من شأنه ان يصرف انظار شخص مختص فيجعله يرى في الكتاب «كتاباً سلوكيا مطلقاً».

اما الحقيقة فهي ان هذا الادعاء بعيد كل البعد عن الصحة فالفصول الثلاثة الاولى (ص ٢١ ـ ٧٦)، هي تطبيق امين لمبادىء النظرية السلوكية بمفهومها الضيق «لتعديل السلوك» والسيطرة عليه، والكاتب لا يتنكف عن التوصية بكيفية الاستعمال المنهجي لاساليب عقابية ولتعزيزات سلبية للسيطرة على السلوك، كالمصادرة (ص ٤٨)، والتجميد (ص ٤٩) او الابعاد (نوع من الحبس) (ص ٦٣) وهو في هذا يتجاوز توقعات سكينر نفسه في «صبيه» نحو جعل البيئة الاجتماعية حرة قدر الامكان من المثيرات المنفرة» و «الحياة اقل عقابا».

وبالرغم عن تقييمي هذا، فانني اتفق مع الكاتب في كون الكتاب ليس «كتابا سلوكيا مطلقا». فالفصول الباقية (وخاصة من الفصل الخامس وحتى العاشر) تجمع بين مبادىء سلوكية وبين مبادىء غير سلوكية كاساليب لعلاج مشاكل نفسية واجتماعية مختلفة (كالقلق والخوف ـ الفصل الخامس، الكذب واخفاء الحقيقة ـ الفصل التاسع وغيرها). على انه يجدر التنويه بان الطرق السلوكية تبقى الغالبة فيها ايضا، الامر الذي يجعل من الصحيح اعتبارها سلوكية «بالمفهوم الواسع». وفي هذا فانه ربما كان من المفيد ان تذكر ان دمجا كهذا بين مبادىء سلوكية واخرى معرفية و/او اجتماعية اصبح شائعا اليوم على مستوى التنظير (كالمدرسة المعرفية ـ السلوكية) وعلى المستوى العلاجي. وكذلك في كثير من الكتب السلوكية الطابع، ذات التوجه الارشادي للاهل والمربين. احد هذه الكتب وهو كتاب بالانجليزية بعنوان «كيف تساعد اولادا يعانون من مشاكل شائعة»[2] (المؤلفيه ش. شايفر وهـ ميلمان ١٩٨١)، يشبه الى درجة تثير الدهشة الكتاب الذي نحن بصدده، فالفصول من الخامس وحتى العاشر من كتاب الاستاذ دويري هي مجموعة جزئية من فصول الكتاب المذكور وهي مطابقة لها في تقسيم كل فصل الى «عوامل واقية» و«طرق معالجة». وفي كافة بنود هذه العوامل والطرق!!! ومن هنا فان الكاتب لم يكن اصيلا في الدمج بين الطريقة السلوكية وطرق اخرى. غير ان ما هو اهم هو كون الكتابين محشوين بالطرق السلوكية، بما فيها من عقابات ومثيرات منفرة يصعب حصرها، ناهيك عن الاكثار من «الاتفاقات المشروطة» التي تخلو من المحبة غير المشروطة والتسامح، وهي اهم ما يجب ان تتميز به العلاقات الاسرية الحميمة.

وبالاضافة لكل هذا، فان الفصول المذكورة لا تخلو من اجواء المراقبة شبه البوليسية، التي من شأنها، ان اتبعت ان تطبق الخناق على امكانية ممارسة الاطفال لحريتهم وتضفي جوا من الشكوك وانعدام الثقة المتبادلة (انظر مثلا: المراقبة لمنع انطلاء الكذب ص ١٤٥، محاسبة الولد على سلوكه المرئي.. ص ١٤٦، او الدرس مسؤولية الطالب، المراقبة مسؤولية الاهل ص ١٥٤ ـ ١٥٥)، حيث يصل الامر بالكاتب الى القول انه «علينا عدم محاسبة الولد على ما يقوله عن سلوكه وانما علينا فحص ومراقبة سلوكه بانفسنا...، فبدلا من ان نسأل الولد «هل درست؟» او «هل اعدت النقود الى مكانها؟» يمكن فحص ذلك بانفسنا»!!

ولاجمال هذه النقطة اقول انه باستثناء مواضع قليلة شذ فيها الكاتب عن الطرق السلوكية، فان كتابه يزخر بهذه الطرق وبما تحمله من اساليب السيطرة المحكمة.

(ب) ثمة حجة اخرى يلجأ اليها الكاتب ليثبت ان اساليبه ليست سلوكية، حين يقول: «ان القاعدة (يقصد مبدأ التعزيز ـ ر.س)، ليست سلوكية فقط، بل هي بديهية منطقية عرفها الانسان قبل نشوء المدرسة السلوكية، وبناء عليه استعمل المكافأة والعقاب بهدف تغيير سلوك الانسان، وما زال استعمالها قائما في جميع المجتمعات بما في ذلك الدول الاشتراكية (لاحظ الاشتراكية ـ ر.س). ان البعد بين الاعتراف بقوة المكافأة والعقاب واستعمالها بالشكل الصحيح، وبين الدعوة الى تحويل المجتمع الى مجتمع مبني على المكافآت والكسب والربح الشخصي هو بعد السماء عن الارض». والحقيقة ان هذا الدفاع مليء بالمغالطات الخص اهمها فيما يلي: (١) ان قضية «البعد بين الارض والسماء»، بالنسبة لما يمكن ان يؤول اليه الاستعمال المنهجي للمكافأة والعقاب («بالشكل الصحيح»!) ليست واضحة البتة، ومن يستذكر كتاب ١٩٨٤ لجورج اورويل (مثلا)، يستطيع ان يتخيل مقدار قلة هذا البعد! (٢) ان الاستمرار في الاستعمال المنهجي لهذه الطرق، وخاصة العقاب، (وحتى في الدول الاشتراكية)، لا يعطيها الشرعية ولا يرفعها الى مستوى القيم التربوية المطلوبة.

(٣) اما الاهم، فهو اننا لا نتحدث مطلقا عن بديهية مبدأ التعزيز وعن كونه معروفا قبل الطريقة السلوكية، بل نحن نتحدث بالتخصيص عن «الاعتراف بقوتها واستعمالها بالشكل الصحيح»، او بكلمات اخرى، كما جاء في مقالتي الاولى، عن «الاخذ بزمام هذه الضوابط واستعمالها بنجاعة»، وهو ما تتميز به خلاصة البشارة السوداء للطرق السلوكية. وفي هذا المضمار، اجدني مضطرا للرجوع الى ما كنت ذكرته في مقالتي السابقة على لسان الفيلسوف ماكس بلاك في دعوته الى «وجوب التمييز بين حقيقة وقوع الانسان الى حد كبير تحت سيطرة الظروف البيئية وبين استغلال سكينر لهذه الحقيقة كذريعة لنقل السيطرة على السلوك «لايدي من يملكون الخبرة والنجاعة في السيطرة عليه».

يقول الزميل دويري في معرض ردّه على الزميلة، اسبنيولي «ان الحكم بان الكتاب هو كتاب سلوكي مطلق هو مثل الحكم بان الشجرة فيل بناء على تشابه جذعها برجل الفيل». واذا ما بقينا في اسار «تشبيهه» هذا، فانه بالامكان القول، اعتمادا على ما سبق ان «حديقته» كما يبدو مزروعة بالفيلة!!

تبقى ملاحظة اخيرة حول عنوان رد الاستاذ دويري ـ رد مشروع على نقد مشروع ـ ومضمونه، حيث اختار ان يسبغ «درجات» من الشرعية على الردود فيعتبر نقدي «غير مشروع» ونقد الزميلة اسبنيولي «مشروعا». حول هذا اقول باختصار ان كل رد في رأيي هو مشروع بل ومطلوب، ومن هنا ايضا عنوان ردي!.

هوامش: (١) مروان دويري. كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا مطبعة «الاتحاد». ١٩٨٧. (٢) ش. شايفر، هـ. ميلمان. كيف تساعد اولادا يعانون من مشاكل شائعة فان نوستراند رينهولد كومباني. نيويورك. ١٩٨١.

النظام الاشتراكي حرّر المرأة الفيتنامية من قيود الأمية والعادات الاجتماعية الرجعية

* بقلم: آن كا *

■ هو شي منه : «ان الجهل هو واحد من الد اعداء السلطة الثورية، اضافة الى العدوان الاجنبي والجوع. لذا ينبغي النضال ضده والانتصار عليه بأي ثمن. ولا يمكن الدفاع عن الوطن، بشكل فعال، ولا تحقيق تحسن في الشروط الاجتماعية للجماهير دون توفير التعليم».

● قال الرئيس هوشي منه، ان الجهل هو واحد من ألد أعداء السلطة الثورية اضافة الى العدوان الاجنبي والجوع، لذا ينبغي النضال ضده والانتصار عليه بأي ثمن. ولا يمكن الدفاع عن الوطن بشكل فعال ولا تحقيق تحسن في الشروط الحياتية للجماهير دون توفير التعليم.

وبعد ثورة آب مباشرة قامت حكومة فيتنام بخطوات عملية باتجاه تطوير نظام التعليم. ومن ضمن هذه الخطوات : القضاء السريع على الأمية وانشاء نظام تعليم وطني واستخدام اللغة الفيتنامية في مراحل التعليم وفي الجامعات كافة. وتوفير التعليم للمواطنين كافة.

وقد لعب اتحاد النساء الفيتناميات دوراً اساسيا ونشيطا في النضال ضد الأمية، وحث اولئك الذين لا يجيدون القراءة والكتابة على الالتحاق بالمدارس، ودعا الذين يجيدون القراءة والكتابة للعمل كمعلمين. وجرى افتتاح العديد من الدورات التعليمية اضافة الى المدارس في الارياف للمزارعين، وللعمال في المصانع مساء، اي بعد انتهاء وقت العمل. واشترك اتحاد النساء في تكوين الفصول التعليمية في مواقع البناء وفي المصانع والمدن والمناطق الريفية البعيدة، لكي يتمكن الجميع من الالتحاق بها.

وحققت حملة مكافحة الامية نتائج جيدة :

● ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦ تم القضاء على الأمية لدى مليوني مواطن.

● ١٩٤٩ بلغ عدد المواطنين الذين يجيدون القراءة والكتابة بين الذين تجاوزوا سن الثامنة ما مجموعه ١٠ ملايين مواطن.

في عام ١٩٥٨ جرى القضاء على الأمية في فيتنام الشمالية.

وفي عام ١٩٧٨، اي بعد مرور ثلاث سنوات على تحقيق الوحدة الوطنية في فيتنام جرى القضاء على الأمية في مختلف انحاء البلاد الرئيسية.

وتقديرا لهذه الانجازات حصلت فيتنام مرتين على جائزة كروبسكايا الموضوعة من قبل اليونسكو لمكافحة الامية.

ولا يرى الاتحاد مهمته في مجرد تعليم القراءة والكتابة للنساء، وانما في تعميق معارفهن الثقافية وفي تأهيلهن لاحتلال المناصب الرفيعة ولنيل الشهادات العلمية في المجالات كافة. وهذا هو ما يبرر الدور الفعال للاتحاد في تطوير نظام التعليم في البلاد، وذلك ابتداء من بناء دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس الابتدائية ومرورا بالمدارس الثانوية وانتهاء بالجامعات.

وقد تم لحد الان انشاء اكثر من ٥٥٠٠٠ دار حضانة في البلاد. وتقوم دور الحضانة هذه برعاية ١،٦ مليون طفل. وتتحمل الدولة والتعاونيات نفقات دور الحضانة، فتقوم على سبيل المثال بتوفير البنايات والاثاث واعداد المشرفات على رياض الاطفال ونفقات توفير الطعام للاطفال يوميا. وقد دعي الاتحاد للقيام بحملة تحت شعار : «على كل عائلة ان تزرع شجرة فاكهة او ان تقوم بتربية الدجاج للأطفال في دور الحضانة».

وتعتبر مؤسسات رعاية الأطفال اساسا لنظام التعليم الوطني. ويتم تأهيل المربيات في دورات مهنية خاصة.

ويكمن هدف نظام التعليم في توفير التعليم الاجباري العام في المرحلة الاولى. وتم خلال السنوات العشر الماضية تكوين شبكة من المدارس تشمل انحاء البلاد كافة. وقد التحق حتى الان اكثر من ١٣ مليون طفل وفتى بالمدارس، وتشكل الفتيات ٥٠٪ منهم. وتشكل النساء ٦٠٪ من مجموع المعلمين في المدارس الابتدائية و ٣٧٪ من مجموع المعلمين في المدارس الثانوية.

ونجحت الدولة كذلك في انشاء نظام اضافي لتعليم الكبار الى جانب نظام التعليم العام. واغلب الذين يلتحقون بهذا النظام هم من النساء.

وقد تم انشاء نظامي التعليم الجامعي والتعليم المهني بعد مرور عشر سنوات على ثورة آب ١٩٤٥، وحصلت تطورات كبيرة على هذين النظامين. وتوجد حاليا ٩٣ جامعة ومعهد عالي في البلاد، ويعمل فيها ١٧٨٢٠ مدرسا ، من ضمنهم ٤٨٠٠ امرأة. وتشكل الطالبات ٣٨٪ من عدد الدارسين في هذه الجامعات. ويوجد هناك ايضا ٢٨٠ معهدا مهنيا، تبلغ نسبة الفتيات الدارسات فيها ٥٠،٨٪.

وازداد خلال العشرين سنة الماضية عدد النساء اللواتي يحملن شهادة الدكتوراه واللواتي يقمن باعداد اطروحة الدكتوراه بدرجة ملحوظة. ويزداد عدد النساء الفيتناميات اللواتي حصلن على لقب بروفسور او مساعد بروفسور.

وتبلغ نسبة النساء الفيتناميات اللواتي تخرجن من الجامعات ٣٣٪. واصبحن قادرات على المساهمة في بناء المجتمع الجديد. وقد تغيرت شخصية المرأة الفيتنامية بشكل جذري.

وتعبر النجاحات التي تم تحقيقها في مجال التعليم عن عمق وابعاد التحول الاشتراكي في فيتنام. وهي كذلك ثمرة ٤٠ عاماً من الجهود الوطنية. وقد ساهم اتحاد النساء الفيتناميات بقسط كبير في تحقيق هذا الانجاز الهائل. وترى المرأة الفيتنامية ان الاشتراكية هي الضمان الوحيد لتحقيق المساواة الفعلية للمرأة.

الاتحاد للطالب

خاطرة

لقاء.. عند الغروب

في أفق المغيب يصعد القمر حزينا
تختبىء الشمس الدافئة وراء السحاب.. الرحيل قد حان..
الموعد آت.. مع كل انتظار حارق
العيون تحب الكلام... القلوب تهوى العناق
هناك ما بيننا لغة غريبة لا يفهمها احد سوانا
لغة الحب. وحدها.. هي.. انا وانتِ
في طي الظلمات تذوب الشموع الى ما لا نهاية
تخترق كلماتنا الرائعة هدوء الرياح.. روعة اللقاء العظيم.

نهى نظمي ابو دبي - الناصرة

سوف تبقى الانتفاضة!

ابعدوني! إن اردتم..
ابعدوني!
فأنا عبد وانتم
سادتي - من حقكم ان تقتلوني!
- - - -
وانا مفترس..
ابعدوني!
وإذا صادفتموني
او اذا صادفتكم فاحترسوا!
- - - -
ابعدوني!
فانا داعي الشغب
وانا داعي الجنون
- عجباً منكم عجبْ! -
- - - -
لا تظنوني وقود الانتفاضة
ابعدوني! - سوف تبقى!
واقتلوني! - سوف تبقى!
علقوني واشنقوني!
اعدموني! قطعوني!
سوف تبقى
بجنون وذكاء..
وفضاضة...
سوف تبقى الانتفاضة!

شعر: سامر صالح خير - المغار - (الصف الحادي عشر)

صفحات من التاريخ

جامعة الدول العربية

● بقلم اسكندر عمل ●

●● فكرة الجامعة العربية:

نشأت جامعة الدول العربية في نهاية الحرب العالمية الثانية وصدرت المبادرة لانشائها من القاهرة، ولكن علينا ان نشير الى ان هذه المبادرة اتت في وقت كانت فيه دول الحلفاء بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة تسيطر سيطرة عسكرية تامة على العالم العربي باكمله مشرقه ومغربه. وكانت هذه الدول في هذه المرحلة من الحرب وبعد ان اصبحت الصورة شبه واضحة بالنسبة لنهاية الحرب، وقد بدأت تخطط قواعد لتنظيم عالم ما بعد الحرب آخذة بعين الاعتبار المصالح الامبريالية خاصة بريطانيا التي كانت قد سيطرت عسكريا على منطقة الشرق الاوسط واحتلت سوريا ولبنان من ايدي فيشي الموالية لالمانيا النازية.

من ناحية اخرى كان البريطانيون يعرفون حق المعرفة ان العرب ناقمون على سياسة بريطانيا في الشرق الاوسط، لذلك كان على الساسة البريطانيين ان يفتشوا عن الوسائل التي تحسن العلاقات العربية البريطانية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية اي ان تحسن صورة السياسة البريطانية امام العالم العربي. وان تكفل عدم تأثير المد الشيوعي على المنطقة وفي فترة متأخرة الوقوف في وجه المد الشيوعي.

كانت التصريحات البريطانية في هذا الصدد، اي وحدة عربية بعد الحرب، قد بدأت منذ العام ١٩٤١. فقد صرح انطوني ايدن في ٢٩ ايار ١٩٤١ تصريحا قال فيه «ان كثيرين من المفكرين العرب يريدون ان تحقق شعوبهم المزيد من الوحدة.. ويبدو لي من الطبيعي والحق ان توثق البلاد العربية علاقاتها الثقافية والاقتصادية والسياسية وستؤيد حكومة جلالته اي مشروع بهذا الشأن ينال موافقة عامة» (مناهج السياسة الخارجية في دول العالم، مقال الدكتور حسن صعب عن جامعة الدول العربية ص ٦١٨).

وعاد على نفس الفكرة في ٢٤ شباط ١٩٤٣ امام مجلس العموم البريطاني مؤكدا ان العرب يجب ان يأخذوا المبادرة ويجب ان تكون موافقة عربية عامة على اي مشروع يطرح (التشوفسكي، ج ٢ ص ٥٦٢). وعلى هذا الاساس كان اقتراح عمان «سوريا الكبرى»، و «الكتاب الازرق» لنوري السعيد الذي دعا الى توحيد الهلال الخصيب. لكن هذين المشروعين فشلا لان الوحدة حسبهما ستتم تحت سيطرة هاشمية وهذا ما عارضته بعض الدول العربية كالسعودية وسوريا ولبنان.

في الثلاثين من آذار ١٩٤٣ رحب رئيس الحكومة المصرية مصطفى النحاس بتصريح وزير الخارجية البريطانية انطوني ايدن من ٢٤ شباط ٤٣، وذلك في خطاب له في البرلمان المصري واعلن انه سيدعو حكومات الدول العربية الى القاهرة للتشاور بشأن الوحدة العربية. وفعلا وجه مصطفى النحاس دعوة للحكومات العراقية والاردنية والسورية واللبنانية والسعودية واليمنية، للتشاور بشأن الوحدة العربية وكانت آراء الدول المختلفة كالتالي:

طالبت الاردن بتحقيق سوريا الكبرى اولا ثم الاتحاد العربي ثانيا، طالب العراق باتحاد عربي، وطالبت سوريا باقامة حكومة عربية مركزية واحدة، اما لبنان فوافق على كل صيغة للتعاون ترضى بها مصر. وتحفظت السعودية واليمن من اي وجه من وجوه التعاون. ولكن عندما اتضح لها ان اطار الوحدة سيحافظ على مبدأ السيادة التامة للدول، وان الاوضاع في الهلال الخصيب لن تتغير سحبا تحفظهما.

في النقاشات التي تلت ذلك استبعدت فكرتا الاتحاد العربي والحكومة العربية المركزية (اقتراحا العراق وسوريا) لان الاكثرية عارضتها، اما فكرة «الجامعة العربية» فقد قبلت بالاجماع، واعلن هذا الاجماع في بروتوكول الاسكندرية الذي وقع في الاسكندرية في ٧ تشرين الاول ١٩٤٤. تحول هذا البروتوكول الى ميثاق الجامعة مع بعض التعديلات ووقع عليه مندوبو الدول العربية السبع في المؤتمر العربي العام الذي عقد في القاهرة في ٢٢ آذار ١٩٤٥. وقد صادقت الدول العربية على الميثاق حسب الترتيب الزمني، الاردن، مصر، المملكة العربية السعودية، العراق، لبنان، اليمن (هذه الدول صدقت على الميثاق خلال شهري نيسان، ايار ١٩٤٥)، سوريا في ٩ شباط ١٩٤٦.

(يتبع)

● نافذة على الادب العالمي

● بقلم: نزيه قسيس ●

آرثر ميلر (١٩١٥ -)

● صبي شبّ في بروكلين»:

● ولد الكاتب المسرحي الامريكي ارثر ميلر في مدينة نيويورك في حي «بروكلين» في السابع عشر من شهر تشرين الاول العام ١٩١٥ لابوين من اصل اوروبي فأبوه نمساوي وامه المانية. لقد نشر ارثر ميلر قصة حياته في عهد الطفولة والصبا في مقال نشرته مجلة «هوليداي» وذلك في شهر اذار في سنة ١٩٥٥. المقال بعنوان «صبي شب في بروكلين». كان والده صاحب مصنع ألفس عند حلول «الكساد الاقتصادي» في العام ١٩٢٩.

كان أرثر ولداً مجتهداً في صباه ومحباً للعمل وفي المقالة المذكورة اعلاه يروي آرثر كيف كان يستيقظ في الرابعة والنصف من صباح كل يوم ليطوف بالخبز على الزبائن قبل ذهابه الى المدرسة الثانوية. تخرج من المدرسة الثانوية في بروكلين في العام ١٩٣٢ ولكنه لم يكن طالباً بارزاً في تلك المدرسة فيقول :

«اعرف انه في السنوات الاخيرة حين بدأت انتاجي ان مدرسي مدرستي الثانوية راحوا ينقبون في سجلاتهم محاولين ان يتذكروني، لكن لم يتوصل احد الى ذلك. فالحق انني كنت اظهر لماماً طوال سنوات الدراسة الاربع، وكان هذا اعظم نجاح حققته حتى ذلك الحين. ذلك لأن الفكرة التي اشتركت فيها مع زملائي كانت ان - نخرج الى ملعب الكرة مع تجنب اي تدخل بقدر الامكان من جانب الدراسة يؤثر عليها. ولي ان اصرح بأن احداً منا لم يكن يعوقه شيء يشبه الأفكار».

لقد انهى آرثر ميلر دراسته الثانوية في العام ١٩٣٢ ولكنه لم يستطع الالتحاق بالجامعة وذلك لأنه لم يكن احد في العائلة يملك المال لينفق عليه ويدفع نفقات التعليم. كان امام آرثر طريق واحد وهو العمل، فبدأ يشتغل كسائق لسيارة شحن ثم اشتغل نادلاً في احد المطاعم ثم في محل لبيع قطع للسيارات بأجرة ١٥ دولارا في الاسبوع ومن هذه الاجرة استطاع ان يدخر قسما ليدفع مصاريف الجامعة فيما بعد وقد اشتغل آرثر لمدة سنتين.

● ميلر في الجامعة :

التحق آرثر ميلر بجامعة «ميتشيجان» في سنة ١٩٣٤ ودرس فيها موضوعي «الاقتصاد والتاريخ». وكما يقول أرثر فانه اختار هذه الجامعة لأنه سمع انها «تمنح جوائز على التأليف». وفعلاً فقد حصل ميلر على اول جائزة في التأليف المسرحي من هذه الجامعة. ويصف ذلك في مقالته فيقول : «كنت في السنة الثانية حين فزت بجائزة «أفيري هوبوود» في الدراما على اول مسرحية اكتبها، وهي مسرحية تستحق الذكر لانها كتبت في اربعة ايام خلال عطلة الربيع». اما المسرحية فهي «العشب ما زال ينمو» وذلك سنة ١٩٣٦. كانت قيمة الجائزة ٥٠٠ دولار.

● ميلر والجوائز :

لقد حصل ارثر ميلر على لقب «اكثر الكتاب الامريكيين فوزا بالجوائز» وذلك لكثرة الجوائز التي حصل عليها تقديراً لمؤلفاته المسرحية. في اثناء دراسته الجامعية حصل على جائزة «افيري هوبوود». في عام ١٩٤٤ حصل على جائزة «رابطة المسرح» وقيمتها ١٢٥٠ دولارا. في عام ١٩٤٧ حازت مسرحيته «كلهم ابنائي» على «جائزة النقاد» وجائزة «بولتزر» وفي عام ١٩٤٩ حصلت مسرحيته «وفاة بائع متجول» على جائزة ذلك العام وقد قال الناقد جون شابمان عن ميلر انه يستحق الجائزة ليس لأن المسرحية تستحق ذلك فقط، بل لأن ميلر «انخرط في سلك اعمال مرهقة بأن عمل سائق سيارة نقل، وساقيا، وملاحا على ظهر ناقلة بترول، بل انه الان (١٩٤٨) يقضي بضعة اسابيع كل عام في العمل بأحد المصانع كي يتذكر شعور المرء حين يقف على قدميه في مكان واحد لمدة ثماني ساعات في اليوم».

● ميلر والكساد الاقتصادي :

لقد شب ميلر في جو الكساد الاقتصادي الرهيب الذي اجتاح العالم بين السنوات ١٩٢٩ - ١٩٣٤. وقد طغى الكساد على مختلف نواحي النشاط الاقتصادي في امريكا وطغت البطالة. ونتيجة لذلك الكساد فقد انهار المصنع الذي كان يملكه والده عن جده ووجد ميلر نفسه في حالة فقر شديد وقد أثر ذلك الكساد على تكوين شخصية ميلر الاجتماعية والسياسية فقد جعله الانهيار الاقتصادي يكره النظام الرأسمالي ومال ميلاً شديداً الى الفكر اليساري الاشتراكي والذي كان سبباً في ملاحقته فيما بعد.

وفي مقال نشرته مجلة «هاربرز» الامريكية في عددها الصادر في شهر آب سنة ١٩٥٨ يتحدث ميلر عن الظروف الاقتصادية التي نتجت عن الكساد وكيف اثرت تلك الظروف عليه وعلى تفكيره السياسي وكتابته المسرحية فيقول :

«بدأت كتابة المسرحيات في اوج احدى الكارثتين الاهليتين اللتين عرفهما تاريخ امريكا، وهي الكساد الكبير الذي حدث في الثلاثينات (اما الكارثة الاخرى فهي الحرب الاهلية).

ومجال القول هنا واسع، ولكن شيئاً واحداً كافٍ. فحتى العام ١٩٢٩ كنت أظن - مثل غالبية الامريكيين - ان شخصاً ما يتولى القيادة. لم اكن اعرف بالضبط من هو، ولكن ربما كان واحداً من رجال الاعمال، رجلاً واقعياً، شخصاً لا يعرف العبث، عملياً، امينا، مسؤولا. وفي العام ١٩٢٩ القى بنفسه من النافذة. كان امرا محيراً، فقد أغلقت المصارف المالية التي كان يملكها ورفضت ان تفتح ابوابها ثانية، وكان لي إثنا عشر دولاراً في واحد منها. ولكي التزم الدقة أقول انني كنت قد سحبت الاثني عشر دولاراً لاشتري دراجة سباق. وفي اليوم التالي اغلق بنك الولايات المتحدة ابوابه. كنت ارى جموع الناس واقفة عند البوابات النحاسية. كانت اموالهم في الداخل ولا يستطيعون الحصول عليها، ولن يحصلوا عليها».

ثم يتابع ميلر تصويره لنتائج ذلك الوضع من فقدان الامان على الممتلكات فيقول :

«ولكنني بعد ذلك بنحو اسبوع دخلت الى بيتي لأشرب كوباً من اللبن، فلما عدت كانت دراجتي قد اختفت. سُرقت. لا بد ان ذلك قد علمني درساً، فما من احد يمكن ان ينجو من الكارثة».

ويصف ميلر حالة البطالة قائلاً :

«لم اكن اقرأ كتباً كثيرة في تلك الأيام. كان ذلك الكساد كتابي. ولكنني بعد ذلك بسنوات استطعت ان اجمع معاً ما كان في تلك الايام مجرد احاسيس وانفعالات وانطباعات. كان هناك احساس بأن كل شيء قد جف. ووباء من الجراد الخفي كان يأكل النقود قبل ان تضع يدك عليها. لا بد ان تكون حاصلاً على شهادة الدكتوراة لكي تجد عملاً في احد المحلات». وأي تأثير كان لهذا الوضع على تفكير ميلر ؟ يجيب ميلر على هذا السؤال قائلا :

«وهكذا جعلتني الظروف في صغري اواجه سير الحياة نفسه. كيف تتشابك الامور، كيف تتغير شخصية الانسان بتأثير العالم الذي يعيش فيه، وكيف يستطيع الانسان بدوره ان يغير العالم الذي يعيش فيه. لم تكن تلك مشكلة اكاديمية بل مشكلة عملية. فبماذا يؤمن الانسان لكي يعيش ؟ هل يعشق النجاح ؟ ام هل ينبغي على الانسان ان يؤمن بأن النجاح وهم يوجد فيتلاشى فيهلك صاحبه ويهينه ؟ هل النجاح ضد الاخلاق ؟ عندما يكون كل انسان في الحي بدون سيارة «بويك»، بل بدون طعام الفطور، فبماذا يؤمن ؟»

وقد كان جواب آرثر ميلر وكثيرون من جيرانه واصدقائه على هذه الاسئلة ان الحل هو الاشتراكية.

● ميلر والقراءة :

لقد تأثر ارثر ميلر في شبابه بالكتاب الروس بصورة عامة وبالكاتب «فيودور دوستويفسكي» بشكل خاص وكذلك بالمسرحي النرويجي الكبير «هنريك إبسن» ويقول في المقال المذكور نفسه :

كنت ما ازال في المدرسة الثانوية، جاهلاً، عندما وقع في يدي كتاب «الاخوة كارامازوف». لقد بدأت قراءته وانا اظن انه رواية بوليسية، وبالطبع لم تكن للكتاب اية علاقة بمسألة الكساد. ولكنه اصبح اقرب الي - بالرغم من الاسماء الروسية - من الصحف التي كنت اقرأها كل يوم، وما خطر ببالي عندئذ ان أسأل لماذا. وأرى الان ان ذلك كان بسبب صراع الاب والابن، الى جانب شيء آخر. فالكتاب دائما يتعمق ما وراء المشاهد والشخصيات بحثاً عن القوانين الخفية، عن الاماكن التي تتروى فيها الآلهة وتقرر، عن الصخرة التي يستطيع الانسان ان يقف عليها بدون توهم، رجلاً حراً. ومع ذلك كانت الشخصيات تبدو متحررة من اية سببية منهجية.

«وهذا التحرق نفسه الذي كنت اشعر به طوال اليوم نحو شيء من الصلة مع منطق خفي، كان هو التحرق الموجود في ذلك الكتاب. لم يكن الكتاب يتضمن اية إجابة، لكنه اظهر انني لم اكن الوحيد الذي كان يكثر من هذا النوع من التساؤل، ذلك انني لم اكن اومن - وما كان بامكاني ان اومن بعد العام ١٩٢٩ - بالواقع الذي كنت اراه بعيني. كان هناك عالم غير مرئي من السبب والنتيجة، عالم غامض، ملىء بالمفاجآت، لا يتهاون في سيره. قال لي الكتاب : يوجد في العالم نظام مستتر. وهنالك سبب واحد لكي نعيش وهو ان نكشف طبيعة هذا العالم والذين يفعلون هذا هم الأخيار. اما الاشرار فيقولون انه لا يوجد شيء وراء وجه الدنيا، او تحت سطح الواقع. ولن يجد الانسان السلام الا اذا تعلم ان يعيش بطريقة انسانية، متوائماً مع تلك القوانين التي تقرر طبيعته البشرية.

«وعندما كنت اقل جهلاً من ذلك بقليل، فقد قرأت إبسن. وقد قيل لي فيما بعد انني كنت اقرأ مسرحيات «مشكلة». ولم اكن اعرف عندئذ معنى هذا. وقيل لي انها تعالج المشاكل الاجتماعية». وفعلاً، فقد تأثر ميلر بالكاتب دوستويفسكي وإبسن فجاءت كل مسرحياته من نوع «المسرحية الاجتماعية».

● ميلر والزواج :

لم يكن ميلر محظوظاً في الزواج كما كان محظوظاً في الكتابة المسرحية. في العام ١٩٤٠ تزوج ارثر ميلر من زميلته في الدراسة الجامعية «ماري سالاتري» وانجب منها ولداً وبنتاً ولكنه طلقها في العام ١٩٥٦. في السنة نفسها تزوج من الممثلة الامريكية ذات الشهرة العالمية «مارلين مونرو» التي كانت قد طلقت بدورها من لاعب بيسبول.

ظل ميلر على علاقة طيبة وانسجام مع زوجته الثانية لمدة اربع سنوات فقط. لقد تنازل ميلر عن الكثير من نشاطاته من اجلها واخذ يكتب للسينما بسبب عمل مارلين في السينما. في العام ١٩٦٠ وصلت العلاقة بينهما الى طريق مسدود فانهار الزواج وتم الطلاق بينهما دون انجاب اطفال.

بعد هذا الحادث في حياته عاش ميلر حياة متعزلة في بيته الريفي الى ان جاءت الى بيته المصورة النمساوية «أنج موراث» في مهمة صحفية لكن المهمة طالت وانقلبت الى مهمة عائلية انتهت بالزواج بينهما.

● ميلر والسياسة :

قبل اسبوع من زواجه من «مارلين مونرو» استدعي ميلر ليمثل امام لجنة تحقيق للكونغرس، والسبب هو ان ارثر ميلر كان يناصر الحركة الشيوعية في امريكا. في تلك الفترة طغت على امريكا سياسة «المكارثية» - نسبة الى وزير الدفاع مكارثي - التي تجبرت ولاحقت كل الدمقراطيين واليساريين الذين كانوا ينتقدون سياسة الولايات المتحدة في ذلك الحين، وكانت المكارثية تعتبر الانتماء الى الشيوعية او مناصرتها امراً خطيراً. لقد انكر ميلر انتماءه لأي تنظيم شيوعي وقد رد على اسئلة لجنة التحقيق بهدوء ومنطق الى ان اخلت سبيله، رغم عدم تصديقها له.

في ٣١ ايار من العام ١٩٥٧ واجه ارثر ميلر تهمة اخرى هي «احتقار الكونغرس» وذلك لأنه في اثناء التحقيق الذي أجري معه سابقاً رفض ان يذكر اسماء الذين كانوا يحضرون اجتماعات الكتاب التي كان ينظمها الحزب الشيوعي وكان معنى الرفض بالنسبة للجنة التحقيق «تحقير الكونغرس» !

لم يخضع ميلر لهذه الملاحقات وواجه الامر بصلابة حتى قامت «المحكمة الدستورية العليا» بأبطال التهمة وذلك في شهر آب سنة ١٩٥٨. في هذه الفترة كان أرثر ميلر قد انتخب بالاجماع عضواً في «المعهد القومي للفنون والآداب». وقد ذكر بيان انتخابه انه لم ينتخب تقديراً لمواهبه فقط بل لاعتباره «ليبرالياً في مجتمع لم تكن الليبرالية امراً سهلاً او مستساغاً فيه».

● ميلر والمسرح :

لقد كانت اول مسرحيات ميلر الجدية هي مسرحية «الرجل الذي أوتي الحظ كله» وذلك في سنة ١٩٤٤ ولكن المسرحية لم تحقق نجاحا وقد عرضت على مسرح «برودواي» اربع مرات فقط. اما المسرحية التي جلبت له الشهرة والثروة فهي مسرحية «كلهم ابنائي» والتي كتبها سنة ١٩٤٧ والتي ميزته على انه كاتب «مسرحيات اجتماعية». اما مسرحيته الثالثة فقد حققت له شهرة اوسع في امريكا وخارجها وهي مسرحية «وفاة بائع متجول» فقد نجحت لمدة ٧٤٢ ليلة متواصلة منذ مطلع ١٩٤٩.

في اواخر سنة ١٩٥٠ ظهرت مسرحيته الرابعة «عدو الشعب» وهي مسرحية تشبه مسرحية بالاسم نفسه للمسرحي النرويجي «هنريك إبسن».

في سنة ١٩٥٣ ظهرت مسرحيته الخامسة وهي «البوتقة» وقد اثارت هذه المسرحية ضجة سياسية وذلك لأن المسرحية فُسّرت على انها هجوم على «المكارثية» والارهاب الفكري. المسرحية تعالج مسألة التسلط البوليسي على الفكر وحرية الرأي وتدعو الى الالتزام بالمبادىء الى حد التضحية بالروح. وبسبب هذه المسرحية تعرض آرثر ميلر للملاحقة والتحقيق البوليسي وقد رفضت السلطات الامريكية السماح له بالسفر لحضور حفلة افتتاح عرض المسرحية في بلجيكا.

في سنة ١٩٥٥ ظهرت مسرحية «ذكرى يوم اثنين» وهي مسرحية من فصل واحد تعالج موضوع الايجار والجوع والحاجة ولكن المسرحية لم تحقق نجاحا شبيهاً لسابقاتها. «مشهد من الجسر» مسرحية تعالج موضوع الشذوذ الجنسي والذنب الذي يحس به الانسان بعد اكتشافه لخطأه وقد ظهرت في البداية كجزء من المسرحية السابقة «ذكرى يوم اثنين» غير ان ميلر جعلها مسرحية منفصلة ومستقلة.

في سنة ١٩٦٤ ظهرت مسرحيتان وهما : «حادث في فيشي» ومسرحية «بعد السقوط» والمسرحية الثانية تعالج مسألة الزواج وهي عبارة عن «سيرة ذاتية» عن علاقته بزوجته «مارلين مونرو». في سنة ١٩٦٩ ظهرت مسرحيته الاخيرة «الثمن» وفي سنة ١٩٨٧ نشر آرثر ميلر آخر كتبه وهو «منعطفات الزمن» وهو يحكي عن سيرة حياة آرثر ميلر الطويلة حتى الوقت الحاضر.

❊ تهنئة ❊

الى احمد ابو مضيغم بالمولود «عمر» نتمنى للمولود حياة سعيدة في ظل والديه.
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - فرع رهط

❊ تهنئة ❊

الى سليم سليمان (عدوان) بمناسبة الخطوبة والف مبروك.
صبري عازم

رسائل الاصدقاء

● اجابة على سؤال السيد علي فارس الخطيب من كفركنا الذي طلب ايضاحاً حول ضريبة الاملاك وبالتحديد حول مصطلح «الارض الخالية»، يرد الاستاذ يوسف صباغ بقوله: اذا كانت الارض مخصصة للبناء، وكانت مغروسة بالاشجار في تاريخ ١٥ آذار ١٩٨١، فيدفع صاحب الارض ضريبة وقد حدثت حالات من هذا النوع، لانه عند ادخال بعض الاراضي المغروسة بالاشجار الى منطقة البناء في الخرائط الهيكلية، تحول استعمال الارض من ارض زراعية الى ارض بناء، رغم انها مغروسة بالاشجار.

اما بالنسبة للارض التي بني عليها بيت، فتكون معفاة من الضريبة اذا كانت مساحة البيت لا تقل عن ٣٠٪ من المساحة المسموح البناء فيها. اما الارض الخالية فهي غير المغروسة والتي ليس عليها بناء.

● احلام محمود خربوش من عرابة البطوف ارسلت لنا ثلاث محاولات شعرية. الاولى «رسالة لوجه وراء القضبان» تقول فيها:

كم انا حزينة لاني
لا استطيع ان امنحك
سوى الكلمات
كرهت ضعفي
وانـا لا اكتب الا امنيات...
اه كم انا حزينة
لكن.. سيأتي الفجر
ويثبت ابطالا يمسحون عن العيون التائهة
دموع العار وغبار الهزيمة
ويسقطون الوجه المستعار..
وينتهي الامل ويبدأ الالم
كانت الدروب صامتة
والغروب يبكي..
فوق ارض فاسدة
كل الوجوه فيها اقنعة
زائفة هي الاقنعة
مات اخوتي في بيروت
لذا ابدأ رحلتي بلا قلب
الدمعة تبقى محبوسة
والعيون تحترق فيها جراح السنين
حتى يبزغ فجر بلادي

وفي المحاولة الثانية «الفجر الساطع بعد عذاب» تقول:

ينتهي عذاب ليبدأ عذاب
لم تكن المدينة مدينتي التي كانت
ولم تكن هذه الحياة حلمي

اما في المحاولة الثالثة «خلف الاسلاك» فتكتب:

الى الغابة اعيدوني وبالاعشاب
والسريس غطوني..
أأنسى ترابها الحاني؟
أأنساه ابتساني

● شقيقة محمود خربوش من عرابة البطوف ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «ولادة اللحظة الاتية» تقول فيها:

سمعت صراخهم يغتال السكون
تحت الانقاض وبين حطام الوجوه
ترفرف في سمائهم طيور الموت
وجوههم اوراق
زهور ذابلة
** * **
سمعت الآه تشق خيوط الظلام
وتتوالى احداث الليل
فتنقضي ايام وتنتهي احلام
ويعود الربيع
فتورق الجراح النازفة
ويرنو الاطفال الى الامل
يرسمون على الجدران
قصائد بلا عنوان
وازهار بلا الوان
يقاومون بها الضياع
نحو نصر يتحقق.

● محاولة شعرية بعنوان «من نحن» وصلتنا من جفر نصار من عرابة البطوف، تقول لصاحبها ان الافكار في هذه المحاولة غير مترابطة وحتى متناقضة احيانا لعل المحاولة ثانية تكون اجدى واقوى..

● طالبة الصف الثالث من سخنين هديل محمد حيادري كتبت لنا انها تحب الكتابة رغم كونها في الصفوف الابتدائية الاولى. وتلقى تشجيعاً من حولها وتطلب منا ان نشجعها بدورنا. ونحن بدورنا نقول لك يا هديل استمري فيها تحيين: ونختار من احرف كلمة «الاستقلال» التي ارسلتها ما يلي:

الالف: ام تضم ابنها في حضنها
التاء: تمر تسد به العائلة جوعها
اللام: لينا شهيدة ضحت بدمائها

● للطالبة ثرايا صالح خليل من ام الفحم التي ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «الضحية» نقول. ما كتبت هو سجع وليس شعراً. واهتمامك بالحرف الاخير جعلك تهملين الترابط بين الافكار والمعاني. حاولي صياغة افكارك نثراً.

● الطالبة وفاء حسن مغازلي من الرينة - الناصرة ارسلت لنا خاطرة بعنوان «فلسطين» وهي غير صالحة للنشر وبعض الحكم منها: العدالة هي احترام الحقوق، عمل الخير سعادة للأخرين.

● الطالبة عبير عمري من قرية صندلة ارسلت بعض الابيات الشعرية من التراث ننشرها كأبيات لليازجي:

تنبهوا واستفيقوا ايها العرب فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب. الابيات جميلة ولكنا نريد محاولات من ابداعك انت..

● منى عبد الحليم ابو راس من الطيبة ارسلت لنا محاولة شعرية لكن العامية تغلب عليها ولا يوجد فيها ترابط في الافكار..

● الطالب يوسف علي مطاحن من مدرسة بني الثانوية كفرياسيف، ارسل لنا، محاولة شعرية لا بأس بها لغوياً وبناءً لكنها غير ملائمة للنشر معنىً وافكاراً..

الاتحاد السوفييتي: الاعتراف الرسمي بالثقافة «غير الرسمية»

● في غضون عقدين من السنين شهد الاتحاد السوفييتي وضعا غير طبيعي، عندما جرى بشكل غير طبيعي ابعاد فرع كبير من الفن الحديث الذي نعت بالثقافة «الثانية» او غير الرسمية (عمل غالبية ممثليها في مجال النزعة الطليعية) عن المشاهدين والقراء والفنانين ووسائل الاعلام. وفي «القبو» الثقافي قبعت دون ان تنشر نتاجات ادباء مشهورين وكذلك مؤلفات روائية وشعرية ونقدية من المجلات المطبوعة على الالات الطابعة ولوحات لم تعرض الا في معارض لا تتعدى المساكن الشخصية. على ان الفن الطليعي قد تلقى الان امكانية الاعلان عن نفسه بحرية.

اتصالات وانباء وافكار

ان المؤتمر الابداعي الذي اقيم في شباط والمكرس لقضايا اللغة الموحدة للفن المعاصر، قد جمعت في موسكو الاختصاصيين في الفن الطليعي والعاملين في هذا المجال. وكان المؤتمر الذي لم يجمع مشاركيه من موسكو فحسب، بل ومن لينينغراد وريغا، قد نظم بمبادرة الاتحادات الابداعية غير الرسمية.

وجاء اللقاء في موسكو امتدادا للتقليد الذي بدأ قبل عام واحد في لينينغراد. فقد نظم الاتحاد اللينينغرادي «الوظيفة الشعرية» قراءات اكاديمية استغرقت يومين في نظرية الفن المعاصر. اقترنت بقراءة قصائد الشعراء المعاصرين واقامة المعارض وتنظيم عروض الافلام غير التقليدية. وقد وضعت سلطات المدينة تحت تصرف الاتحاد قاعة سينمائية كبيرة ودار العلماء.

وقد القي في لينينغراد ١٥ تقريرا، اما في موسكو فـ ٥٦. واظهر المؤتمر ان احد الجوانب الحساسة في عملية اضفاء الشرعية على «الثقافة الثانية» هو عدم كفاية المعلومات، وعدم معرفة غالبية سكان البلاد بهذا الفن.

عهد توحيد الصفوف

●ما هو الدور الذي لعبته في حياتك مسيرة التغيير والعلانية ؟ - يجيبنا عن هذا السؤال الشاعر الطليعي غينادي كاتسوف.

■ تسنى لنا تأسيس اتحادنا الادبي - نادي «الشعر» كما تنشر المجلات مؤلفاتنا. اما قبل ٣ سنوات، اي قبل التبدلات، فلم يكن بوسعنا ان نفكر بذلك.

ان التاريخ الرسمي لولادة الكثير من اتحادات الادباء والفنانين العاملين في مجال النزعة الطليعية هي الاعوام ١٩٨٥ - ١٩٨٧. وعلى فكرة أن هذه الاتحادات قد تبلورت بهذا الشكل او ذاك، وبهذه التشكيلة او تلك في وقت اسبق بكثير. وابداعيا يمكن لاعضاء هذه الاتحادات ان يختلفوا تماما فيما بينهم. ولدى الانتساب لا يراعى الا معياران: الاول موضوعي («نوعية العمل») والثاني ذاتي، يسميه اعضاء الاتحادات انفسهم «الاستقامة» ويرى الرسام فلاديمير شالايين العضو في جمعية الفن التشكيلي التجريبي في لينينغراد، ان اختيار هذين المعيارين باتي عادلا ومنطقيا. فان ما كان يجمع بين فناني وادباء «القبو» على امتداد سنين طويلة هو ليست قاعدتهم الجمالية المشتركة فقط بل وسوء تنظيم شؤونهم، وانقطاعهم الاضطراري عن الاتصال مع المشاهدين، وبالتالي غياب امكانية الاعتماد على الفن في تدبير لقمة العيش، واحساس المرء بانه عضو كسائر اعضاء المجتمع، يساهم بقسطه في الثقافة الوطنية.

النجاح التجاري

ان ما يجذب جماهير المشاهدين والقراء الواسعة نحو الطليعيين، هو قبل كل شيء «الحظر» الذي كان ساريا الى وقت قريب فخلال ١٠ أيام زار العرض الذي اقامته الجمعية اللينينغرادية للفن التشكيلي التجريبي في لينينغراد ٥٠ الف شخص، وهذا يزيد بمقدار ٢٠ الفا على عدد زوار قاعة عرض الفرع اللينينغرادي لاتحاد الفنانين خلال سنة كاملة.

ولكن مصير مختارات الادباء الطليعيين اللينينغراديين «كروغ» (الدائرة) كان مغايرا. فمع هذه المختارات التي صدرت في عام ١٩٨٥ عن دار النشر «سوفيتسكي بيساتيل» (الكاتب السوفييتي)، (وهي حسب المعايير الراهنة، معايير عام ١٩٨٨ بالغة الخجل والتهذب) خرجت الثقافة غير الرسمية الى السطح، بيد ان هذه (المختارات بصراحة لم تثر ضجة في متاجر بيع الكتب.

وان الاصداء على ما ينشر ويعرض في الاونة الاخيرة في الاتحاد السوفييتي تدل، على ما اعتقد، على بعض الحيرة التي اعترت الجماهير. فقد بات واضحا ان الى منظومة القيم الجمالية التي جرى استيعابها منذ السني المدرسية، يجب اضافة أسماء جديدة وبالتالي مزاحمة اعلام العقود الاخيرة. وهذه عملية موجعة بالنسبة للجميع من مشاهدين وقراء وكذلك بالنسبة للشخصيات الثقافية.

وقد يكون ما ينتظر الطليعيين هو الافلاس التجاري - فانا التي لا اجازف بدخراتي، يسهل علي الاتفاق مع هذا التكهن. ومع ذلك فان اضفاء الشرعية على الثقافة غير الرسمية يوجه الضربة دون شك الى النزعة الادارية التي كان بوسعها في السابق فرض الحظر على ما يحلو لها متذرعة في غضون ذلك بحجة واحدة وهي: «ان هذا لن يعجب الشعب».

● اوكسانا بيترونكو ●

(وكالة انباء نوفستي)

خاص «بالاتحاد»

● الراقصان السوفييتيان ناديجدا غراتشيفا (المتمرنة في مدرسة فن الرقص في موسكو) وزميلها يوري كليفسوف، فازا بجائزة مدرسة الرقص لعام ١٩٨٨ ●

مهرجان الفن البهلواني في باريس

● باريس - و.ص.ف - اختير ١٦ عرضاً مشهدياً من عشرة بلدان ومجموعة فرنكوفونية تضم ... فنانا في المهرجان المقهى /المسرح الفرنكوفوني الثاني الذي ... في ايفري (فرنسا) قرب باريس من ٢٧ الى ٢٩ ايار الجاري.

ودعيت الى المهرجان أيضاً مخرجة مسرح الدمى الاسبانية جوردي برتران هذا العام خارج المباراة.

وهذه التظاهرة التي تكسر الحواجز بين الثقافات وتشجع التشعبات من التقاليد المجاورة والمكملة انفتحت هذه السنة على انواع ... من الفن البهلواني لتصل الى الموسيقى مروراً بفنون المسرح والسرد والايماء الساخرة والهاجية على الغالب.

سبعة عروض تمثل فرنسا.. ... شيع لمارك ... وجان لوي بلينيي وجان كلود دوكينوا واخراج جاني ... لا ... و «طويل اسطمبول» لدومينيك ترملس من انتاج جماعة ... و «الكنيجات البلهاء» لمجموعة موسيقي (لو كوالبور) خارج المنافسة.

ومن افريقيا ماري فيلومين نجا (الكاميرون) وتلا نوماز ندياي (السنغال) ومن امريكا الشمالية مسرح «غروسيبكيس» وجولي فنسان (كندا). وفرق الشانسونيه ... من لبنان وتتألف بعضة الدول الفرنكوفونية الاوروبية اضافة الى الفرنسيين من كلود فريسون (لوكسمبورغ) ومن السويسريين فرانسوا سيلفان وسارا باربريس والبلجيكي رولان رافيز.

الحصان في تقاليد البلغار القدامى وتصوراتهم

● تقول حكاية بلغارية قديمة ان البشر عاشوا في قديم الزمان سوية مع الحيوانات وكانوا يتخاطبون بلغة واحدة ويتفاهمون فيما بينهم بشكل رائع ولكن حدث ان تشاجروا لسبب ما وافترقوا بعد ذلك ونسوا لغتهم المشتركة. وصار الناس يتحدثون بلغتهم الخاصة منذ ذلك الحين اما الحيوانات فصارت لها لغة اخرى. وان بوسع الانسان تعلم لغة الحيوانات اذا بصق في فمه ملك الثعابين او اذا استحوذ على خاتم الملك المذكور. وهكذا ساد العداء فترة طويلة من الزمن في العلاقات بين الحيوان والانسان، ولكن جاء وقت تفاهم فيه قسم من الحيوانات مع الانسان وعاد اليه، اما القسم الآخر فغادر الى اعماق الادغال. وكان الحصان من بين ذلك العدد الكبير من الحيوانات التي رجعت الى الانسان.

لا توجد اغنية تتحدث عن الشجعان في فولكلور الغناء البلغاري الا وتأتي على ذكر الحصان الرفيق الوفي للشاب الجريء، والشجاع وتقول هذه الاغاني بأن جواد البطل البلغاري الاسطوري كرالي ماركو كان حصانا مجنحا ينطق بلغة البشر. وكان يحذر ماركو دائما اذا احاق به الخطر. اما البلغار القدامى فكانوا يعتقدون بأن الحصان معصان من شرور المشعوذين والسحرة والتنانين ومن الطاعون. وكان الاعتقاد الشائع في القدم ان الانسان كان بوسعه، وقت انتشار مرض الطاعون، تجنب الاصابة به لو امتطى حصانا ومر في قرية ينتشر فيها هذا الوباء. كما كان من المعتقد ان الانسان اذا حلم بأنه على صهوة حصان فذلك بشير حظ سعيد..

لقد كان البلغار القدامى يكنون احتراماً كبيراً للخيل. وليس محض صدفة ان تحمل قطع الخبز التي تصنع ليلة عيد الميلاد قبيل رأس السنة نقوشا ترسم على العجين تعكس صورة الحصان. وثمة اعتقاد مفاده ان الانسان اذا ما عثر ليلة عيد الميلاد على حدوة حصان في الطريق فذلك يعني حظا سعيدا في المنزل. وتوضع تلك الحدوة في مكان خاص وتعلق على الجانب الايمن من الجهة العليا لباب المنزل.

ويعتبر يوم الخيل الذي يصادف عيد تودور، احد الاعياد الكبيرة لاستقبال الربيع في سياق نظام الطقوس القديم لدى البلغار، ويستعد الرجال والنساء على حد سواء لهذا العيد الذي يصادف دوما يوم السبت ويسمى بسبت تودور. وتقوم النساء في ليلة السبت بتحضير العجين وصنع الخبز الذي تظهر عليه نقوش تعكس صور الحصان وسيده. وفي الصباح الباكر بعد شروق الشمس فوراً تجتمع سائر السيدات والعرائس في الساحة ويقمن بتوزيع الخبز على البيوت تيمناً بالقديس تودور. ولدى تسلم الخبز ترفس المرأة برجلها وكأنها فرس وتأخذ بالصهيل. وكان الاعتقاد السائد في السابق ان العرائس سيصبحن بذلك اكثر انجابا وسيلدن اكبر عدد من البنين بالدرجة الاولى.

كان البلغار الاقدمون يتخيلون القديس تودور بأنه فتى شجاع وجريء، يركب جواده ويمضي في طريق طويلة. ويشير عيد هذا القديس الى ان فصل الشتاء يقترب من نهايته ولذا يقال ان القديس تودور ذاهب لاستقدام الصيف، وقد ارتدى ٤٠ معطفاً فوق بعضها، وكلما اقترب من الصيف خلع احد المعاطف. وبما ان القديس فارس فان سباقات الخيل تقام على شرفه. ويستطيع المشاركة في تلك السباقات الرجال المتزوجون دون غيرهم، والذين يكونون في اوج قواهم.. ويستعد كل صاحب جواد لهذا العيد في وقت مبكر جدا. ويغذي جواده بالحبوب، ويمشط شعره وينظفه بانتظام، اما في يوم العيد ذاته فيحبك ضفيرات في ذيل الحصان وعلى عرفه كما يضفر فيها اشرطة الزينة الحمراء والخرز الازرق. وكانوا يعتقدون ان تلك الاشرطة والخرزات حول رقبة الحصان تجلب السعادة وتحمي من الحسد، ومن نظرات الشر. لذا كانوا يخيطون خرزة زرقاء في قبعة المولود الذكر وتؤخذ تلك الخرزة من جواد عيد تودور اما المولودة فيضفرون في شعرها اشرطة من ذلك العيد، لصونها من كل ما هو سيء، من امراض وغيرها.. وفي الصباح الباكر من يوم تودور عندما توزع النساء الخبز على البيوت يشرع ازواجهن في سباق الخيل والفائز يحصل على الجائزة ويكون موضع احترام وتقدير طيلة اشهر السنة لثقتهم بأنه يجلب للقرية الحظ والسعادة.

وللاحترام الذي يحظى به الحصان في الثقافة البلغارية القديمة جذور عريقة تكمن في الاساطير التراقية القديمة. ولا زالت حية تلك التصورات التي وصلتنا بعد ان قطعت قرونا غابرة. وبالمقدور لمسها في الحكايات الشعبية البلغارية وفي التطريز الشعبي والحفر على الخشب بل وحتى في لعب الاطفال. وهي لا تعتبر بالنسبة للفرد البلغاري مجرد ذكرى عادات وتقاليد عفى عليها الزمن بل انها الرابطة الحية بتلك البداية البلغارية الكامنة في اساس الثقافة اليوم.

(من وكالة «صوفيا برس» - خاص بـ «الاتحاد»)



● الخبز الخاص بعيد القديس تودور ●



● شاب في طريقه الى سباق الخيل في عيد القديس تودور.. يودعونه بالخبز والملح ●

احتيال فني

● قام مزور بعرض لوحات بالفحم في صالات بلجيكية رسمها هو وباعها على انها للرسام التجريدي البلجيكي لوي فان لينت الذي لم يستخدم يوما الفحم في لوحاته. وكان خبراء اكدوا ان اللوحات حقيقية الا ان ابنة الرسام هي التي اكتشفت الخدعة.

هواية غريبة

● قام رجلان شغوفان بالزواحف وتحديدا بالثعابين بسرقة ٥٠ ثعبانا من محل تجاري متخصص في باريس. وليست هذه المرة الاولى يسرق الاخوان ريني (٣٥ عاما) وغي هرمان (٤١ عاما) هذا النوع من الحيوانات. فمنذ بضع سنوات سرقا زواحف من حديقة باريس العامة «جاردين دي بلانت» . وفي السادس من تشرين الاول الماضي سرق الشقيقان اللذان كانا يعيشان في افريقيا من محل اخر ٤٣ ثعبانا و ١٦ سلحفاة و ٢٠ كنارا وتسعة كلاب وعددا من الببغاوات. ويوم الثلاثاء الماضي اعادا الكرة وسرقا ١١ ثعبانا من المكان ذاته.. لكن الشرطة كانت موجودة هذه المرة.

اضخم وجبة فطور في العالم

● نظمت بلدة ستينفيك في هولندا يوم الجمعة الماضي اضخم وجبة فطور في العالم شارك فيها ٦٦٢٦ شخصا جلسوا الى طاولة يبلغ طولها ٢٠٤٧ مترا. وخلال الحفل الذي جرى في طقس مشمس تناول الحاضرون ٢٢ الف سندويش وشربوا اكثر من الفي ليتر من القهوة. ومع هذا الانجاز من المتوقع ان تحتل بلدة ستينفيك مكانا بارزاً في موسوعة غينيس للارقام القياسية.

هـرب من السجن ليسطو

● بعد اقل من ساعتين على هربه من السجن قام امريكي اعتقل لسطوه على مصرف في نيو بدفورد (ماساتشوستس) بتكرار فعلته وفي المصرف ذاته. ومرة ثانية واجه عاملة الصندوق ذاتها وقال لها «اريدك ان تساعديني مرة اخرى». ورفضت عاملة الصندوق لكنها ما لبثت ان «ساعدته» بعد ان اكد لها انه يحمل مسدسا

عندما يكون الاسم مايكل جاكسون



● المغني الامريكي مايكل جاكسون يحول كل ما يلمسه الى ذهب. فبعد اغراقه العالم بمئات الملايين من الاسطوانات نشر حديثاً سيرته الذاتية «مونووك» التي جاءت طبعا في مقدمة افضل المبيعات عبر الاطلسي. فالثلاثمائة الف نسخة من الطبعة الاولى تنازعها المراهقون وهنالك حاليا ١٥٠ الف نسخة جديدة تحت الطباعة. ومن هذا الكتاب الذي يضم ٣٠٤ صفحات سيعرف القارىء ان الاخوة جاكسون كانوا يقومون بمعارك في ما بينهم سلاحها معجون الحلاقة. وان نجم الغناء الشهير كان وهو في التاسعة يسترق النظر تحت فساتين السيدات في علب الليل. وان وجنتيه الشهيرتين محشوتين بمادة السيليكون حتى انها تكادان تنفجران.

٢٩ دولة تشارك في مهرجان «كان» السينمائي

● كان (فرنسا) - «و.ص.ف» - تشارك ٢٩ دولة في مهرجان «كان» السينمائي الحادي والاربعين، بين ١١ و ٢٣ ايار (مايو) الجاري، الذي يسعى هذا العام لان يكون لقاء يشجع المواهب الجديدة ويبحث عنها. ويترأس اللجنة التحكيمية، التي تضم ستة أعضاء، المخرج الايطالي ايتوري سكولا.

وتبدو ايطاليا المنسي الاكبر في اللائحة الرسمية للافلام الـ ٣٦ التي ستعرض في المهرجان (٢١ فيلما للمسابقة وستة تعرض على هامشها). ولا تتمثل ايطاليا في المهرجان سوى بفيلم واحد هو «الشقيقات الثلاث»، الذي اخرجته الالمانية مارغريت فان تروتا.

وتتمثل الولايات المتحدة، بخمسة افلام، منها ثلاثة لا تشارك في المسابقة، وفرنسا بثلاثة افلام، منها واحد خارج المسابقة.

وسيفتتح المهرجان مساء بعد غد (الاربعاء) بفيلم «الازرق الكبير» للفرنسي لوك بيسون الذي كان موضع حملة اعلانية كبيرة.

ويعرض المهرجان ثلاثة افلام بريطانية ترمز الى تجدد السينما البريطانية منها فيلم «عالم على حدة» (اي ورد ابارت) لكريس منغيس حول التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

ويذكر، اخيرا، ان المهرجان سيعرض، ايضا، فيلمين اسبانيين وفيلما ارجنتينيا منتظرا في في حماسة هو «سور» لفرناندو سولاس وفيلم «اونيمارو» للياباني كيجو يوشيدا و «ملك الاطفال» للصيني شين كايجي.

راج كابور تسلم الوسام وفقد وعيه!

● فقد الممثل الهندي راج كابور احد اشهر نجوم السينما الهندية وعيه يوم الاثنين الماضي في نيودلهي فور تلقيه اعلى وسام مخصص لنجوم الشاشة الكبيرة في الهند.

وكان الرئيس الهندي رمسوامي فنكاتارامان نزل من المنصة الرسمية لتعليق الوسام الرفيع على صدر الممثل (٧٠ عاما) بسبب عجز هذا الاخير عن صعود سلم المنصة لسوء حالته الصحية.

لكن ما ان انتهى الاحتفال حتى فقد كابور وعيه واصيب بنوبة ربو حادة اضطر الاطباء الى استخدام قناع للاوكسجين لمساعدته على تخطيها.

وتم نقل الممثل الى مستشفى قريب وقال المقربون منه ان حالته الصحية بدأت تتحسن.

يذكر ان كابور قام ببطولة اكثر من ٢٠٠ فيلم عرف معظمها نجاحا عالميا. وكان كوكبه في دول عدة خصوصا في الاتحاد السوفييتي.

«مسحوق اللبن»، التجارة الرابحة !

● بروكسل - و.ص.ف - وقع ٤ آلاف بلجيكي ضحايا عملية احتيال حاذقة وواسعة النطاق بواسطة «مسحوق اللبن» اربحت منميها ٥٠ مليار فرنك بلجيكي (١,٥ مليون دولار) على الاقل خلال عامين قبل ان يقبض على ثلاثة منهم.

واوضحت النيابة العامة في بروكسل التي كشفت القضية ان عدداً من النصابين الذين يرأسون ثلاث شركات في بروكسل كانوا يعينون «مساعدين» لهم ويعدونهم بأرباح ضخمة. وكان رسم الانتساب طفيفا.. الف فرنك بلجيكي (٢٨ دولارا).

وكان مساعدو شركة بي.اي. او. (المنظمة الصناعية البلجيكية) مكلفين انتاج ما يشبه مسحوق اللبن في منازلهم مستخدمين خمائر لبنية. وهذا المسحوق يدخل في انتاج مواد تجميل تصنع في سويسرا. وتتعهد النصابون شراء هذا المسحوق بعد ان ضمنوا لكل مساعد ارباحا بقيمة ٤٠ في المئة خلال بضعة اسابيع.

وكانت شركة هورسي/بروكسل تبيع الخمائر للمساعدين في اكياس صغيرة سعر الواحد منها ٢٤٧٥ فرنكا بلجيكيا (٧٠ دولارا).

وتشكلت بهذه الطريقة الاف المختبرات الصغيرة في كل انحاء البلاد. وكانت الوصفة سهلة.. كان على المساعدين فقط ان يضعوا الخمائر في عشرات اكواب الحليب وينتظروا ان تتم عملية التخمر. بعد ذلك يرفعون القشرة التي تشكلت على سطح الحليب في كل كوب ويصنعون منها مسحوقاً وينخلونه.

بعد ذلك كانت شركة «لابيلكو» (المختبر البلجيكي لفن التجميل) تشتري المسحوق وتعيد بيعه لشركة سويسرية لانتاج ادوات التجميل. وكانت «لابيلكو» الوكيل الحصري في بلجيكا لمنتوجات هذه الشركة التي لم يعلن اسمها.

الا ان النيابة اوضحت ان شركة «بي.اي.او.» كانت تحض مساعديها على اعادة استثمار ارباحهم الاولى التي تم تسديدها بكاملها في شراء خمائر جديدة. وكانت مبالغ المال التي تجبى من كل مستثمر جديد تستخدم في الواقع لاثراء النصابين ودفع ارباح المساعدين الاكثر اقدمية في المصلحة.

وتعطلت هذه العملية في النهاية ولقي النصابون صعوبات في تسديد المبالغ المتوجبة للمساعدين. وكشفت القضية مع تقديم احد المساعدين شكوى بعد ان تسلم شيكاً بدون رصيد.

ونفذ المحققون عملية اطلق عليها اسم «الكرة الثلجية» وقاموا خلالها بعمليات تفتيش واصدروا مذكرات توقيف في حق ثلاثة اشخاص. وفر الثلاثة الاخرون ومنهم منظم عملية الاحتيال واصدرت في حقهم مذكرات جلب دولية.

مهرجان «الروك» ضد المخدرات

● موسكو - و.ص.ف - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية ان سلسلة الحفلات الموسيقية الكبيرة «الروك ضد المخدرات» التي كان من المتوقع اجراؤها في موسكو في اذار الماضي ستجري في تشرين الثاني او كانون الاول المقبلين ولكن بمشاركة اجنبية اقل اهمية وتحت عنوان «الموسيقى ضد المخدرات».

وقال المدير المساعد لهيئة «غوسكونتسرت» السوفييتية الكسندر سيدوف الذي يدير جولات الموسيقيين الاجانب في الاتحاد السوفييتي «ان موسيقيي الروك لن يكونوا وحدهم الذين سيساهمون في النضال ضد المخدرات فنجوم موسيقى البوب مستعدون هم ايضا للمساهمة».

الى الامتحانات بدون نقاب !

● القاهرة - و.ص.ف - اصدرت رئاسة جامعة القاهرة قرارا يمنع دخول الطالبات اللواتي ترتدين النقاب والطلبة الذين يرتدون الجلباب الى قاعات الامتحانات في الجامعة.

وكان ارتداء النقاب والجلباب وهي سمة مميزة للمسلمين الاصوليين قد حظر في جميع جامعات مصر في بداية العام الدراسي في الخريف الماضي ثم سمح به مرة اخرى بعد ان اصدرت محكمة مصرية حكماً يجيز ارتداءها باعتبار ذلك مسألة تندرج في نطاق الحريات الشخصية للافراد.

ورغم ذلك اكدت رئاسة الجامعة ضرورة اتخاذ قرار استثنائي بمناسبة امتحانات نهاية العام التي بدأت هذا الاسبوع في جامعة القاهرة. واشار الى انه من الضروري التعرف على شخصية الطالبات على الفور وانه من غير المعقول التحقق من شخصية كل طالبة منقبة على حدة علما ان عدد طالبات الجامعة يقدر بالآلاف.

واكد عميد كلية الاداب في جامعة القاهرة لصحيفة «الاخبار» المصرية انه «ما زال مسموحا بارتداء النقاب في اثناء المحاضرات.. اما في اثناء الامتحانات فلا مجال لذلك».

على الشاشة الصغيرة

(الثلاثاء ٨٨/٥/١٠)

١٨,٣٠ - موجز الاخبار

١٨,٣٢ - شخصيات من القدس - برنامج خاص

١٩,٣٠ - الاخبار العربية

٢٠,٠٠ - برنامج ترفيهي

٢٠,٣٠ كول بوتيك

٢١,٠٠ - الاخبار العبرية

٢١,٤٠ - مباط شني

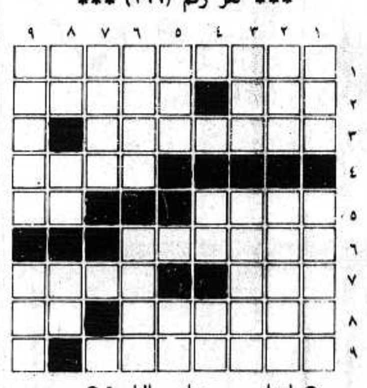
٢٢,٢٠ - مسلسل انجليزي

٢٣,١٠ - لقاء مع المخرج عوديد كوتلر

٢٣,٥٠ - الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٩٦) ***



● اعداد: سمر عزام - الناصرة ●

افقي:

١) ممثل مصري
٢) في الوجه - يشاهدهم
٣) طريق + صبور
٤) الاسم الثاني لممثل مصري
٥) قصاب - نشاهد (مجزومة)
٦) ينجيهم
٧) آلة موسيقية - نخاف
٨) نيل (مبعثرة) + تلال - واحد (بالانجليزية)
٩) مدينة عربية

عمودي:

١) نحصي - اطول نهر في العالم (معكوسة)
٢) اين (بالانجليزية) - علم مؤنث + ل
٣) نبر (مبعثرة) - احمي + عملة أسيوية
٤) هجا (معكوسة) - اشاهد (معكوسة)
٥) عكس نهار - سكب (معكوسة)
٦) نبيل - علم مؤنث
٧) قرية عربية (غير معرفة)
٨) من الضمائر (معكوسة) - حرف جر - من الضمائر
٩) ف + مضيء - من الالوان

** حل لغز رقم (٢٩٥) **

افقي:

١) غزة هاشم + أأ
٢) رعيل + موسكو
٣) البص + القدس
٤) دير بلوط + كل
٥) مط + عرف + خوفو
٦) روما + حوسان
٧) وليام + فيجي
٨) الحصار + قيل
٩) نابلس + زهير

عمودي:

١) غراد + مروان
٢) زعلي طوّل + لا
٣) هي + برعم + يجب
٤) هل + صبرا + اصل
٥) ام الفحم + آس
٦) شوخوف + رز
٧) مسقط + وسيلة
٨) اكد + كف + اجير
٩) اوسلو + يقين

توفيق طوبي: الانتفاضة والنهج العالمي الجديد الذي فرضه الاتحاد السوفييتي يجعلان السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني قريبا

* نحن متفائلون على الرغم من التعقيدات والعقبات التي تضعها الامبريالية والرجعية واعوانها في طريقنا * ليست الانتفاضة هي السبب في تزايد قوى اليمين. انما الاحتلال ونهجه المستمر منذ ٢١ عاما * الهجمة الحكومية على الحزب الشيوعي والجبهة تستهدف منع الجماهير العربية من التأثير على الرأي العام الاسرائيلي، وكل من يشارك الحكومة في هجمتها يضع نفسه في خدمة الهدف نفسه *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «يحق لنا ان نتفاءل على الرغم من تعقيدات المرحلة وصعوباتها. فالرياح تهب في شراع سفينتنا، نحن قوى التحرر الثورية في العالم. وذا عرفنا كيف نقودها ليس هناك ادنى شك في حتمية الانتصار». بهذه الكلمات حدد نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي، الموقف من مجريات الاحداث العالمية والمنطقية مشيرا الى العديد من الدلائل على قرب الفرج لشعبنا الفلسطيني وسائر الشعوب بتحقيق السلام العادل.

وكان طوبي يتكلم في معرض تلخيصه ابحاث الاجتماع الموسع لقادة فروع الحزب في منطقة الناصرة. وقد ضمن تلخيصه محاضرة شاملة عما يدور في البلاد والمنطقة والعالم. وقال ـ لا يمكن فصل ما يجري عندنا عما يجري في العالم. والحدث الابرز اليوم يكمن في السياسة السوفييتية الجديدة التي تحقق المكاسب لشعوب العالم جمعاء وتحرج حكام الولايات المتحدة الامريكية. وجوهر هذه السياسة هو ان البشرية ستكون امام خطر الفناء في حالة نشوب حرب نووية. ولذلك فان الهدف هو منع هذه الحرب، واخماد بؤر التوتر وتسوية النزاعات الاقليمية في العالم من اجل النجاح في منعها.

وقال طوبي: هناك كل الامل بأن يحرز لقاء قمة موسكو القادم بين غورباتشوف وريغن تطورات ايجابية. وهذا يعني مناخا دوليا جديدا افضل من الوضع الحالي اليوم.

وتابع: بفضل هذه السياسة تم توقيع الاتفاقية الامريكية ـ السوفييتية بشأن افغانستان والتي في جوهرها تتعهد الولايات المتحدة وباكستان بعدم التدخل في شؤون افغانستان. وهذا هو المطلب السوفييتي المستمر منذ ست سنوات والذي لو وافقوا عليه في حينه لكانت التسوية قد حصلت يومها.

وبفضل هذه السياسة وبفضل الانتفاضة الفلسطينية البطولية، تبوأت القضية الفلسطينية رأس بساط البحث الدولي وجاء شولتس يركض الى المنطقة مغيرا بعضا من توجهات حكومته الاستعمارية. «صحيح ان شولتس لم يحدد بعد ماهية الحل النهائي للازمة ودور م.ت.ف. ولا يزال يتامر عليها فان الانتفاضة جعلته يغير شيئا. لقد زعزعت الانتفاضة بعض العروش التي يتكىء شولتس عليها».

وقال طوبي: على هذا الاساس جاء اللقاء السوفييتي الفلسطيني التاريخي الذي ساد فيه التفاهم والتنسيق الكاملان حول الخطوات السوفييتية القادمة. وهذه العلاقات المميزة هي التي مهدت الى لقاء عرفات ـ الاسد في دمشق، وهو بشكل بداية طيبة للوفاق الفلسطيني السوري وخطوة هامة نحو تحقيق موقف عربي موحد فعلا. وتشير كل الدلائل الى امكانية عقد مؤتمر قمة عربي قريب لصياغة مثل هذا الموقف.

ورد طوبي على الاصوات التي تقول ان الانتفاضة ادت الى زيادة التطرف اليميني في الوسط اليهودي في اسرائيل. فقال: هذا ليس صحيحا. زيادة التطرف حصلت جراء سياسة الاحتلال واستمراره ٢١ عاما وبوجه خاص جراء سياسة القمع الاجرامية التي تنتهجها حكومة الرأسين وينفذها مباشرة اسحق رابين. واما الانتفاضة فيبرز تأثيرها بشكل ايجابي على انتقال اوساط وشخصيات عديدة في المجتمع الاسرائيلي الى معسكر السلام.

واضاف طوبي: الانتفاضة تضيق الخناق على حكام اسرائيل وكل زعانفهم وحلفائهم. وهم يستشرسون في الهجوم على حزبنا الشيوعي والجبهة جراء الدور الذي نقوم به في التاثير على الرأي العام الاسرائيلي الى جانب قضية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. وقال: ان الاعتقالات الجنونية التي نفذت بحق عشرات الشيوعيين في البلاد، من رهط حيث اعتقل سكرتير فرع الحزب الشيوعي حسين العبرة، وحتى الناصرة واعالي الجليل، واغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع عشية يوم الارض. والتحقيق الاستفزازي مع رئيس تحريرها رفيقنا نظير مجلي. والتحريض الاعلامي الاهوج على الحزب. كل ذلك جاء في اطار ضرب الدور الذي يقوم به في التاثير على الرأي العام الاسرائيلي، وكذلك الهجمة الشنيعة على صحيفة «طريق الشرارة» ومحررها. كل هذا يندرج في اطار محاولة منع جماهيرنا العربية والقوة الطليعية الثورية لكفاحها، (الجبهة) من التأثير. وكل من يشارك اليوم في الهجوم على الحزب والجبهة، مهما انتحل من أسماء واسباب، انما هو شريك في ضرب هذا الدور وضرب الانتفاضة.

وتطرق توفيق طوبي الى المعركة الانتخابية للكنيست التي بدأت في عز الانتفاضة فقال: هذه المرة تجري الانتخابات بوجود المعراخ والليكود في حكومة مشتركة. وسيحاول المعراخ مرة اخرى ان يعيد لعبة التخويف من الليكود بين الجماهير العربية في اسرائيل. ولكن لعبته مكشوفة. ان المعراخ شريك لليكود. والضمان الوحيد الاكيد لمقاومة الليكود بشكل فعلي هو الجبهة وليس غيرها. اننا يجب ان نصارح جماهيرنا بالاشارة الى الخطر من التأييد للمعراخ والانتباه لألاعيبه. ان اقامة حزب دراوشة ايضا تندرج في لعبته. فالهدف واضح وهو جذب الاصوات التي ستنسلخ عن «المعراخ» لمنعها من الذهاب يسارا الى الجبهة. والحركة «التقدمية» ما زال منوطا بها دور التخريب على الجبهة. وتنشأ قوى اخرى هذه الايام بهذا النهج. ان كل هذه الفئات تستهدف خدمة الهدف السلطوي لضرب الحزب والجبهة والطريق السياسي الواضح والنضالي الذي يسيران عليه. ولذلك نراهم جميعا يشنون حربهم على هذا الطريق وعلى رموزه.

● في الناصرة، افتتاح اول مشروع رمزورات في الوسط العربي ●



● صورة الشارات الضوئية في الناصرة لحظة بدء تشغيلها ●

● رامز جرايسي واديب ابو رحمون لدى تشغيل الرمزورات ●

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افتتح، في صباح يوم امس الاثنين، في الناصرة مشروع الشارات الضوئية الاول في الوسط العربي.

فقد قام نائبا رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي واديب ابو رحمون، بتسلم المشروع من دائرة الاشغال العامة (ماعتس) والشركة التي نفذت المشروع وقاما بتشغيله، بحضور مندوب شرطة المرور في المنطقة.

وقد رحب عشرات السائقين بهذا المشروع، فور افتتاحه، مهنئين الناصرة عبر مندوبي بلديتها بكلمة «مبروك» و «يعطيكم العافية» و «الله يقويكم..» والخ..

هذا وكانت بلدية الناصرة قد نجحت في انجاز هذا المشروع بعد سنين من المطالبة والالحاح. وخلال مقابلات رئيس البلدية ونوابه مع المسؤولين الحكوميين في مختلف الوزارات طرح موضوع شوارع الناصرة وحركة السير فيها باستمرار. وقد تكللت جهودهم بالنجاح لدى موافقة «ماعتس» على تبني المشروع. وقامت البلدية من طرفها بالمساهمة في انجاز عدد من الاعمال في اطار المشروع.

عضو الكنيست لانداو يطالب بتغيير السفير الامريكي

● تل ابيب ـ طالب عضو الكنيست وعضو لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست عن الليكود عوزي لانداو، رئيس الحكومة يتسحاق شمير، بالعمل على استبدال السفير الامريكي في اسرائيل توماس بيكرينغ.

وعلل لانداو طلبه هذا بكون السفير بيكرينغ عدوا لاسرائيل بالرغم من كونه يمثل الدولة العظمى الاكثر صداقة مع اسرائيل.

ويتهم لانداو السفير الامريكي بانه يدعم د.مبارك عوض، الذي يحمل الجنسية الامريكية ويعمل على مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية، مستغلا بعض نقاط الضعف في الدمقراطية على حد تعبير لانداو.

ومن جهة اخرى، صرح البروفسور يوفال نئمان رئيس حركة«هتحيا» ان الرسالة التي بعثها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، الى رئيس الحكومة شمير، حيث ساوى فيها شولتس قضية مبارك عوض مع قضية يهود الاتحاد السوفييتي، وصفها نئمان انها وقاحة وتشويه للحقيقة.!

دراوشة الى الولايات المتحدة ـ لجمع «التبرعات» لحزبه وصحيفته!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كشفت بعض الصحف العبرية المحلية الصادرة في منطقة الناصرة ان عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، رئيس «الحزب الدمقراطي العربي» يفتش عن مصادر تمويل لعمل حزبه في الولايات المتحدة الامريكية «بين الجاليات العربية هناك».

وذكرت هذه الصحف ايضا ان دراوشة سيصدر صحيفة اسبوعية باسم «الدبار» ستتحول في فترة الانتخابات الى صحيفة يومية. وعلمنا ان حزب العمل، الذي هو الحزب الأم للسيد دراوشة، قد تنازل عن فكرة إصدار صحيفة باللغة العربية في الوقت الحاضر.

«المتكديمت»: «الحركة الاسلامية» قريبة منا ويوجد بيننا تعاون مشترك!

● اما دراوشة فيقول: «الحركة الاسلامية ستؤيد الحزب الاكثر عروبة واسلاما»! ●

● تل ابيب ـ «حرب دعائية» بين «المتكديمت» و «الحزب العربي الدمقراطي» الذي يتزعمه عضو الكنيست (المعراخي سابقا) عبدالوهاب دراوشة حول اصوات «الحركة الاسلامية» التي يتزعمها «القائد» الشيخ عبدالله نمر درويش.

فمن جهة تغازل «المتكديمت» عبدالله درويش وحركته من اجل توجيه الاخير لجماعته بالتصويت لها في انتخابات الكنيست القادمة (!!). ومن جهة اخرى اعلن عبد الوهاب دراوشة ـ حسب مراسل صحيفة «عل همشمار» قاسم زيد ـ انه اجتمع، مؤخرا، مع الشيخ عبدالله نمر درويش. ونقل دراوشة الى قيادة حزبه ما معناه ان درويش المح له خلال الاجتماع انه سيدعو لتأييد «الحزب الاكثر عروبة واسلاما».

واشار قاسم زيد في خبره الذي نشر في «عل همشمار» امس الاثنين، الى ان الشيخ اعلن عدة مرات انه «يؤيد جبهة يهودية عربية من اجل السلام وابدى تأييده لكفاح مبام» مشيرا بذلك الى ان مبام ايضا معني بمغازلة الحركة «الاسلامية».

كما اشار زيد الى ان قادة «المتكديمت» اصابتهم خيبة امل لان عبدالله درويش لم يحضر مؤتمرهم الاخير في الناصرة وحتى لم يبعث ببرقية تضامن وتأييد على الرغم من ان «المتكديمت» دعته رسميا الى حضور المؤتمر!!!

وحسب اعترافات قادة «المتكديمت» قال مراسل «عل همشمار» ان «المتكديمت» تعتبر نفسها مقربة من «الحركة الاسلامية». واوضح قادة «المتكديمت» ان هنالك تعاونا مشتركا بين حركتهم وحركة درويش.

المحتفلون في كفر كنا بيوم النصر على النازية:

لتتوقف ممارسات الاحتلال الاسرائيلية ضد شعبنا الفلسطيني

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ، لمراسلنا عبد الرحمن عواودة ـ شجب أهالي كفر كنا، الذين شاركوا في الاجتماع بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية، كل أعمال القمع الاحتلالية التي ينفذها جنود الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة وطالبوا بوقفها فورا وبالجنوح الى السلام.

وأكد خطباء الاجتماع ان الانسانية دفعت ثمنا باهظا لمثل هذه الممارسات في الماضي ويجب الا تتكرر المأساة. لذلك يجب الكفاح بكل قوة ضد كل الممارسات العدوانية والجرائم الاحتلالية.

وكان قد افتتح اللقاء، عضو حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، الحركة التي دعت للاجتماع، نبيل ابو داود وتكلم فيه سكرتير الحركة العام في اسرائيل، بورام غوجانسكي. وسكرتير الحركة في المنطقة، توفيق كناعنة. وحيى المجتمعون الاتحاد السوفييتي على سياسته السلمية. ودعوا الى المشاركة الجماهيرية في احتفالات ذكرى النصر في غابة الجيش الاحمر.

وفاة مرب فاضل في كفر ياسيف

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ شيعت جماهير غفيرة من قريتي كفر ياسيف وأبو سنان والقرى المجاورة يوم أمس الاول الاحد (٨٨/٥/٨) جثمان المرحوم المربي انطون سليم شحادة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٥٦) عاما.

وقد تقدم موكب الجنازة سرية الكشاف التابعة للمدرسة الابتدائية (ب) في كفر ياسيف وحملة عشرات الاكاليل من مختلف الهيئات والشخصيات.

إن أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قريتي كفر ياسيف وأبو سنان وكتلة الجبهة في نقابة المعلمين ـ فرع نهاريا وحركة النساء الدمقراطيات يتقدمون من زوجة الفقيد ونجله وبناته وعموم آل شحادة وأنسبائهم واقربائهم بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

اعتقال ثلاثة شبان في زلفة

● زلفة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ تواصل الشرطة في وادي عارة حملة الاعتقالات في قرية زلفة اذ قامت قبل ظهر امس الاول (الاحد) (٨٨/٥/٨) باعتقال كل من محمد حسين مصطفى ورائد احمد مصطفى واحمد محمود سعيد محاميد وذلك على خلفية يوم الارض.

حادث طرق يودي بحياة شاب من كوكب ابو الهيجا

● كوكب ابو الهيجا ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي كوكب ابو الهيجا، وجماهير غفيرة من القرى المجاورة، يوم أمس (الاثنين) جثمان المأسوف على شبابه ناصر ابراهيم منصور من كوكب ابو الهيجا، عن عمر يناهز (٣٥) عاما، تاركا وراءه زوجة واربعة اطفال.

وكان المرحوم قد توفي اثر حادث طرق وقع، أمس الاول، على طريق عكا ـ صفد، خلال عودته من العمل. وكان برفقته ثلاثة شبان، اثنان منهم من قرية سخنين والآخر من كوكب، اصيب جميعهم بجروح، نقلوا على اثرها الى مستشفى نهاريا، حيث اجريت لهم عدة عمليات جراحية.

ان اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة يتقدمون الى زوجة الفقيد واهله ولجميع آل منصور بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان، آملين للجرحى الشفاء العاجل.

الانتفاضة تحصن

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الاحجار على الطرقات، بحيث يصطدم كل من يريد ان يتخطى الحاجز بكمين مكون من بطارية وعدة خيوط وساعة توقيت، وفي اغلب الاحيان يكون هذا لغما وهيا يهدف الى دب الرعب والخوف في نفوس قوات الاحتلال. واسلوب اخر هو اشعال احد الاطارات على بعد عشرات الامتار من زاوية احد الشوارع وفي نفس الوقت تكون قد سكبت كمية كبيرة من الزيت على مساحة الطريق التي تمتد من رأس الزاوية حتى الاطار المشتعل بحيث يتعذر على السائق ايقاف سيارته لتحاشي الوقوع في قلب الاطار المشتعل، وهذا ما يحدث اذ ان الشاحنة لا تستطيع الفرملة بسبب الزيت، والكمية الكبيرة من المسامير المنثورة في قلب الاطار المشتعل.

اما اساليب نثر المسامير في الطرقات فهي كثيرة منها ما يدق في الخشب ويلقى في الطرقات ومنها ما يدق في الطرقات بحيث يصبح حاجز دائم من الصعب رؤيته وبالتالي تحاشي الوقوع فيه.

اختتام زيارة وفد

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

حتى ٦ ايار ١٩٨٨ .

والوفد الضيف الذي تألف من الرفاق اكيم بيكر عضو اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني، وفيرنر كراوس عضو دائرة العلاقات الخارجية، وانجيليكا تيم، التقى واجرى محادثات مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق دافيد (ساشا) حينين، عضو المكتب السياسي وسكرتارية الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وولف ابرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية، وجورج طوبي سكرتير اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية.

وكان استقبل وفد حزب الوحدة الاشتراكي الالماني، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق مابر فلنر.

وقد شارك اعضاء الوفد الضيف في المظاهرات والاحتفالات على شرف اول ايار، كما قاموا بزيارة مناطق الحزب في كل من تل ابيب ـ يافا وعكا والناصرة وحيفا. واطلعوا على مختلف اعمال ونشاطات الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

والتقى وفد حزب الوحدة الاشتراكي الالماني، وفي اثناء اقامته في اسرائيل، ممثلين عن اللجنة التنفيذية للهستدروت واوساطا سياسية وشخصيات شعبية اخرى في اسرائيل.

وخلال الاجتماعات والمحادثات التي عقدت بين ممثلي حزب الوحدة الاشتراكي الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي، جرى بحث عدد من القضايا السياسية المتعلقة بالوضع الدولي، وبشكل خاص التطورات السياسية في الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية، وكذلك، قضايا اخرى ذات اهمية مشتركة لكلا الحزبين.

واستعرض الوفدان، بارتياح عميق، تطور العلاقات المتبادلة بين حزبيهما، واعربا عن رغبتهما في زيادة تعميق هذه العلاقات لصالح قضية السلام عموما، والاستقلال الوطني والدمقراطية لصلحة شعبيهما.

واسفرت الاجتماعات والمحادثات بين ممثلي حزب الوحدة الاشتراكي الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي، التي جرت في جو رفاقي دافىء، عن وحدة تامة في القضايا التي جرى بحثها.

السفارة السوفييتية في

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

قادما من هنغاريا واجتمع في ميلانو مع نظيره الايطالي، جوليو أندريوتي.

واكدت مصادر ايطالية ان أندريوتي ارسل طائرة ايطالية خاصة الى بودابست لتحمل نظيره الاسرائيلي، شمعون بيرس، الى ميلانو لعقد هذا الاجتماع المفاجىء بعد الزيارة المفاجئة التي قام بها الاخير الى العاصمة الهنغارية، بودابست، امس الاول الاحد.

وبحث الوزيران اخر تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط سيما بعد اعلان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، عن قرب عودته الى منطقة الشرق الاوسط في جولة مكوكية اخرى لمواصلة البحث في مشروعه التصفوي للقضية الفلسطينية المسمى بـ «مشروع السلام الامريكي». كما اطلع بيرس اندريوتي على طبيعة المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الهنغاريين ، وربما سيعلن أندريوتي امام مجلس النواب الايطالي عن خطوطها العامة في جلسته المخصصة لبحث قضية الشرق الاوسط يوم ١٧ ايار الجاري.

وكان بيرس قد التقى خلال زيارته المفاجئة الى بودابست مع رئيس الحكومة الهنغارية، كارولي غروس، ومع نظيره الهنغاري، بيتر فاركوني. وتعتبر المحادثات التي اجراها بيرس مع المسؤولين الهنغاريين هي الاولى من نوعها يجريها مسؤول اسرائيلي على هذا المستوى منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين معظم دول المنظومة الاشتراكية وبين اسرائيل بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧.

واشارت الاذاعة الهنغارية ووكالة الانباء الوطنية في بيان صدر، امس، في بودابست الى ان زيارة بيرس جرت بناء على طلب منه وانه جرت محادثات غير رسمية. وذكر مصدر مطلع في بودابست ان المحادثات غير الرسمية بين المسؤولين الهنغاريين وبين بيرس تناولت الموقف في الشرق الاوسط.

وعلى صعيد اخر نفت السفارة السوفييتية لدى سويسرا، امس الاثنين، ان يكون مسؤولون سوفييت قد عقدوا اجتماعا سريا في سويسرا، امس الاول الاحد، مع شمعون بيرس. كما ورد في وسائل الاعلام الاسرائيلية.

هذا ويغادر بيرس مدريد يوم غد، الاربعاء، متوجها الى الولايات المتحدة في زيارة عمل يلتقي خلالها مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ووزير الخارجية، جورج شولتس.

في اعقاب انتخاب متيران رئيسا

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عمدتها فترة طويلة، على «رفض الاستبعادات» مشيرا الى ان «الواجب الاول يكمن في التضامن الوطني».

وبعد ان تعهد بالعمل من اجل «تطوير البلدان الفقيرة والسلام ونزع السلاح» اعتبر متيران انه بات من الضروري وبشكل سريع انتهاج سياسة «تهدئة وحوار» خاصة في اقاليم ما وراء البحار، في اشارة مباشرة الى تأجج العنف، خلال الاسابيع القليلة الماضية، في كاليدونيا الجديدة الفرنسية الواقعة في المحيط الهادئ.

● عشرات آلاف الفرنسيين ينزلون الى الشوارع فرحا ●

ونزل عشرات الالاف من الفرنسيين الى الشوارع في جميع انحاء فرنسا تقريبا فور اعلان فوز فرانسوا متيران في انتخابات الرئاسة.

وفي الشانزليزيه تجمع راكبو السيارات واطلقوا ابواق سياراتهم وكذلك تجمع الفرنسيون امام شاشات التلفزيون، الموضوعة في واجهات محلات الادوات المنزلية، لمتابعة النتائج. وهتف انصار متيران «لقد ربحنا» راسمين بأصابعهم علامة النصر.

وفي وسط باريس تجمع ٢٥ الف شخص مساء امس الاول في ساحة «لاريبوبليك» (الجمهورية)، حيث نظم الاشتراكيون مهرجانا فنيا.

وتشكلت قوافل تلقائية في مرسيليا حياها راكبو السيارات باطلاق ابواق سياراتهم. ويذكر ان الزعيم اليميني المتطرف جان ماري لوبن حقق رقما قياسيا في مرسيليا في الدورة الاولى للانتخابات بحصوله على حوالي ٣٠ بالمئة من اصوات الناخبين متفوقا على مرشحي اليمين التقليدي.

وفي العديد من المدن مثل نانت (غرب) او تولوز (جنوب) نزل انصار متيران، ايضا، الى الشوارع.

اما بخصوص النتائج النهائية وفقا لما نشرتها وزارة الداخلية الفرنسية فان متيران حصل على (١٦,٦٦١,٦٦٥) صوتا اي (٥٤,٠٥٪) من مجموع الاصوات الصحيحة اما شيراك فقد حصل على (١٤,١٦٧,٥١٦) صوتا اي (٤٥,٩٥٪) . وقد بلغ عدد الاصوات المسجلة (٣٣,٩٩٩,٦٤٦) صوتا. اما الناخبون فقد بلغ عددهم (٣١,٩٩٨,٣٩٩) وبلغ عدد الأصوات الصحيحة (٣٠,٨٢٩,١٨١) صوتا وبلغت نسبة الممتنعين عن التصويت ١٥,٧٩٪ .

وبذلك يكون فرانسوا متيران اول رئيس اشتراكي للجمهورية الفرنسية الخامسة يعاد انتخابه لفترة رئاسة ثانية.

وكان التلفزيون الاسرائيلي اوضح، مساء امس الاول، أن ٨١٪ من الفرنسيين القاطنين في اسرائيل والبالغ عددهم الفي فرنسي، صوتوا لصالح متيران بينما صوت ١٩٪ لصالح شيراك.

اما في لبنان فقد كانت الآية معكوسة. فقد احرز جاك شيراك (٧٧٪) من اصوات الفرنسيين في لبنان في الانتخابات.

وتضم لائحة المسجلين الذين يحق لهم الاقتراع ١٧٠٣ فرنسيين وذلك في مكتبي الاقتراع في دائرة بيروت. وقد ادلى ٩٨٥ منهم باصواتهم ٨٢٤ منهم في المنطقة الشرقية من العاصمة و ١٦١ في المنطقة الغربية.

وكانت هناك ١٣ ورقة بيضاء او ملغاة. ومن اصل ٩٧٢ ورقة صحيحة حصل فرانسوا متيران على ٢٢٦ صوتا، ٧٥ في المنطقة الغربية و ١٥١ في الشرقية، بينما نال شيراك ٧٤٦ صوتا، ٨١ في الغربية و٦٦٥ في الشرقية.

● الصحافة الفرنسية تبرز الصعوبات التي تنتظر متيران ●

ووصف السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، جورج مارشيه اعادة انتخاب متيران رئيسا لفرنسا بأنه «هزيمة ساحقة» لاحزاب يمين الوسط لكنه اشار الى انه لا يتفق مع الاشتراكيين حول عدد من القضايا.

وابرزت الصحف الفرنسية امس (الاثنين) الانتصار الكبير الذي احرزه الرئيس الاشتراكي فرانسوا متيران في الانتخابات الرئاسية على منافسه المحافظ جاك شيراك وكذلك ضخامة وصعوبة المهمة التي تنتظره.

واجمعت الصحافة الفرنسية على القول بأن الناخبين لم يصوتوا لصالح متيران الاشتراكي بقدر ما صوتوا لصالح متيران الموحد. وفي هذا السياق كتبت صحيفة «اوويست فرانس» وهي اكبر صحف المقاطعات «ان فرنسا الموحدة لم تعد مجرد شعار للملصقات الانتخابية». وتكهنت صحيفة «لو دوفيني ليبيري» (جنوب شرقي فرنسا) من جهتها بأن «الطريق ستكون صعبة».

وكتب مدير تحرير صحيفة «ليبيراسيون» سيرج جولي ان اعادة انتخاب رئيس الدولة «ترتدي طابع العقد» وان «اي سوء تفاهم ستكون له انعكاسات مأساوية».

واعرب جولي عن اعتقاده بان هناك الان «فرصة متاحة لتهذيب الدمقراطية» بتجاوز «الصدام بين اليمين واليسار» وراء «هذا المهندس الرائع». ونشرت الصحيفة في صفحتها الأولى صورة للرئيس يظينها شعاع من نور وارفقتها بالعنوان التالي «برافو ايها الفنان».

وفي الطرف الأخر للرقعة السياسية ابرزت صحيفة «لو كوتيديان دو باريس» اليمينية كيف ان انتصار متيران جاء نتيجة «مراهنته على الانفتاح» الا انها اعربت عن تخوفها من «الخطورة الكامنة في هذا الاقتراع بحكم ما يبشر به من تقلبات سياسية».

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بأن متيران الذي اضطر الى التحالف مع الوسط «اعيد انتخابه بفارق شاسع ولكنه مع ذلك ليس رئيسا قويا».

اما «الفيغارو» المحافظة التي شاركت بصفة نشيطة في حملة شيراك فانها قالت ان «الغد السياسي تشوبه الشكوك» وحذرت المسؤولين في الاغلبية البرلمانية اليمينية من «اغراءات» التصالح مع الاشتراكيين مبرزة على غرار بقية الصحف ان متيران اثبت انه يتمتع «بحنكة سياسية فريدة من نوعها».

وقالت صحيفة «ليزيكوه الاقتصادية» من جهتها انه في حال «فشل» الانفتاح على الوسط فان «المجتمع الجامد على الطريقة الفرنسية سيطفو الى السطح مجددا ويضع فرنسا في مؤخرة الرتل الاوروبي السريع».

واكدت صحيفة «هيرالد تريبيون» الدولية في طبعتها الاوروبية ان «هزيمة شيراك الصاعقة تفتح الطريق الى معركة في المعسكر المحافظ». وفي المعنى نفسه كتبت «ليبيراسيون» ان «اليمين تهشم الى اشلاء لفترة طويلة» وقالت ان متيران هو الذي صار يتحكم في طريقة «اعادة بنائه» من خلال لعبة التحالفات.

واكدت الصحافة في الختام على الصعوبات التي ستواجه رئيس الدولة في تهدئة التوتر الشديد الذي ظهر خلال الاسابيع الاخيرة في كاليدونيا الجديدة.

الرؤساء الاشتراكيون في غرب اوروبا يعربون عن ارتياحهم لانتخاب متيران ●

واعرب عدد من رؤساء الدول ورؤساء الحكومات الاشتراكية الاوروبية عن ارتياحهم مساء امس الاول (الاحد) لاعادة انتخاب الاشتراكي فرانسوا متيران رئيسا للجمهورية الفرنسية.

انتصار متيران على رئيس الوزراء المحافظ جاك شيراك كان ايضا موضع تحية من المستشار الالماني الغربي هيلموت كول الذي هنأ رئيس الجمهورية الفرنسي على نجاحه الانتخابي.

في فيينا اعتبر المستشار الاشتراكي، فرانز فرانتزكي ان انتصار متيران هو مكافأة لسياسته «المعتدلة وسياسته كرجل دولة» واضاف فرانتزكي ان «الاشارات» التي اعطاها شيراك «لمعسكر اليمين لم تلق النجاح على ما يبدو». واعلن المستشار النمساوي ان هذا الانتصار «يترك، ايضا، لدول أوروبا الأخرى الأمل في ان شعبية اليمين وتطرف اليمين سيرفضان».

واعرب رئيس الوزراء اليوناني الاشتراكي، اندرياس باباندريو عن «احر تهانيه» لمتيران وقال «انني مقتنع بأن علاقات الصداقة بين شعبينا ستتوطد اكثر خلال ولايتك».

ووصف زعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك فوز الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران في انتخابات الرئاسة الفرنسية امس بأنه «انتصار كبير».

وقال كينوك في بيان صدر في لندن الليلة قبل الماضية ان نتيجة الانتخابات «هي انتصار كبير لمتيران والاشتراكيين وضربة قاضية لليمين وخاصة اليمين العنصري».

وفي لشبونة وصف الرئيس البرتغالي ماريو سواريز (الاشتراكي) اعادة انتخاب متيران بأنها «تاريخية».

اما في مدريد فقد اعتبر وزير الخارجية الاسباني، فرانشيسكو فرنانديز ان العلاقات بين مدريد وباريس لن تتغير بعد اعادة انتخاب متيران.

وفي بون هنأ المستشار الفدرالي رئيس الاتحاد المسيحي ـ الدمقراطي، هلموت كول الرئيس الفرنسي ميتران وقال على شاشة التلفزيون «ايا كان الفائز في الدورة الثانية فانني كنت عارفا ان الصداقة الفرنسية ـ الالمانية كانت ستخرج على اي حال منتصرة. انها مستقلة عن التغيرات السياسية» واضاف «هنالك بالطبع فوارق بسيطة حسب الاحزاب تتأثر بالفوارق السياسية البسيطة».

اما رئيس الاشتراكية الدولية المستشار الفدرالي السابق الرئيس الفخري للحزب الاشتراكي الدمقراطي، ويلي برانت فقد اعرب عن ارتياحه لان «تكون النتيجة واضحة» واعلن لوكالة الصحافة الفرنسية «اعتقد ان النتيجة ستشجع متيران في عمله ليس فقط من اجل الصداقة الفرنسية الاوروبية وانما ايضا وعلى نطاق اوسع من اجل اوروبا».

● رؤساء وملوك الدول العربية يهنئون ●

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك وجه رسالة تهنئة الى فرانسوا متيران اعرب فيها عن امله ان تستمر فرنسا في لعب «دورها الرائد في اقرار السلام والاستقرار في العالم ودعم شعوب العالم الثالث».

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية وجه مساء امس الاول (الاحد) برقية تهنئة الى الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران لمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية الفرنسية.

وقالت الوكالة ان الملك فهد اعرب في برقيته عن «اعمق مشاعره القلبية وتمنياته الصادقة» وعبر عن الامل «في مزيد من تدعيم العلاقات بين البلدين والشعبين لما فيه مصلحتهما المشتركة ومن اجل خدمة السلام».

وعلم من مصدر موثوق امس (الاثنين) ان الرئيس اللبناني، امين الجميل وجه امس الاول (الاحد) برقية تهنئة الى نظيره الفرنسي بعد اعادة انتخابه رئيسا لفرنسا لولاية جديدة.

واكد وزير الخارجية الاردني، طاهر المصري الى وكالة الصحافة الفرنسية امس (الاثنين)، ان بلاده «سعيدة لخيار الشعب الفرنسي الذي اعاد انتخاب الرئيس فرانسوا متيران لولاية رئاسية جديدة».

واعتبر المصري ان «موضوعية الموقف الفرنسي حيال المسائل العربية ستتعزز بعد هذا الانتخاب».

واكد وزير الخارجية الاردني ان بلاده تتوقع «علاقات مزدهرة بين فرنسا والدول العربية خصوصا في مرحلة يحتاج خلالها العالم العربي الى صديق مؤمن، في شكل قاطع، بالعدالة وحقوق الانسان». وقال ان «الاسرائيليين ينتهكون، يوميا، هذه الحقوق في الاراضي المحتلة».

يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد
جريدة يومية

الثلاثاء ١٠ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٨

نحو عشرة آلاف مشترك في «الاتحاد»

البطوف وصل ٩٢٪ ومنطقة الناصرة ستصل ١٠٠٪ حتى ١٩٨٨/٥/١٥

*** مطلوب الانطلاق بقوة اكبر وعزم اشد لتحقيق الهدف وتجاوزه * «الاتحاد» ضرورية للشعب ومعارك السلام والمساواة على مدار السنة وكل السنين، وهي ضرورية خصوصا الآن في عام الانتخابات ***

● حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ وصل قطاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي حتى السبت الماضي الى ٩٢ بالمئة من هدفه في جمع اشتراكات «الاتحاد»، وقد يكون وصل الى ١٠٠٪ من هدفه حتى امس (الاثنين). كذلك قررت لجنة منطقة الناصرة باشتراك قيادات فروع المنطقة تحقيق ١٠٠٪ من هدفها حتى ٨٨/٥/١٥ . وهذا ليس كلاما بل التزاما حقيقيا، ومنطقة الناصرة اذا قالت فعلت. وهي الآن ايضا، السباقة (٧٤٪) تليها منطقة عكا (٦٦٪) فالمثلث (٦١٪) فحيفا (٥٦٪) فتل ابيب ـ يافا (٥٣٪) فالقدس (٤٩٪) .

وقد جمع خلال الاسبوع الذي نلخصه اليوم (٢١٨) اشتراكا جديدا.

اننا نهيب بالمناطق والفروع والنشطاء عامة الى الانطلاق بهمة اقوى وعزم اشد والوصول الى اوسع قطاعات الشعب لتحقيق هدفنا القطري (عشرة آلاف مشترك) وتجاوزه. ان حزبنا وجبهتنا وكل انصار السلام والدمقراطية والمساواة بحاجة الى «الاتحاد» يوما يوما على مدار السنة. ومما لا شك فيه ان «الاتحاد» ضرورية وحيوية خصوصا الآن وجبهتنا تنطلق بثقة وقوة وتفاؤل في عام الانتخابات.

وفيما يلي بيان عن سير حملة الاشتراكات حتى ٨٨/٥/٩:

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	١٣٨	٣٢٩٣	٧٤	١١٥٧
عكا	٢٥٠٠	٦٤	١٦٥٨	٦٦	٨٤٢
المثلث	١٨٧٥	١١	١١٤٤	٦١	٧٣١
حيفا	٥٦٠	٥	٣١٣	٥٦	٢٤٧
القدس	٢١٠	ـ	١٠٢	٤٩	١٠٨
تل ابيب ـ يافا	١٨٥	ـ	٤٢	٥٣	١٤٣
الجنوب	١٠٠	ـ	٥	٥	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	ـ	٦٥	٥٤	٥٥
المجموع	١٠٠٠٠	٢١٨	٦٦٢٢	٦٦	٣٣٧٨

٢٣ أيار ١٩٨٨ ـ الموعد الاخير لضمان حق الانتخاب

■ صدرت سجلات الناخبين للكنيست الثانية عشرة، يمكن فحص حق الانتخاب في مراكز قيادة معركة الانتخابات المنطقية التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكذلك في نوادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

يمكن كذلك الفحص بواسطة الهاتف. فقد نشرت وزارة الداخلية يوم الاربعاء (٥/٤) أرقام الهواتف التي يمكن الفحص بواسطتها ما إذا كان اسم المواطن واردا في سجلات الناخبين.

وبامكان المواطنين الاطلاع على سجلات الناخبين في مكاتب السلطات المحلية في أماكن السكن حتى يوم ١٣ ايار.

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٣ ايار. ولذلك فعلى كل من لا يظهر اسمه في سجل الناخبين او ان اخطاء وقعت في تفاصيله (الاسم، رقم الهوية) ـ عليه ان يسارع ويقدم اعتراضا في إحدى دوائر وزارة الداخلية (تسجيل السكان) القريبة من مكان سكناه.

وتكون هذه الدوائر مفتوحة يوميا من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

ابتداء من يوم ٨٨/٥/٤ وحتى ٨٨/٥/١٩ بين الساعة الرابعة بعد الظهر والسابعة مساء بامكان كل مواطن الحصول على المعلومات الخاصة به فيما يتعلق بالانتخابات على ارقام الهواتف التالية:
(٠٢/٢٢٨٢١١) و (٠٣/٦٥١٩٤١) و (٠٦/٧٥٦٢٢٥١) و
(٠٨/٢٣٦٦٤٤) و (٠٥٧/٣٣٦٥٤) و (٠٣/٨٨٥٤٨٧) و
(٠٤/٦٦٧٧٨١) و (٠٦/٥٧٠٥١٠) و (٠٥١/٢٤٢٤٦) و
(٠٥٧/٣٠٤٦٠) و (٠٣/٤٥٢١١١) و (٠٤/٩١٩٢٢٦) و
(٠٦/٣٧٧٦٠٢) و (٠٥١/٣٦٦٧٠) و (٠٣/٧٢٢١٠٦) و
(٠٤/٩١١١٠٤) و (٠٨/٤٥٨١٦٢) و (٠٥٢/٨٣١١٢) و
(٠٣/٩١١٩٦٠) و (٠٦/٥٩١٠٦٢) و (٠٨/٢٢٣٦٦٦) و
(٠٥٣/٦١٢٥٣٤).

■ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ■
● هيئة قيادة المعركة الانتخابية ●

تنظيم «اتغار» المعادي للاحتلال في التخنيون يوزع برنامجه السياسي

● رجال «الامن» في المعهد يستفزون طالبين يهوديين وهما يوزعان البرنامج ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ وزع نشيطو تنظيم «اتغار» المناهض للاحتلال، الذي اعلن عن تأسيسه مؤخرا في معهد التخنيون في حيفا، برنامج التنظيم السياسي على جمهور الطلاب اليهود والعرب في المعهد.

ويتألف البرنامج، الذي جرى توزيعه في مطلع الاسبوع الجاري، من خمسة بنود هي : ● مواصلة النضال ضد استمرار الاحتلال واضطهاد الشعب الفلسطيني ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ● النضال اليهودي ـ العربي المشترك من اجل اخوة الشعوب والتعاون اليهودي ـ العربي المشترك ● النضال ضد التمييز العنصري والعنف في حرم المعهد وخارجه ● النضال من اجل حرية التعبير في التخنيون والسماح بممارسة النشاط السياسي مثل جمع التواقيع على عرائض وتوزيع المناشير وتنظيم التظاهرات وتمكين التنظيمات السياسية من عقد اجتماعاتها داخل حرم المعهد. ويؤكد البرنامج ان تنظيم «اتغار» سيناضل بحزم ضد ظاهرة استدعاء الشرطة الى حرم التخنيون لتفريق النشاطات السياسية التي ينظمها الطلبة. ويؤكد كذلك على اهمية تشجيع النشاط السياسي والاجتماعي بين الطلبة في معاهد التعليم العالي في البلاد ● النضال من اجل تحسين اوضاع التعليم والصحة والرفاه.

هذا وعلم مراسل «الاتحاد» في حيفا ان رجال «الامن» في المعهد اعترضوا، ليلة امس الاول، سبيل طالبين يهوديين وهما يوزعان هذا البرنامج وهددوهما بالفصل عن الدراسة وكالوا لهما اقذر الشتائم.

واستنكر مسؤولو تنظيم «اتغار» هذا الاستفزاز الخسيس واكدوا اصرارهم على مواصلة النشاط في اطار هذا التنظيم اليهودي ـ العربي المعادي للاحتلال.

●●● تقرير مراقب الدولة رقم ٣٨:

استفحال النواقص والقصورات والاجحاف في عمل الوزارات المختلفة

*** الشرطة تفحص نفسها بنفسها ازاء الشكاوى ضدها، وبشكل بطيء جدا * مكتب وزير التجارة والصناعة (شارون) عين سبعين مراقبا على الاسعار ليس طبق انظمة التعيين في الجهاز الحكومي..و ١٢ من المراقبين الذين عينهم مكتب شارون ذوو ماض جنائي!!***

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم مراقب الدولة، يعقوب مالتس، امس (الاثنين) تقريره السنوي، وهو التقرير الثامن والثلاثون منذ قيام الدولة والتقرير الاول والاخير الذي يقدمه يعقوب مالتس بوصفه مراقبا للدولة اذ من المتوقع ان ينهي عمله هذا قريبا لينتقل الى المحكمة العليا قاضيا فيها بعد سنة واحدة من اشغاله منصب مراقب الدولة!

ويكشف المراقب، في تقريره السنوي الحالي (كما كان في كل التقارير السابقة!) عن قصورات ونواقص ومظاهر اجحاف وسوء ادارة عديدة وخطيرة في عمل الاجهزة والمؤسسات الحكومية المختلفة الخاضعة لرقابته.

ويوجه المراقب انتقادات حادة جدا لعمل الوزارات الحكومية المختلفة والمؤسسات والدوائر العديدة التابعة لها مشيرا الى خطورة هذا الوضع والى ضرورة العمل الفوري، وبشكل حاد، من اجل اصلاح الوضع واصلاح النواقص والقصورات التي تسبب لجماهير المواطنين، بالاساس، تعبا وضررا واجحافا وعدم رضى.

وقد ركز المراقب، في تقريره السنوي الحالي، على اربعة مجالات مركزية هي: ● جاهزية الجيش لحرب متوقعة ● الخدمات للمواطنين ● الخدمات الصحية الشعبية ● حوادث الطرق.

يحتل بند الخدمات للمواطنين حيزا واهتماما كبيرين في تقرير مراقب الدولة الذي يقرر، بشكل حازم وحاد، ان الخدمات الاجتماعية والمدنية المختلفة المقدمة للمواطنين هي، بجلها، سيئة وغير ناجعة، الامر الذي انعكس وينعكس في كثرة وصدق الشكاوى العديدة التي يتقدم بها المواطنون والتي تعبر عن شعور عميق بالغضب وخيبة الامل وعدم الرضى لدى جماهير المواطنين.

ويقول المراقب ان احد الاسباب الرئيسية لهذه القصورات وهذا الاهمال في هذا المجال هو ان «العاملين في قطاع الخدمات للمواطنين لم يدركوا بعد ان واجبهم الاساسي هو تقديم خدمات جيدة وناجعة وسريعة ومرضية»، ثم يضيف انه في مكاتب ودوائر رسمية وحكومية خدماتية مختلفة تنعدم معلومات ومعطيات واضحة ومحددة وسيارة بشأن حقوق المواطنين الامر الذي ينعكس في المماطلة في معالجة قضايا المواطنين المحتاجين وكذلك في تنقيل المواطنين المحتاجين من موظف الى آخر وهكذا.... وهذا، بالاساس، نتيجة عدم تأهيل العاملين في قطاع الخدمات بصورة كافية.

ويشير المراقب الى ان بعض القضايا والمشاكل لدى المواطنين المحتاجين للخدمات تبقى قيد المعالجة فترات طويلة جدا بشكل غير مقبول وغير مبرر.

وحول الجباية من المواطنين، مثلا، يقول مراقب الدولة ان سلطة ضريبة الدخل ترسل الى المواطنين حسابات غير واضحة حتى لموظفي السلطة انفسهم وبالتالي فان المواطنين، هم الذين يتحملون النتائج!!

وعند الحديث عن الشرطة يشير المراقب الى ان «الشرطة تواصل التحقيق مع نفسها ببطء كبير جدا ومثير للغضب» مؤكدا على الحالات التي وضع فيها رجال الشرطة في قفص الاتهام وكذلك على اهمال الشرطة في حالات عديدة، وعدم الاهتمام باجراء فحوصات طبية ضرورية لمتهمين معتقلين.

وحول مكاتب الترخيص التابعة لوزارة المواصلات يوجه المراقب انتقادات حادة الى المماطلة في معالجة قضايا المواطنين ويذكر، مثلا، ان تغيير ملكية سيارة في مكاتب الترخيص يحتاج الى الانتظار ثلاثة اشهر واكثر!!!

ويخصص المراقب حيزا كبيرا لوزارة التجارة والصناعة وخاصة ممارسات موظفيها والمسؤولين فيها. فيتحدث، مثلا، عن «اخطاء عديدة» في حسابات اسعار العديد من السلع الخاضعة للرقابة فجرى رفع اسعار سلع عديدة منها دونما اية حاجة او مبرر لذلك وبالمقابل، لم يجر تخفيض اسعار سلع اخرى على الرغم من توفر الاسباب لذلك (انخفاض تكلفة الانتاج وانخفاض نسبة الفوائد وغير ذلك). واضافة الى ذلك يقول المراقب انه في حالات عديدة قام موظفو الرقابة على الاسعار (في فترة الخطة الاقتصادية) بتعديل اسعار بعض السلع حسب رغباتهم وامزجتهم (!!!!). اما عن موظفي الرقابة هؤلاء، فيقول المراقب انه من بين الموظفين السبعين كان هنالك (١٢) موظفا ذوو ماض جنائي (!؟) وان تشغيلهم لم يتم وفق الاجراءات والانظمة القانونية المعمول بها وانما تم تعيينهم من قبل مكتب وزير التجارة والصناعة (اريئيل شارون) نفسه وبشكل مباشر (!!!).

اما حول الخدمات الصحية الشعبية فان المراقب يوجه انتقادات شديدة وحادة لوزارة الصحة ولصندوق المرضى (كوبات حوليم) مشيرا الى ان الاعتبارات التي تحكم عمل هذه المؤسسات لا تنطلق، في كثير من الاحيان، من ضرورة الحفاظ على صحة المواطنين وخدمتهم (!؟). ويضرب مثلا عن قضية العمليات الجراحية في المستشفيات، الحكومية والهستدروتية، فيقول ان مرضى محتاجين لعمليات جراحية ضرورية وعاجلة يضطرون الى الانتظار سنة وسنتين وثلاث ولذلك فاما ان يصل المرضى الى العمليات اللازمة وقد اصبحوا في حالة خطرة جدا (طوارىء) واما أن يكونوا قد ماتوا قبل الوصول الى العملية (!!).

وعن حوادث الطرق يقول مراقب الدولة ان هذه الازمة استفحلت بشكل رهيب واصبحت لا تطاق دون ان تحرك السلطات المسؤولة ساكنا لحلها او لتخفيف حدتها. ويشير، في هذا الصدد الى ان الزيادة الكبيرة جدا في عدد السيارات ووسائط النقل المختلفة في البلاد (٥٠٪ !!) وفي حجم مشاكل السير ـ هذه الزيادة لم ترافقها اعمال التطوير الضرورية في شبكة المواصلات وخصوصا في اوضاع الشوارع التي لم تتسع، بالمعدل، الا بنسبة ٣٪ مقابل تلك الزيادة في عدد السيارات (٥٠٪)!!!

شرطة «مسغاف» تعتقل فتى من قرية عرابة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت شرطة «مسغاف»، ظهر امس، فتى من قرية عرابة (اسمه محفوظ في ملف التحرير) بتهمة سرقة علم الدولة من القرية!!

وعلم مراسلنا ان الشرطة اخبرت والد المعتقل ان ابنه سيمثل اليوم، الثلاثاء، امام محكمة صلح عكا لاستصدار أمر بتمديد اعتقاله. وقد اتصل المحامي صلاح بدارنة بمركز الشرطة لمعرفة اسباب الاعتقال.

ويعم الغضب والاستنكار الشديدان اهالي قرية عرابة جراء اعتقال الفتى معتبرين ذلك عملا استفزازيا وانتقاما من اعضاء الشبيبة الشيوعية في القرية ومن والدي الفتى الشيوعيين.

هرتسوغ يبدأ رئاسة ثانية

● القدس ـ ادى السيد حاييم هرتسوغ مساء امس (الاثنين) اليمين الدستورية لتولي فترة رئاسة ثانية للدولة بدأ منذ لحظة اداء اليمين وذلك في جلسة احتفالية خاصة اقامتها الكنيست لهذا الغرض.

افتتح الجلسة رئيس الكنيست شلومو هليل ثم ادى حاييم هرتسوغ اليمين الدستورية ثم القى كلمة.

ويذكر ان هرتسوغ كان انتخب لفترة رئاسة ثانية في ٢٣ شباط الماضي.

السجن المؤبد على مواطنين من اللد

● اللد ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ دانت المحكمة العسكرية في اللد في جلستها المنعقدة يوم (٨٨/٥/٨) كلا من محمد منصور زيادة (٣٤) عاما ومخلص محمد برغال (٢٦) عاما وكليهما من سكان اللد بتهمة العضوية في اطار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونقل وحيازة اسلحة للتنظيم في الفترة الواقعة بين ١٩٨٥ ـ ١٩٨٧.

كما ادانتهما بتهمة القاء قنبلة يدوية على سيارة باص في الخامس من حزيران ١٩٨٧ بين الرملة وتل ابيب. هذا وقد حكمت المحكمة عليهما بالسجن المؤبد. وقد دافع عنهما المحامي حسين ابو حسين.

هذا وحكمت المحكمة العسكرية في اللد ايضا على المتهم عاطف محمد يوسف زيادة (٣٨ عاما) بتهمة الانتماء لتنظيم «فتح» خلال فترة مكوثه في اسبانيا عام ١٩٨٥ وفرضت عليه عقوبة السجن لمدة عام وسجنه مع وقف التنفيذ لمدة (١٨) شهرا اخر.

اطلاق سراح بقية المعتقلين من طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ اطلقت محكمة الصلح في بيسان، امس (الاثنين) سراح المعتقلين الستة، الذين اعتقلوا اثر الاعتداء الاجرامي الذي قام به جمهور «هبوعيل بيسان» والانحياز الكامل من قبل شرطة بيسان ضد فريق ومؤيدي «مكابي طمرة».

وقد حددت المحكمة (٨٨/٥/١٥) موعدا لمحاكمتهم بتهمة «إثارة الشغب». وتبين بعد اطلاق سراحهم انهم ضربوا وعذبوا بوحشية في اثناء فترة توقيفهم في بيسان، وخاصة الشاب نبيه كامل ياسين، حيث ما زالت علامات الضرب بادية على وجهه وعينيه. وسوف يرفع هذا الشاب دعوى قضائية ضد رجل الشرطة الذي قام بضربه.

وقد عقدت ادارة مجلس طمرة المحلي اجتماعا، بحثت فيه، من جديد، الاعتداء على مكابي طمرة، وما نشر في الصحف عن اللقاء الذي تم في اكسال، وتصويره وكأن الصلح قد تم بين مكابي طمرة وهبوعيل بيسان.

إذ ان الصلح يتم اولا وقبل كل شيء، بالتنسيق مع ادارة المجلس المحلي وادارة مكابي طمرة. ويجب ان يقترن بإعادة الاعتبار للاعبي مكابي طمرة ومؤيديه وتحديد الجهة المعتدية.

احتجاجا على فصل الطالب عمري :

تظاهرة طلاب يهود وعرب في مدخل التخنيون

● اليوم مظاهرة صامتة واضراب عن الدراسة لمدة اربع ساعات ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تظاهر عشرات الطلاب اليهود والعرب، صباح امس الاثنين، في مدخل معهد التخنيون في حيفا احتجاجا على قرار ادارة المعهد فصل الطالب العربي رائف عمري عن الدراسة لمدة سنة كاملة، فصل منها مع وقف التنفيذ، وذلك بذريعة التظاهر غير المرخص في حرم التخنيون.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالقرار التعسفي ضد الطالب عمري وتطالب ادارة المعهد بالغائه وكذلك شعارات تحذر من محاولات اوساط اليمين كبت الحريات الدمقراطية وكم الافواه.

هذا وستنظم لجنة الطلاب العرب في التخنيون، اليوم الثلاثاء، مظاهرة صامتة واضرابا عن الدراسة لمدة اربع ساعات من الساعة العاشرة وحتى الساعة الثانية من بعد الظهر، وذلك في اطار اعمال الاحتجاج على رفض استئناف الطالب عمري على قرار الفصل الذي اتخذته المحكمة التأديبية يوم ٢٥ شباط الماضي.

وستقيم لجنة الطلاب العرب في التخنيون، غدا الاربعاء، في قاعة «بيتينو» في حيفا امسية وطنية يشترك فيها الشاعر سميح القاسم وفرقة «بعاد» الراموية والطالبة ريم تلحمي (من شفاعمرو).

اعتصام نسائي من اجل السلام في العفولة

● تل ابيب ـ تحت شعار «النساء من اجل السلام»، اقيم في قاعة «موفاعترون»، في العفولة، اعتصام نسائي شاركت فيه عشرات النسوة من الكيبوتسات المجاورة للعفولة.

وتحدثت في الاجتماع فاطمة مصاروة والشاعر ايلي نتسر.

وقد نظم هذا الاعتصام من قبل اقيفة بني من كيبوتس جفعات عوز ومشاركة مجلس عمال العفولة.

عائلة نغناغية اليافاوية تعيش في خيمة بعد ان طردتها شركة «عميدار» مستخدمة الشرطة من المنزل الذي رممته

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ تعيش عائلة نغناغية من يافا المكونة من خمسة انفار (الوالدين، حسن وفهيمة، وثلاثة اطفال اصغرهم عمره اسبوع) في خيمة بعد ان طردتهم شركة «عميدار»، امس الاول الاحد، بالقوة وبشكل تعسفي مستخدمة قوة من الشرطة من منزل في حي العجمي في يافا وبقيت العائلة دون سقف تأوي اليه. هذا وكان رب العائلة حسن نغناغية قد رمم المنزل وعرض على شركة «عميدار» ان يستأجره الا ان الشركة رفضت العرض.

وقد ادعى المسؤولون في شركة «عميدار» ان المنزل قديم وقابل للانهيار في كل لحظة وغير صالح للسكنى!! «وحفاظا على سلامة العائلة» استدعت الشركة قوة من الشرطة التي قامت بقذف ما تملكه عائلة نغناغية الى الشارع ومن ثم اغلاق باب المنزل بالقفل للحؤول دون عودة العائلة للمنزل. اضافة الى ذلك اعتقلت الشرطة رب العائلة لمدة (٤٨) ساعة واطلقت سراحه بعد ان ارغمته على توقيع تصريح يؤكد عدم عودته الى المنزل المذكور.

و«اكد» الناطق باسم الشركة، مارك شوتسمان، ان الشركة ارغمت العائلة على اخلاء المنزل للاسباب المذكورة!! وبعد ان رفضت تنفيذ الامر حسب المهلة التي منحت لها «اضطرت» الشركة الى استدعاء الشرطة. واضاف ان ايجاد منزل بديل لعائلة نغناغية ليس مسؤولية شركة «عميدار».

بنك اسرائيل يحذر من الركود الاقتصادي

● تل ابيب ـ دل استطلاع عام اجراه بنك اسرائيل على الشركات الاسرائيلية الى ان خطر ركود اقتصادي يهدد الاقتصاد الاسرائيلي في هذه الأونة.

وطرأ ارتفاع ـ حسب «عل همشمار» امس ـ على نسبة الشركات التي تعاني من انخفاض في حجم النشاط الاقتصادي وخصوصا في السوق المحلي في الربع الاول من العام الجاري. واكد بنك اسرائيل على ان الاشهر القادمة ستشهد انخفاضا اضافيا في النشاط الاقتصادي.

وتجدر الاشارة الى ان الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة اثرت بشكل سلبي كبير على الاقتصاد الاسرائيلي وخصوصا في مجال الصناعة والتجارة والسياحة وما ترتب عنها من انخفاض في الطلب في السوق المحلي.

● مبارك عوض والى جانبه شرطي، امس (الاثنين) في محكمة العدل العليا حيث اعترض على قرار الحكومة، طرده خارج وطنه. (خاصة بـ «الاتحاد»)●

اقتراحان مستعجلان تقدمهما كتلة الجبهة في الكنيست حول طرد مبارك عوض وازمة مستشفيات الناصرة

●القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس الاثنين، اقتراحين مستعجلين الى جدول الاعمال، الاول حول قرار رئيس الحكومة طرد السيد مبارك عوض من البلاد، حيث اعتبر النائب تشارلي بيطون هذا القرار مسا خطيرا بالحقوق الانسانية الاساسية وطالب بالعمل على الغائه.

والاقتراح الثاني، كان حول الوضع المتردي في مستشفيات الناصرة حيث اشار النائب توفيق زياد من خلال هذا الاقتراح الى الاوضاع المادية الصعبة التي تعاني منها هذه المستشفيات وذلك نتيجة لعدم قيام الهستدروت بتسديد ديونها لها بالاضافة الى التمييز اللاحق بها، ثم حذر زياد من خطورة اغلاق هذه المستشفيات الامر الذي سيضر باحد المجالات الهامة والحيوية لاهالي الناصرة وقراها.

● لجنة المعارف تبحث ازمة السكن للطلاب الجامعيين العرب بناء على اقتراح النائب طوبي ●

●بحثت لجنة المعارف في الكنيست امس الاثنين الاقتراح الذي قدمه النائب توفيق طوبي حول قضية المساكن للطلاب الجامعيين العرب والمنح الدراسية.

واشار طوبي الى النقص الفادح في مساكن الطلاب والى الصعوبات التي يواجهها الطلاب العرب في مجالي المساكن والمنح الدراسية.

وقد كان هذا البحث الذي اجرته اللجنة بحثا اوليا حيث ستعود لتناقش الموضوع مرة اخرى في القريب.

وقد حضر هذه الجلسة ممثل اتحاد الطلاب العام وافاد ان السبب الاساسي لمشاكل الطلاب العرب يكمن في النقص في المساكن عامة.

● طوبي يطالب باصلاح الوضع في المسجد في «الحمة» ●

● وجه النائب توفيق طوبي امس الاثنين رسالة الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير تناول فيها رسوم الدخول الى برك الحمة البالغ قدرها ١٥ ش.ج للشخص الواحد، فطالب ان تقوم وزارة السياحة بدعم هذه الرسوم لتخفيض قيمتها وبالتالي تسهيل الدخول الى الموقع على العائلات التي تقوم بزيارته.

كما تناول النائب طوبي في رسالته هذه التي وجهها ايضا الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، نظرا لان الحمة تقع في المنطقة السورية التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ ، وكذلك الى وزير السياحة ابراهام شرير والى ادارة شركة «حماة جدير» المسؤولة عن الموقع، تناول وضع بناية المسجد الموجود في الموقع، حيث شاهده خلال زيارته الى الحمة وفوجىء من درجة الاهمال والدمار الذي حل به، فاعتبر ابقاء المسجد على حاله بدون صيانة وبدون عناية مسا بمكان مقدس وكذلك بمشاعر المسلمين وكل المواطنين الذين يحترمون عقائد الغير، ثم طالب باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنظيف المسجد من الاوساخ ولتامين صيانته ككل موقع ديني ومقدس اخر.

احتجاجا على تقديم خمسة طلاب عرب لمحكمة «تاديبية»:

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تقرر القيام بمظاهرة احتجاجية يوم الاحد القادم

● تل ابيب ـ لمراسلنا للشؤون الطلابية ـ قررت ادارة جامعة تل ابيب، امس الاول الاحد، تقديم عدد من الطلاب العرب لمحكمة «تأديبية» وذلك بيوم ١٩٨٨/٥/١٦. الطلاب هم: نادر مصاروة، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، وانطون ليوس سكرتير اللجنة وعوني تداف، سكرتير الاتحاد القطري للطلاب العرب والطالبان سليمان عراف واحمد ابو حسين.

وتأتي هذه المحاكمات على خلفية المظاهرة التي قام بها الطلاب العرب داخل الحرم الجامعي بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١ احتجاجا على سياسة التمييز في الحصول على المسكن للطلاب العرب. وتتهم ادارة الجامعة الطلاب باتهامات باطلة مضمونها التظاهر غير القانوني والمضايقة على البحث الجامعي على الرغم من ان الكثير من المظاهرات التي كان يقوم بها اليمين الفاشي داخل الحرم الجامعي بدون ترخيص لم يقدم ضدها اي لائحة اتهام.

وتكشف ادارة الجامعة باتخاذها هذا القرار العنصري المشين عن وجهها الحقيقي الذي يعتمد على سياسة التمييز ضد الطلاب العرب متوهمة بذلك انها تستطيع كسر شوكة الطلاب ومنعهم من الاستمرار بالنضال المثابر من اجل مصلحة الطلاب العرب وحقهم في المساواة التامة في كافة المجالات.

ووزعت لجنة الطلاب العرب، امس (الاثنين)، منشورا باللغة العربية دعت فيه الطلاب العرب الى ان يكونوا موحدي الصفوف والنضال لمنع اية محاولة لضربهم واخراس اصواتهم الحقيقية باعطائهم حقوقهم الكاملة. كذلك وزع منشور أخر باللغة العبرية وضحت (لجنة الطلاب العرب) فيه حيثيات هذا القرار المجحف بحق الطلاب العرب ودعت لالغاء المحاكمات التأديبية فورا وان ترفع ادارة الجامعة ايديها عن الطلاب العرب.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة الطلاب العرب قررت القيام بمظاهرة احتجاجية على هذا القرار، يوم الاحد القادم، وقبل المحاكمات بيوم واحد.

نقابة الصحفيين تستنكر تقييد حريات الصحافة:

«حكومة اسرائيل لا تختلف عن الانظمة المقيتة في العالم»

● تل ابيب ـ طالبت نقابة الصحفيين الاسرائيليين، امس الاول الاحد، عقد اجتماع عاجل مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، للاعراب امامه عن احتجاج النقابة على خطوات السلطات غير الدمقراطية ضد الصحف والصحفيين في البلاد.

واعربت النقابة عن احتجاجها الشديد واستنكارها لخطوات السلطات المتصاعدة من اجل خنق حرية الصحافة، احد الدعائم الرئيسية للنظام الدمقراطي ـ على حد قولها، واستنكرت اغلاق الصحف وسحب البطاقات الصحفية من صحفيين اجانب وتحديد حرية التنقل للصحفيين الاجانب في مناطق مختلفة في الآونة الاخيرة والرقابة الشديدة على تقارير الصحفيين وحتى التهديد بطرد الصحفيين الاجانب من البلاد.

وقالت النقابة ان خطوات السلطة التعسفية في هذا المجال لا تختلف عن الانظمة المقيتة في العالم.

وكانت النقابة قد اجتمعت امس الاول الاحد، لبحث موجة الاعتقالات ضد الصحفيين المحليين والاجانب واعمال تقييد تحركاتهم وكذلك كيفية توفير الحماية لممثلي الصحفيين الاسرائيليين ضد الانتقادات المتوقعة من جانب ممثلي وسائل الاعلام العالمية خلال مؤتمر الصحفيين الدولي الذي سيعقد في الايام القريبة القادمة.

الوزير نافون يهدد الفرق المشاركة في «مهرجان اسرائيل» لئلا تهاجم سياسة الحكومة

● تل ابيب ـ اعلن وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون، في مؤتمر صحفي عقده، امس الاول، انه «غير راض» عن التصريحات التي صدرت عن بعض الفرق المشاركة في المهرجان والتي ادانت سياسة حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة.

واضاف الوزير انه «يأمل ان يكون تفوقهم في الفن اكثر من تفوقهم في السياسة» ومع ذلك فقد رفض الوزير نافون الاقتراحات الداعية الى الغاء مشاركة الفرق التي ادانت سياسة حكومة اسرائيل، لكنه اعلن «اذا استغل الفنانون المهرجان من اجل ادانة سياستنا، فاننا سنرد لهم».

وكان الوزير نافون يرمز في حديثه الى البيانين اللذين اصدرهما «مسرح الشمس» وفرقة موريس بجار، عقب قدومهما الى اسرائيل للمشاركة في «مهرجان اسرائيل»، حيث ادان البيانان سياسة اسرائيل القمعية في المناطق المحتلة واعربا عن تأييدهما لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

■ تعزية ■
الى الزميل ماهر شحادة وعائلته بوفاة الوالد، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
جبهة الطلاب العرب في القدس

■ تعزية ■
الى الزميل ماهر شحادة وعائلته بوفاة الوالد، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
لجنة الطلاب العرب ـ جامعة القدس